



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8699 Monday 9 January 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8699 الاثنين 9 كانون الثاني (يناير) 2017 - 11 ربيع الثاني 1438 هـ

مقابلة أردوغان؛ لا للنصرة مقابل لا للأكراد!



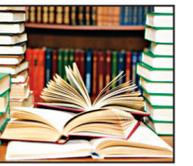
العالم يتقرب لحظة الحسم بين رونالدو وميسي اليوم في حفل جوائز الفيفا



نجوى كرم تفتتح العام الجديد بحفل كبير في باريس



الناقد عبدالله إبراهيم؛ الرواية ديوان العرب وحذار من غشماء السرد



## حكومة نتنياهو تتخذ قرارات جائرة؛ هدم منزل منفذ العملية واعتقال المشتبهين بدعم تنظيم «الدولة» ومن عبروا عن فرحهم



الشرطة والاستخبارات الاسرائيلية تعاین الشاحنة وموقع الدهس

## مقتل 4 جنود إسرائيليين وجرح 16 في عملية دهس في القدس ومستوطنون يحطمون عشرات المركبات في الضفة

رام الله - «القدس العربي»  
من قادي أبو سعدي:

في عملية دهس جديدة، قتل ما لا يقل عن أربعة جنود إسرائيليين، ثلاثة منهم مجندين وأصيب 16 بجراح بعضها خطير، ووقعت العملية التي استهدف منفذها، في منزله في حي ارمون هنتسيف المطل على البلدة القديمة في القدس، عندما كان الجنود يهيمون بالزول من الحافلة بعد جولة تعريفية في مدينة القدس المحتلة، وداومت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منزل عائلة منفذ الهجوم بعد التعرف عليه من خلال هويته، واعتقلت والده وشقيقه.

ومن الملفت للنظر أن عملية الدهس هذه نفذت أمام ما يعرف قصر المندوب الذي كانت تستخدمه بريطانيا إبان الانتداب البريطاني لفلسطين، وقبل خروج البريطانيين وتسليمه، الذي أصبح مقراً للصليب الأحمر الدولي، ومن ثم مقراً للسام المتحدة، وبقي كذلك منذ ذلك الوقت. ونفذ العملية الشاب قادي أحمد حمدان القنبر من جبل المكبر في القدس المحتلة، بشاحنة كبيرة من طراز مرسيدس لمانيا ثمانية ثقيلة.

وحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي زار موقع العملية برفقة وزير أمنه

أفيغور لبيرمان، ربط منفذها بتنظيم «الدولة الإسلامية»، وقال «كما نعرف هوية المهاجم، ووفق كل المؤشرات فقد كان من مؤيدي تنظيم الدولة»، وتابع القول «قد لا تكون هناك علاقة بين هذا الهجوم وهجمات أخرى وقعت في ألمانيا وفرنسا، لكن عائلة الشهيد قنبر، نفت ارتباط ابنها بأي من التنظيمات الفلسطينية أو الخارجية.

وقالت خالصة الشهيد لوكالة «شهاب»، إن «الشهيد قادي لا ينتمي لأي فكر أو جهة سياسية، ويعمل على الشاحنة التي نفذ بها العملية لنقل مواد البناء»، مؤكدة أنه «يعيش لأهله وأولاده ولم يتم لأي فضيل»، كما رفضت العائلة المزاوم بانتساء ابنها لتنظيم «الدولة»، أو أي جماعة أو تنظيم فلسطيني أو خارجي.

وكان القنبر يسير على الطريق الرئيسي في شاحنته قبل أن يجرقها ويتجه بها مباشرة صوب موقف للحلات على الجانب الآخر من الشارع في الحي الاستيطاني المقام على أراضي البلدة، بينما كانت حافلة أخرى تقل جنوداً متوقفة وتقوم بالزوال الجنود فدهس عدداً منهم بشكل مباشر ثم عاد إلى الخلف ودهس عدداً آخر ما تسبب بهذا العدد من القتلى والجرحى، بينما فر العديد من الجنود من مكان الحادث.

واعلنت شرطة الاحتلال أنها لم تكن تملك أي معلومات عن نية فلسطينية بتنفيذ عملية فدائية

خاصة بعد هوء ليس بالليل في القدس خلال الفترة الماضية، اعتبرت خلاله أجهزة الأمن الإسرائيلية أنها نجحت في قمع الهبة الشعبية الفلسطينية.

ومساء قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، اتخاذ سلسلة خطوات عقابية، واتخذ خمسة قرارات عقابية من أبرزها، فرض الاعتقال الإداري على كل شخص يشبهه بدمه أو انتماؤه لتنظيم «داعش» الإرهابي.

والاعتقال الإداري، الذي تُقره المخابرات الإسرائيلية، لمدة تتراوح بين شهر إلى ستة أشهر. كما قرر المجلس هدم منزل منفذ عملية الدهس قادي أحمد حمدان القنبر، الواقع في حي «جبل المكبر» في مدينة القدس، في وقت مكن.

واشتملت القرارات أيضاً على وقف طلبات لم الشمل (توحيد الأسرة) الخاص ببناء عائلة منفذ العملية.

واتخذ «الكابينت» أيضاً قراراً بمنع تسليم جثمان منفذ العملية إلى عائلته، إضافة إلى اعتقال كل فلسطيني «عبر عن فرحته» في هجوم القدس.

في هذا السياق حطم مستوطنون مساء أمس عشرات المركبات الفلسطينية على طريق نابلس قبلية شمال الضفة الغربية بعد ساعات فقط من عملية الدهس. (تفاصيل ص 6)

## معارك قرب مضيق باب المندب و68 قتيلا في يومين

عدن- أ ب: تدور حالياً معارك شرسة بين القوات الحكومية اليمنية والمتمردين الحوثيين قرب مضيق باب المندب الاستراتيجي، حيث قتل 68 متعمداً وجندياً في يومين، وفق مصادر عسكرية. وقالت المصادر إن قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي التي سيطرت السبت على منطقة ذباب التي تبعد 30 كلم من باب المندب تحاول استعادة السيطرة على معسكر مهم مجاور كانت دخلته السبت.

ويقع معسكر العمري في منطقة جبلية تشرف على الطريق الساحلية التي تربط بين باب المندب وذياب، وتوصل إلى مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر والتي يسيطر عليها الحوثيون. وقال المتحدث العسكري حكومي إن المتمردين وحلفاءهم من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح أطلقوا الأحد على ذباب صاروخين بالستين اعتراضهما للدفاع الجوي التابع للحلفاء العربي بقيادة الرياض.

وأضاف أن تقدم القوات شمال ذباب أباطنه الأغام التي زرعتها المتمردين. وقال العقيد عبد العزيز المجيدي من القوات الحكومية لغرائس برس إن 13 جندياً بينهم ضابط قضا في معارك منذ السبت.

كذلك قتل 55 متعمداً وأصيب 72 في يومين بحسب مصادر عسكرية، الأمر الذي اكدته مصادر طبية في المستشفى العسكري ومستشفى مدني عام نقل اليه القتلى والجرحى.

والسبت، قتل 11 متعمداً وسبعة مدنيين في المعارك التي تدرج في إطار عملية واسعة نفذها القوات الحكومية بدعم قوات التحالف العربي. وتهدف هذه العملية التي يشارك فيها طيران التحالف وبحريته إلى استعادة ذباب ثم مدينة المخا الساحلية قبل التقدم نحو الحديدة ثم منطقة ميدي غير البعيدة من الحدود السعودية، بحسب مصادر عسكرية متطابقة.

(تفاصيل ص 10)

باريس - «القدس العربي» من هشام حصاص:

تتعمد بالاعتراف بدولة فلسطين في حال فوزي في الانتخابات التمهيدية، ورئيساً لفرنسا في أيار/ مايو المقبل، بهذه الكلمات تعهد الوزير السابق والمرشح الاشتراكي للانتخابات التمهيدية للرئاسة الفرنسية بونوا أمون.

جاء ذلك في حوار مع قناة «تي أم سي» الفرنسية حيث قال المرشح «لها مسؤولية الأوروبية وخصوصاً فرنسا تجاه إسرائيل، ولهذا يجب العمل على إحلال السلام مع دول الجوار، خصوصاً الدول التي تعجز إسرائيل عدواً لها. لهذا سأعترف بدولة فلسطين في حال انتخابي رئيساً لفرنسا».

كما رحب أمون بالقرار الأممي الذي دان الدولة العبرية في ما يخص الاستيطان غير التسريعي قائلًا: «يجب على الجميع

## سفير إسرائيل في لندن يعتذر عن تصريحات أساءت لوزراء بريطانيين ضجة في لندن حول تحقيق لـ«الجزيرة» كشف جماعات ضغوط إسرائيلية تطيح بمسؤولين «يعادون» الدولة العبرية

لندن - «القدس العربي»:

سلط تحقيق وثائقي لقناة «الجزيرة» الضوء على جماعات ضغط إسرائيلية في لندن، تعمل من أجل توجيه السياسة الخارجية البريطانية لصالح إسرائيل.

وكشف التحقيق الذي يحمل اسم «اللوبى» عن سعي موظفي المخابرات في السفارة الإسرائيلية في لندن لتشويه سمعة نواب في البرلمان البريطاني تراهم إسرائيل معادين لها. كما يكشف الفيلم -الذي يبدت في أربعة أجزاء- عن تعهد السفارة الإسرائيلية بالإبلاغ بالسفير الآن دتكن نائب وزير الخارجية البريطاني. ويعرض الفيلم، الذي أعدته وحدها التحقيقات في شعبة «الجزيرة»، الطريقة التي اخترقت من خلالها السفارة الإسرائيلية حزب المحافظين وحزب العمال باستخدام المال والدعم الخفي للتأثير في السياسة البريطانية. وأثار الأنباء التي نشرت عن الفيلم قبل بثه رودا غاضبية، فطالب نواب عن حزب المحافظين الحكومة بالتحقيق في المسألة، مما اضطر السفير

الإسرائيلي لدى بريطانيا، مارك ريجيف، لاعتذار عن تصريحات وردت في التحقيق، سُجل سرا لمسؤول في سفارته، يقول فيه إنه يريد التخلص من وزير الدولة البريطاني لشؤون أوروبا والأمريكتين، الآن دتكن.

وقال، في بيان نشرته وزارة الخارجية الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، إن ما ورد في الفيديو من تعليقات «غير مقبول البتة».

وأضاف ريجيف إن التعليقات التي صدرت عن «موظف صغير في السفارة لا تعتبر عين وجبهة نظر السفارة أو الحكومة الإسرائيلية»، وأوضح أن الموظف الذي أدلى بالتعليقات ليس دبلوماسياً إسرائيلياً، وسوف يتم إنهاء خدماته مع السفارة قريباً.

لم تكن الإذاعة البريطانية في بي بي سي، وصفت في خبر نشرته حول الحادثة اسم الأحد، المسؤول الإسرائيلي بأنه «كبير»، وحسب BBC في الشؤون السياسية في السفارة الإسرائيلية، وصلت في ماسوت، قد أدلى بتعليقاته في مقطع فيديو، التقط له في مطعم في العاصمة البريطانية لندن.

## فرنسا: مرشح للانتخابات الرئاسية يتعهد بالاعتراف باستقلال فلسطين

احترام الشرعية الدولية، يجب احترام قرارات مجلس الأمن. لا يمكن أن نتعاطى دول العالم كلها باحترام القرارات والقوانين الآسية، ونستنتج البعض الآخر».

ويعتبر أمون المرشح الوحيد (من بين سبعة مرشحين)، الذي قطع هذا الوعد على نفسه بالاعتراف بفلسطين دولة مستقلة بحلول 1967. وكان القيادي الاشتراكي والمرشح الحالي للانتخابات الرئاسية دعا الرئيس فرنسوا أولاند من قبل للاعتراف بدولة فلسطين بعدما تبني البرلمان الفرنسي القرار بأغلبية ساحقة، كما اتهم أمون رئيس الحكومة السابق مانويل فالس بـ«الإنعاز» لإسرائيل، عندما زارها في أيار/ مايو من عام 2015 والتقى بنتنياهو ورفض ممارسة أية ضغوط على الدولة العبرية في حال رفضها المشاركة في محادثات باريس.

(تفاصيل ص 7 و6)

حسارة كبيرة لروحاني والإصلاحيين وفاة رفسنجاني بنوبة قلبية في أحد مستشفيات طهران

الكبير لبعض الدول الغربية على هاشمي رفسنجاني الفرض تغيير هادئ في المشهد السياسي الإيراني وخاصة إعادة ترتيب البيت الداخلي لصالح المعتدلين والإصلاحيين.

وزار الرئيس حسن روحاني مستشفى «جوريش» شمالي طهران حيث جثة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، وذكر أن عينيه كانتا دامعتين. وكان هاشمي رفسنجاني أحد أقوى منافسي الجناح الذي يقف خلف المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، في عملية تحديد خليفة للولي الفقيه.

## القوات العراقية تصل نهر دجلة في الموصل آلاف الجنود الأمريكيين يصلون الأنبار وعشرون قتيلا في هجمات لتنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»  
من رائد الحامد وكالات:

وصل حوالي أربعة آلاف جندي أمريكي إلى قاعدة عين الأسد الجوية في الأنبار، غرب العراق، خلال الأسبوعين الفائتين، فيما وصلت القوات العراقية، أمس، إلى نهر دجلة للمرة الأولى، ضمن معركة انتزاع الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي نفذ هجمات انتحارية في بغداد أدت إلى مقتل 20 شخصاً.

وقال ضابط من إحدى وحدات الجيش العراقي المكلفة بحماية القاعدة، لـ«القدس العربي»: إن «جنوداً أمريكياً وصلوا أيضاً على متن طائرات نقل عسكرية أمريكية ضخمة إلى قاعدة الأسد، ومنها تم نقل قسم منهم بطائرات أخرى إلى قاعدتي التقدم، قرب الحبيانية شرق الرمادي، وقاعدة سبايكر في تكريت في محافظة صلاح الدين»، وتوقع في حديث لـ«القدس العربي»، «وصول دفعات جديدة خلال الأيام القليلة المقبلة، يبلغ تعدادها نحو ألفي جندي أمريكي إضافي».

في المواعدة، واصلت القوات العراقية تقدمها لانتزاع الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأعلن مسؤولون عسكريون أن القوات الخاصة العراقية وصلت إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة في الموصل للمرة الأولى.

وقال صباح النعمان المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب إن القوات شقت طريقها إلى جسر فوق النهر تعرض لأضرار أثناء القتال. وهذه هي المرة الأولى التي تصل فيها القوات العراقية إلى النهر منذ بدء الهجوم في أكتوبر/ تشرين الأول لاستعادة الموصل.

ورداً على تضييق الخناق عليه في الموصل، نفذ تنظيم «الدولة» عدداً من الهجمات الانتحارية، وقالت الشرطة

ومصادر طبية إن هجوماً انتحاريين في سوقين في شرق العاصمة العراقية، أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن أحدهما، أسفراً عن سقوط 20 قتيلاً.

وأوضحت مصادر من الشرطة أن مهاجماً قاد سيارة ملغومة صوب بوابة سوق كبير للضخار في حي جميلة الذي تقطنه أغلبية شيعية وفجرها بعد أن فتحت قوات الأمن النار في محاولة لإيقاف السيارة. وبعد عدة ساعات فجر انتحاري يرتدي سترة ناسفة نفسه في سوق في منطقة البدايات ذات الأغلبية الشيعية في شرق بغداد. وحصد الهجوم الأول أرواح 13 شخصاً، بينما قتل سبعة في الهجوم الثاني، وأصيب أكثر من 50.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن الهجوم الأول في بيان بثه على الإنترنت قال فيه «عملية استشهادية بسيارة مفخخة تستهدف تجمعاً للشعبة في منطقة علوة جميلة شرقي بغداد». (تفاصيل ص 2)

## هل صحيح أن مجموعة رجال أرادوا الخروج على نسايتهم دون إزعاجهم؟ لبنان: حملة جماهيرية لإغلاق الهواتف ووقف «التشريح» الإجماعي

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم تمض أيام على تسلم وزير الاتصالات الجديد جمال الجراح مسؤولياته الوزارية وتعيين رئيس جديد لهيئة أوجيهو مكان عبد المنعم يوسف، حتى انطلقت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي والواتساب تحت شعار «رح سكر خاوي»، يدعو اللبنانيين إلى إغلاق هواتفهم المحمولة، يوم الأحد في 8 كانون الثاني بهدف إلغاء التشريح الإجماعي الشهري وتخفيض التعرفة على المكالمات الداخلية والدولية، وطلبت الحملة من المواطنين تشغيل وضعية الطيران (airplane mode) والتواصل عبر الإنترنت من خلال وصل الهاتف بشبكة WiFi.

وهدفت الحملة، حسب ما أعلنت، إلى خفض أسعار المكالمات الخليوية في لبنان، وعدم إلغاء الأرصدة التي يكون المواطن دفع ثمنها إذ لا انقضاء لمدتها، والامتناع عن

«حرق» الخط إذا لم يجدد المواطن اشتراكه باعتبار أنه دفع ثمن الخط وصار ملكه الشخصي.

ولم تُعرف بالتحديد الجهة التي تقف وراء هذه الحملة مع أن بعض القائمين بها كانوا بين صفوف الحراك المدني السابق الذي تظاهر ضد النفقات.

لكن كما في كل مرة في لبنان انقسم الناشطون وانطلقت حملة مضادة تحت شعار «مش رح سكر خطي».

وسخر مسؤول من الحملة وقال «وردتني رسائل من أكثر من شخص يفيد أنه تبين من خلال التحقيقات أن صاحب فكرة حملة سكر خطك مجموعة من الرجال بدهم يظهروا من دون ما يزعموه نسايتهم.. فيقسم واحد داهية لعبها صح وأطلقها للحملة».

وفي تعليق آخر احتجاجاً على أداء شركتي الفاتاش قال آخر اليكم النشاط الجديد المنوي القيام به في الأسبوع المقبل: حملة ما تتحتم بدنا نكي جمعة السيترن».

وزير جزائري يتهم مواطنه مذبة «الجزيرة» خديجة بن قنة بإثارة الفتنة في البلاد والأخيرة نصف بالروح الرخيص»

صحافي نقلته محطات تلفزيونية خاصة هذا الموقف، وقال لها «الله لا يردك»، واستشهد المسؤول الجزائري بما كتبه في صحفها وانتقادها للوضع القائم هناك، محتجاً على ما كتبه.

وقال وزير السكن عبد المجيد تيبون في تصريحات إن بعض المواقع الإلكترونية هي التي حركت الشريط مؤخرًا، في إشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها بعض المناطق بداية العام الحالي، وأكد أنه لديه إشارات بأن تلك المواقع ومصدرها فرنسا وألمانيا وأخرى من إسرائيل، هي التي تقف خلف تلك الاحتجاجات التي شهدتها بعض المحافظات وواجهتها السلطات.

وسريعاً ردت مذبة قناة الجزيرة، خديجة بن قنة في صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «لم أسمع في حياتي ردحا بهذا المستوى

## وزير جزائري يتهم مواطنه مذبة «الجزيرة» خديجة بن قنة بإثارة الفتنة في البلاد والأخيرة نصف بالروح الرخيص»

الدوحة - «القدس العربي»  
من سليمان حاج إبراهيم:

فتح وزير في الحكومة الجزائرية النار على مذبة قناة الجزيرة مواطنه خديجة بن قنة، واتهمها بإثارة اللالاق، مستشهداً بتدوينة سابقة نشرتها في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكتبت فيها أنه «بعد تدني أسعار النفط، مع السلامة للسلام الاجتماعي في الجزائر»، واستهجن الوزير في تصريح

الذي نشرته صحيفة «الجزيرة» في 12 كانون الثاني/ 2017، أن «الجزيرة» هي التي حركت الشريط مؤخرًا، في إشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها بعض المناطق بداية العام الحالي، وأكد أنه لديه إشارات بأن تلك المواقع ومصدرها فرنسا وألمانيا وأخرى من إسرائيل، هي التي تقف خلف تلك الاحتجاجات التي شهدتها بعض المحافظات وواجهتها السلطات.

وسريعاً ردت مذبة قناة الجزيرة، خديجة بن قنة في صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «لم أسمع في حياتي ردحا بهذا المستوى

## تنظيم «الدولة» اختطف 1200 أيزيدي ونفذ هجمات انتحارية في بغداد القوات العراقية تقتحم أحياء في الموصل وتصل نهر دجلة للمرة الأولى



عناصر من الجيش العراقي يتكسبون علم تنظيم «الدولة» بعد استعادة إحدى القرى في الموصل

### نيوزي - بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

تشهد معركة الموصل الهادفة لتحرير المدينة من تنظيم «الدولة الإسلامية»، زخماً كبيراً، إذ نفذت القوات العراقية أمس الأحد هجمات متزامنة على 6 أحياء، كما وصلت إلى نهر دجلة للمرة الأولى منذ إعلان العملية في أكتوبر/تشرين الأول.

وقال العقيد عبد الله محمد الموسوي، الضابط في قوات جهاز مكافحة الإرهاب، إن «قوات الجهاز تمكنت من اختراق خطوط دفاع تنظيم الدولة في حيي البلدات، والسكر، شمالي المدينة»، لافتاً إلى أن «القوات العراقية قتلت 3 من قادة التنظيم كانوا يتمركزون فوق أسطح المباني».

وأضاف أن حرب شوارع عنيفة دارت في أزقة الحي، وأن التنظيم اعتمد في هذه المعركة على المواجهة المسلحة المباشرة لامتلاكه مقاتلين أجانب»، مرجحاً أن «تتسبب العمليات العسكرية الخاصة بتحرير مدين الحيي خلال أيام، بسبب مساحتها الناصعة واحتفاظها بالمدينة».

وفي الحور الشمالي، بدأت قوات الجيش العراقي بقصف مواقع التنظيم في حين تمهيدا لنش هجوم بري، وبين مقدم مزره سلوان أن الضابط في قيادة الفرقة 16، قال أن «قيادة التحالف الدولي في قاطع الشلالات، شمال الموصل، حددت وحدات تكتيكية وأهداف ثابتة ومحركة تابعة للتنظيم، في حيي الحدياء والكندي شمالي المدينة».

وتابع: أن «القوات العراقية من الفرقة 16، قصفت الأهداف بالدفعات الثقيلة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل مسلحين من التنظيم لم يتضح عددهم على الفور»، مشيراً إلى أن «القصف الدفعي يعد خطوة تمهيدية لتنفيذ عملية برية واسعة، في أحياء الكندي والقيروان والحدياء و7 نيسان، في الحور الشمالي من مدينة الموصل».

وفي السياق ذاته، بدأت قوة مشتركة من الفرقة المدرعة السادسة بالجيش والشرطة الاتحادية بالهجوم على حيي سومر ودوميز جنوب شرقي مدينة الموصل.

وحسب العقيد عثمان الغانمي، الضابط في قوات الفرقة 9، فإن «القوات المسلحة تتواجد داخل أزقة حيي سومر ودوميز، وتخوض معارك ضد فلول التنظيم».

وأوضح أن مهمة تحرير الحيين تعد سهلة جداً، إذ لا يوجد خط إمداد لمقاتلي التنظيم، الذين سيخارون في القريب العاجل بعد نقاد ذخيرتهم»، مبيئاً أن «طيران التحالف الدولي يتواجد في سماء الجهة الشرقية للمدينة، منذ فجر أمس، ويقوم بتزويد قيادة القوات البرية العراقية بمعلومات عن أماكن تواجد عناصر التنظيم وحركاتهم، عازمين بسبب عدم تصفيم لاخناذهم من الدارين شرقاً، عازمين بسبب عدم تصفيم الموصل الواقعة في الضفة الشرقية لدجلة، والضلوة للدولة، والتي تعد ثاني أكبر جامعة في العراق، وأصبح الرائد عبد الاله النبلي، الضابط في الفرقة 15، أن «المسلحين أفرغوا محتويات الجامعة بواسطة مجلات كبيرة لئلا أسس، ونقلها إلى جهة مجهولة في الجهة الشرقية لضفة النهر، كونها لا يستطيعون نقلها إلى الجانب الغربي بسبب قصف الجسور جميعها».

ونائب العميد، نقل عن مصادر استخباراتية داخل المدينة، أن «مسلحي التنظيم أضرموا بعدها النار في جميع أبنية

20 قتيلاً.

وفي الهجوم الأول، قالت مصادر من الشرطة إن المهاجم قاد سيارة ملغومة صوب بوابة سوق كبير للخضر في حي جميلة الذي تقطنه أغلبية شيعية وفجرها بعد أن قنحت قوات الأمن النار في محاولة لإيقاف السيارة.

وبعد عدة ساعات فجر انتحاري يرتدي سترة ناسفة نفسه في سوق بمنطقة البلدات ذات الأغلبية الشيعية بشرق بغداد. وحصد الهجوم الأول أزواج 13 شخصاً، بينما قتل سبعة في الهجوم الثاني، وأصيب أكثر من 50.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن الهجوم الأول في بيان بثته على الإنترنت قال فيه «عملية استشهادية بسيارة مفخخة تستهدف تجمعاً للشيعيين بمنطقة علوة جميلة شرقي بغداد»، كذلك، أعلن مصدر عسكري، مقتل أربعة جنود بتفجير انتحاري قرب قضاء عنه، غرب بغداد.

وقال المصدر إن «انتحاريًا يستقل سيارة مفخخة اقتحم تجمعات للجيش العراقي في المحور الشرقي لقضاء عنه وفجرها ما أسفر عن قتل ما لا يقل عن أربعة جنود وتدمير عجلة عسكرية بالكامل».

وكان التنظيم، اختطف أول أسس السبت 1200 أيزيدي، واحتجزهم في مركز مدينة الموصل.

وقال محمد خليل قائم مقام قضاء سنجان (شمال غرب الموصل)، إن «المعلومات التي توُفرت لدينا، تشير إلى وجود نحو 1200 مختطف أيزيدي لدى التنظيم الإرهابي، داخل مركز مدينة الموصل، إلى جانب أعداد أخرى من المختطفين بقضائي تلعفر والبجاج (غرب الموصل)».

ولفت خليل، وهو من المكون الأيزيدي، إن «قوات أمنية وبعض العشرات تمكنت، الأسبوع الماضي، من تحرير 4 من المختطفين الأيزيديين في الموصل، وتم نقلهم إلى نويهم».

وأوضح أن «عدد المختطفين الأيزيديين الحررين، حتى اليوم، على يد قوات البيشمركة يبلغ نحو 2700 مختطف».

والإيزيديون مجموعة دينية، يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل، ومنطقة جبال سنجان في العراق، فيما تعيش مجموعات أصغر في تركيا، وسوريا، وإيران، وجورجيا، وأرمينيا.

في ذلك أعلن مجلس أمن إقليم كردستان، أمس الأحد، مقتل أمير ديوان الصحة في تنظيم «الدولة الإسلامية» في غارة للتحالف الدولي، استهدفته قبل أيام في بلدة الحويجة جنوب غرب كركوك.

وحسب بيان المجلس فإن «الدعو إسلام طه العبيدي الذي يلقب بـ(الدكتور عرابية) قتل بـغارة نفذتها طائرات التحالف الدولي بالتنسيق مع قوات مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان».

وأضاف البيان أن «العبيدي قتل خلال الضربة التي استهدفته بعد ظهر يوم الخميس الماضي».

وأشار إلى أن «العبيدي مسؤول عن قتل الكثير من مواطني كركوك كما شارك في قتل أربعة من مقاتلي البيشمركة في الحويجة وتسبب بمآسي بحق الفتيات الكرديات الأيزيديات وارتكب فظائع بحقهن كما شغل منصباً بارزاً في التنظيم بـكركوك».

ويحذر العبيدي من مدينة الموصل وكان طبيباً فيها قبل سقوطها بيد التنظيم الذي عينه في منصب مدير مستشفى الحويجة العام، ثم تم تولي منصب وزير الصحة.

العراقية وبإسناد طيران «التحالف الدولي»، تمكنت من قتل 31 عنصرًا من تنظيم «الدولة»، وتدمير 7 سيارات مفخخة للتنظيم غربي المحافظة.

وتقدمت القوات العراقية على بعد نحو مئات الأمتار من نهر دجلة الذي يمر وسط الموصل أول أمس مع إحراق العملية التي تقوم بها القوات ضد التنظيم نجاحاً لافتاً.

وقصفت طائرات التحالف الدولي مطع الشهر الماضي، الجسر الثاني والثالث والرابع والخامس التي تربط شرطي الموصل الشرقي والغربي ضمن خطة عسكرية الهدف منها قطع خطوط الإمداد عن تنظيم «الدولة»، ومنعه من نقل مفخحاته وعبواته الناسفة وبراميله المتفجرة.

وفي هذا السياق، قالت الشرطة ومصادر طبية إن هجومين انتحاريين في سوقين بشرق العاصمة العراقية أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن أحدهما أسفراً عن سقوط

يسيطر عليها التنظيم في العراق.

وقال ضابط من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي إن القوات الخاصة العراقية اشتبكت مع مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» قرب موقع أثري في الموصل لدى محاولتها إخراج المتشددين من المزيد من أحياء المدينة.

وقصفت طائرات التحالف الدولي مطع الشهر الماضي، الجسر الثاني والثالث والرابع والخامس التي تربط شرطي الموصل الشرقي والغربي ضمن خطة عسكرية الهدف منها قطع خطوط الإمداد عن تنظيم «الدولة»، ومنعه من نقل مفخحاته وعبواته الناسفة وبراميله المتفجرة.

وفي هذا السياق، قالت الشرطة ومصادر طبية إن هجومين انتحاريين في سوقين بشرق العاصمة العراقية أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن أحدهما أسفراً عن سقوط

الجامعة حتى تلك التي تعرضت للقصف من قبل طائرات التحالف الدولي».

يأتي ذلك فيما أعلن مسؤولون عسكريون إن القوات الخاصة العراقية وصلت إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة في الموصل للمرة الأولى.

وقال صباح النعمان المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب إن القوات شقت طريقها إلى جسر فوق النهر تعرض لأضرار أثناء القتال.

وهذه هي المرة الأولى التي تصل فيها القوات العراقية إلى النهر منذ بدء الهجوم في أكتوبر/تشرين الأول لاستعادة الموصل. ودخلت القوات العراقية حتى الآن الأحياء الشرقية فقط من المدينة التي يقسمها النهر، وهي آخر مدينة كبيرة

## الجيش العراقي أكد مهمتها «التدريبية» فصل من «الحشد الشعبي» يمنع عبور قوة أمريكية شمال محافظة صلاح الدين

يتعاملون مع القوات الأمريكية ولا يسمحون بتواجدها في محيط مناطق عملياتهم».

وأضاف أن «فصائل الحشد لديها اعتقاد ومؤيد أكثر من مرة، بأن القوات الأمريكية توفر الدعم للتنظيم الدولي عبر تزويد عناصره بالأسلحة والعتاد العسكرية وهذا تم توثيقه في عدة مناطق إلى جانب منح عناصر التنظيم حرية الحركة».

وحسب الحكومة العراقية فإن مهمة القوات الأمريكية في عمليات تحرير الموصل تدريبية واستشارية فقط، نافية وجود قوة قتالية أجنبية مشاركة في المعارك.

والعام الماضي، صوت البرلمان العراقي على قانون «الحشد الشعبي»، الذي يعطي شرعية قانونية ودستورية لهذه العناصر.

بغداد - الأناضول: أكدت قيادة العمليات المشتركة (تابعة للجيش العراقي)، أمس الأحد، أن سبب تواجد مدربين أمريكيين في منطقة جبال محلول شمالي محافظة صلاح الدين، هو لتدريب قوات من جهاز مكافحة الإرهاب.

جاء ذلك في بيان توضيحي صادر عن القيادة، غداة إعلان حركة النجباء (أحد فصائل الحشد الشعبي الموالي للحكومة) طرفها قوة أمريكية حاولت العبور إلى جبال محلول ضمن الحدود الفاصلة بين محافظتي ديالى (شرق) وصلاح الدين(شمال).

وفي بيانها، أوضحت قيادة العمليات المشتركة أن «ما حصل هو وجود عدد من المدربين (لم تذكر جنسيتهم لكنها تشير إلى الأمريكيين) مع فوج العمليات الخاصة لجهاز

القاعدة وقعت عقود مع شركتي أنهام و HILT لتجهيز الجيش الأمريكي بحاجته للطعام وبناء مخازن للتبريد ومستودعات».

وتكشف أن عقود التجهيز تضمنت تجهيز الطعام لأعداد كبيرة جدا من الجنود تبلغ أضعاف ما موجود فعلا في القاعدة».

ورجح المصدر أن «يكون توقيع العقود لهذه الأعداد الكبيرة لغرض سد احتياجات الجنود الأمريكيين واحتمال استخدام جنود آخرين في المستقبل من أمريكا أو من دول أخرى، إضافة إلى سد حاجة مئات المقاتلين من عشائر الأنبار الذين يتلقون تدريباتهم ضمن برنامج تدريب المقاتلين السنة»، وتضمنت العقود مع الشركتين، وفقا للمصدر، إنشاء «عدد من مخازن التبريد في قاعدتي عين الأسد والتقدم في الأنبار قاعدة سيايكر في محافظة صلاح الدين» إضافة إلى عدد من المستودعات على الحدود العراقية الأردنية لا يعرف الغرض من إنشائها».

في السياق ذاته، كشف ضابط في قاعدة عين

## توافدوا تباعاً خلال عشرة أيام أربعة آلاف جندي أمريكي وصلوا قاعدة عين الأسد في الأنبار

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

وصل حوالي أربعة آلاف جندي أمريكي إلى قاعدة عين الأسد الجوية في الأنبار، غرب العراق، خلال الفترة ما بين 25 ديسمبر/كانون الأول 2016، والخامس من يناير/كانون الثاني 2017.

وقال ضابط من إحدى وحدات الجيش العراقي المتلفة بحماية القاعدة، إن «هؤلاء الجنود وصلوا تباعاً على من طائرات نقل عسكرية أمريكية ضخمة إلى القاعدة، ومنها تم نقل قسم منهم بطائرات أخرى إلى قاعدتي الموصل، قرب الحديانة شرق الرمادي، وقاعدة سببايكر في كركوت في محافظة صلاح الدين».

وتوقع في تصريح لـ«القدس العربي»، «وصول دفعات جديدة خلال الأيام القليلة القادمة، يبلغ تعدادها نحو ألفي جندي أمريكي إضافي».

وأوضح الضابط، أن «القيادات الأمريكية في

## إقالة مدير في وزارة التربية العراقية يساوم النساء مقابل تعيينهن كمدرسات

بغداد - «القدس العربي»:

أقال وزير التربية العراقي، محمد اقبال، مدير عام في وزارته بعد كشف قيامه بمساومة النساء على شرفهن مقابل التعيين في وظيفة مدرسة، مع تاكيدات بوجود ثلاثة مدراء آخرين فاسدين ينتهجون الأسلوب نفسه.

وأعلنت النائبة عالية نصيف، في بيان لها، أمس الأحد، أن المدير العام الفاسد الذي وردت شكاوى ضد من نساء بأنه يساومهن على شرفهن مقابل تعيينهن أو نقلهن، قد تمت إقالته من منصبه»، وأضافت: «في الوقت الذي نؤمن فيه استحبابه وزير وكييل وزارة التربية، ندعوها أيضاً إلى ملاحقة ثلاثة آخرين ينتهجون الأسلوب القذر ذاته»، وأوضحت أن «أحد هؤلاء الفاسدين الثلاثة يبيع الدرجات الوظيفية في تربية الرضاة الأولى»، داعية «كل من لديه شكوى ضد أي مسؤول فاسد بأن يتقدم بشكواه ولا يستك عن حقه».

وعزت نصيف سبب عدم ذكر أسماء الأشخاص «الفاسدين» في تصريحاتها الصحافية «للحيلولة دون إتاحة الفرصة للفاسدين لإقامة دعاوى قضائية ضد في محكمة النشر بتهمة التشهير بهم»، وتعدت بتسليم «أسماء الفاسدين للجهات المعنية ليتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

وكانت قنوات فضائية محلية، كشفت عن وجود مدير عام في وزارة التربية يساوم المقدمات للتعين على «أراضين» مقابل حصولهن على الوظيفة، ودعت وزير التربية إلى متابعتها.

وعرضت القنوات تحقيقات عن قيام مسؤولين حكوميين بتاجير شقق في بغداد يستقبلون فيها الرغبات بالتعين في وظائف حكومية ويساومون مقابل الموافقة على التعيين. وحسب مصادر في وزارة التربية، أن المدير العام المقال يعمل في مديرية تربية محافظة ديالى شرق العراق.

وكانت نصيف، قالت في برنامج لقناة السومرية الفضائية، إن «بعض النسوة جئن إلى مكثبي وابلغخني بأن هناك مدبرا عاما في وزارة التربية لا يقبل بأي نقل ولا يسمح بأي تعيين بدون المساومة أو الانتقام من عرض الشخص الذي يقدم الطلب».

وأشارت إلى أن ذلك المدير «لديه شقة في منطقة الصالحية، في بغداد، لاستقطاب هؤلاء النسوة الراغبات في التعيين»، وهددت النائبة بإعلان اسم المدير أمام الجميع في حال عدم محاسبتها.

ويذكر أن عدة محافظات عراقية شهدت مؤخرا، تظاهرات كبيرة أمام مديريات التربية للاحتجاج على تفشي الفساد والحسوبية وعدم العدالة في توفير فرص التعيين للخريجين الراغبين في العمل كمدرسين ومدرسات في مدارس العراق. وأعلنت وزارة التربية مؤخرا عن وجود وظائف شاغرة، ودعت الراغبين والراغبات بالتعيين تقديم طلباتهم، حيث قام الآلاف من العاطلين بتقديم طلباتهم للتعين في وزارة التربية، وسط أزمة بطالة واسعة بين الشباب العراقي.

## العبادي: حريصون على أفضل العلاقات مع أنقرة... البارزاني: محاربة الإرهاب تتطلب تعاون الجميع

## نتائج زيارة يلدريم للعراق: اتفاق حول معسكر بعشيقية وسعي لإنهاء وجود «الكرديستاني» في سنجان

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

سعى رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، خلال زيارته يومي السبت والأحد، للعراق والتي شملت إقليم كردستان، إلى تحسين العلاقة بين البلدين بعد أن مرت بمرحلة سيئة خلال السنوات الماضية، بخرية الاتفاق على سحب القوات التركية من معسكر بعشيقية، كذلك، التشديد على رفض وجود حزب العمال الكردستاني في سنجان.

وخلال استقباله يلدريم، قال رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، أمس الأحد، إن الزيارة الحالية التي يجريها رئيس الوزراء التركي، إلى أربيل تشكل دعما كبيرا لإقليم كردستان، واصفا إياها بـ«الناجحة والمهمة».

وأضاف، في مؤتمر صحفي مشترك عقب انتهاء اجتماعها في أربيل، «نشكر رئيس الجمهورية التركية والحكومة والشعب التركي لما قدموه من تسهيلات ودعم لإقليم كردستان»، مؤكدا الاستعداد لتعزيز العلاقات بين الجانبين في جميع المجالات.

وحول الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، أكد بارزاني «شواجه جميعاً لجهة القضاء على الإرهاب والإرهابيين، ومحاربة الإرهاب تتطلب تعاوناً بين جميع الأطراف»، مشدداً على أن «الإرهابيين أصبحوا ينكسرة كبيرة في محورنا ونأمل أن يحدث ذلك في جبهة تركيا والدول الأخرى».

في المقابل، أعلن رئيس الوزراء التركي، عن تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة بين أربيل وأنقرة لحل الأزمة الاقتصادية في إقليم كردستان.

وقال «سيتم تشكيل لجنة اقتصادية بين أربيل وأنقرة وستعقد أول اجتماعها الشهر الجاري لتقديم كل أنواع الدعم لإقليم كردستان في المجال الاقتصادي من أجل تحطيم الوضع الصعب الذي يمر به حالياً»، مضيفاً أن جميع الوزراء «سيعملون على معالجة الوضع».

وأضاف أن «أبواب تركيا مفتوحة في المجال الصحي أمام جميع المرضى الذين لا تتوفر علاجاتهم هنا من

ووصل يلدريم إلى بغداد أول أمس السبت، في زيارة رسمية هي الأولى له منذ تولي المنصب، برفقة عدد من الوزراء، وعقد مباحثات دبلوماسية مع رئيس العراق، فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، ورئيس مجلس النواب، سليم الجبوري.

وأعلن العبادي، عقب لقائه يلدريم، في بغداد، أنه تم الاتفاق على طلب العراق سحب القوات التركية من معسكر بعشيقية شمال العراق.

وبين أن «العراق حريص على إقامة أفضل العلاقات مع تركيا»، مضيفاً أن «القوات العراقية حققت انتصارات كبيرة والدواعش في طريقهم للنهبان».

كذلك، شدد يلدريم، إن بلاده «لن تكون أمنة دون استتباب الأمن في العراق».

وأضاف في مقابلة أجرتها معه محطة «توركمن إيلبي» التلفزيونية العراقية، «تركيا اهتمت عن كتب ومنذ اليوم الأول، بوحدة التراب الوطني العراقي».

وتابع: «لذا لا بد من التحرك معاً في مجال مكافحة الإرهاب، وإلا فإن هذه المعركة لن توثر النجاح المتوقع»، ووصف رئيس الوزراء التركي زيارته للعراق بـ«الفعالة جدا والناجحة».

ولفت إلى أنها اتاحت له «فرصة لقاء مسؤولي منظمات المجتمع المدني التركمانية، والبرلمانيين التركمان في مجلس النواب».

وأشار إلى أن «التركمان كانوا أكثر العناصر التي تأثر سلبيا بحالة عدم الاستقرار الموجودة في العراق، بسبب المنظمات الإرهابية مثل التنظيم، وبي كاكا».

وشدد يلدريم، على اهتمامه عن كتب بقضايا التركمان، وقال: «هناك مشاكل في مجال تعليم الشباب، وهناك مشاكل في قطاع الصحة، إضافة إلى وجود شرعية واسعة وتضررت بسبب اضطهاد المنظمات الإرهابية، وسوف نعمل من أجل حل تلك المشاكل بالتعاون مع الحكومة العراقية».

كما لفت، إلى أهمية الاجتماع الذي أجراه مع الزعماء والدينيين في العراق، عربيا عن مساعدته وسروره لما لاحظته من وجود رغبة لدى الجميع إزاء إنهاء الآلام التي شهدتها السنوات الماضية.



البارزاني و يلدريم خلال لقائهما أمس

أجل نقلهم إلى تركيا ومنحه العلاج اللازم».

في سياق آخر، قال رئيس الوزراء التركي إن «تنظيم الدولة منظمة إرهابية، وكذلك حزب العمال الكردستاني وجماعة فتح الله غولن، وهذه كلها لا تخلق مشاكل لتركيا فقط بل تحدث مشاكل هنا (إقليم كردستان) والعراق وسوريا أيضا».

وحول وجود حزب العمال الكردستاني في سنجان، أوضح يلدريم أن «وجودهم في سنجان ونشاطاته هناك غير مقبولة، وسنقوم بكل ما يلزم لإنهائها، كما أننا لن نقبل بتهديدات الحزب التي توجه لتركيا من هنا».

مشيراً إلى أنه لا فرق بين حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب. وقدّم يلدريم شكره لحكومة إقليم كردستان على إغلاق

## تأجيل نظر وقف حكم القضاء الإداري ببطان اتفاقية ترسيم الحدود إلى 12 شباط مصر: معارضو التنازل عن «تيران وصنافير» يدعون للتظاهر الأربعاء المقبل



تظاهرة امام نقابة الصحفيين ضد التنازل عن الجزيرتين

القاهرة- وكالات: في وقت أجت فيه المحكمة الدستورية العليا في مصر، أمس الأحد، نظر منازعتي التنفيذ اللتان أقامتهما الحكومة لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، فيما تضمنته من التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، دعا إلى جلسة 12 شباط/فبراير المقبل، دعا معارضو للاتفاقية إلى التظاهر أمام مقر مجلس الوزراء المصري، وسط القاهرة، الأربعاء المقبل.

وقررت هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية تأجيل النظر في القضية، لاطلاع.

وكانت الهيئة قررت في الجلسة الماضية، تأجيل نظر الدعوى، لضم منازعة التنفيذ الثانية التي أقامتها الحكومة في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وسبق لهيئة قضايا الدولة، ممثلة الحكومة في الدعوى، أن قدمت طلبات بإلغاء حكم محكمة القضاء الإداري في

### مسؤول في الجامعة العربية: لا أزمة بين مصر والسعودية

القاهرة- الأناضول: قال الأمين العام المساعد للجامعة العربية، حسام زكي، إنه لا يوجد أزمة بين مصر والسعودية، ممتللاً الإعلام الصان هذا التصوف في العلاقة بين البلدين.

جاء ذلك في رده على سؤال الصحافيين في مؤتمر صحفي في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية وسط القاهرة، حول ما إذا كانت هناك أزمة بين الرياض والقاهرة من عدمه.

وردّ، لا اعتقد أن العلاقة بين السعودية ومصر ترقى لمستوى الأزمة، ولو تابعنا تصريحات المسؤولين العتئين في البلدين لا أحد يسميها بهذا، والإعلام هو من أطلق عليها أزمة.

وأكد المتحدث أن «الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط لا يذخر جهداً في تقريب وجهات النظر بين الدول الأعضاء في الجامعة في كل الملفات وليس مصر والسعودية فقط، ويعمل على

## مطالبات بالإفراج الصحي عن المرشد السابق للإخوان المسلمين في مصر

قاهرة- الأناضول: أطلقت أسرة محمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين، أمس الأحد، حملة تدوين للمطالبة بالإفراج الصحي عنه، مؤكداً «تدهور صحته بشكل أصبح يهدد حياته».

وجاء في بيان باللغتين العربية والإنجليزية، نشرته نحلته علياء عاكف، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك»، بعد يوم من أبناء نفقتها الأسرة، عن وفاته بمشاهة الحكومى غربى القاهرة، الذي نقلته إليه إدارة السجون المصرية مؤخرًا. وقال البيان إن «عمره 89 سنة وصحته تدهورة ومعتقل دون أن يكون منوطاً في أية جريمة، ولكن فقط كجزء من التنكيل والانتقام». وأضاف الرسائل الأخيرة من داخل السجن تنبئ بتدهور صحته بشكل ملحوظ وبشكل أصبح يهدد حياته».

ودعا البيان إلى التدوين والمطالبة بالإفراج عنه لسنته وحالته الصحية، ولأنه غير منوط في أي جريمة ويقع في السجن منذ أكثر من عامين.

وتسأل البيان «ما هي الخطوة التي يتخذها شيخ طاعن عن السن؟»، مدشناً هاشتاغ (وسم) أرجوا عن مهدي عاكف، وفيما أكد حماني الإخوان المسلمين عبد المتعم عبد المقصود، تدهور صحة عاكف، قال مصر أمسى فضل عدم ذكر هويته، عن عدم استقرار حالته الصحية أيضاً.

وأشار المصدر إلى أن هذا الأمر دفع إدارة السجون للإبقاء عليه في مستشفى قصر العيني من عدة أيام، حتى يكون تحت المتابعة الطبية الدقيقة.

وكانت علياء عاكف نفت أمس الأول السبت، عبر تدوينة بصفحتها عبر

«فيسبوك» أيضاً، ما تردد عن وفاة والدها. ولفتت في تدوينة أخرى إلى آخر رسائل مرشد الإخوان السابق للأسرة، قائلة: «في آخر زيارة لبايا (لم تحدد موعداً) يقول: أنا مش خايف (لا أخشى) من الموت أنا خائف على مصر».

وفي 26 ديسمبر/كانون أول الماضي، كشفت جماعة الإخوان، عن تعرض مرشدنا السابق للموت بسبب مرضه، مطالبة بالإفراج عنه، وفق بيان صادر وقتها دون أن تعلق عليه السلطات المصرية لأن.

وعاكف محبوس على نمة قضية واحدة، وهي أحداث مكتب الإرشاد (وقعت في صيف 2013 عقب اشتباكات بين مناصرين للجماعة ومعارضين لها)، وحصل على حكم المؤبد لغته محكمة النقض (أعلى محكمة تطعون في البلاد) في يناير/كانون الثاني الماضي، وتعاد محاكمته من جديد.

## السياسي يتلقى دعوة لحضور اجتماع اللجنة الأفريقية حول ليبيا

القاهرة - الأناضول: تلقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أمس الأحد، دعوة من نظيره الكونغولي جوزيف كايلا، لحضور اجتماع اللجنة الأفريقية حول ليبيا، في 25 يناير/كانون الثاني الجاري، المقرر عقده في العاصمة برازافيل.

جاء ذلك لقال لقاء جمع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ونظيره الكونغولي، جان كلود جاكوسو، الذي يزور مصر حالياً في أحد فنانق القاهرة، وفق بيان.

وقال بيان للخارجية المصرية، إن «الوزير جاكوسو سيلم خلال اللقاء الوزير شكري دعوة موجهة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي من رئيس الكونغو؛ لحضور اجتماع اللجنة الأفريقية رفيعة المستوى، الخاصة بليبيا، بمشاركة دول الجوار الليبي».

والاجتماع المشار إليه من المقرر عقده في العاصمة الكونغولية برازافيل يوم 25 يناير/كانون الثاني الجاري، على ضوء رئاسة الكونغو للجنة الاتحاد الإفريقي رفيعة المستوى.

ووفق بيان سابق للفضائية «العربية»، سيحدث البرادعي في الحلقات المقبلة عبر برنامجها الأسبوعي «في رواية أخرى»، عن عدة قضايا أهمها: رؤيته لمستقبل مصر، والحل الذي يتبناه لأزميتها السياسية والاقتصادية، ورؤيته لأزمات الدول العربية وعلى رأسها سوريا وفلسطين.

والبرادعي، وصف في مطلع عام 2010، بدالمخلص من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث استقبله مئات الشطاء والشباب بمطار القاهرة في فبراير/شباط 2010، وقاد بمشاركة الإخوان المسلمين، الجبهة الوطنية للتغيير (جمعت طيف كبير من المعارضة آنذاك)، وبرز اسمه بقوة عقب الإطاحة بمبارك في 11 فبراير/شباط 2011.

وقاد منذ 5 ديسمبر/كانون أول 2012 جبهة الإنقاذ الوطني، المعارضة لحكم محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، وألقى كلمة حين أطاح قادة الجيش بالآخر، في يوليو/تموز 2013.

وتولى منصب نائب رئيس الجمهورية المؤقت وقتها عدلي منصور، قبل أن يستقيل من منصبه منتصف أغسطس/آب 2013، احتجاجاً على فض اعتصامات مؤيدي مرسي في القاهرة بالقوة مما خلف مئات القتلى والمصابين. وأثار بحث التسجيلات، جدلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي في مصر.

وقال الحماني طارق العوضي على «فيسبوك» إن «بث تسجيلات قائد سابق في الجيش يعطل خطراً على الأمن القومي»، وطالب «المدعي العام العسكري بالتحقيق في واقعة تسجيل ونشر مكالمة خاصة (...) بسامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة السابق. هذه الواقعة تشكل خطراً واختراقاً للقوات المسلحة وتهديد الأمن القومي المصري». ودعا الحماني مالك عدلي في تدوينه على «فيسبوك»، إلى الإهتمام بالواقع الحاضر بدلاً من الاستماع إلى أحاديث مسؤولين سابقين.

وكتب «لا حوار البرادعي ولا ما نسب إليه من مكالمات يتضمنون حديثاً داعياً إلى «التعطيل والتركيز على الجاكبورت (المستعق)، بدلاً من التفتيش «في الدفاتر القديمة».

## بثها إعلامي موال وتضمنت اتهامات وسباب لعمرو موسى وحمددين صباحي

## النظام المصري يستقبل عودة البرادعي للعمل العام بتسجيلات تسيء له



محمد البرادعي

### القاهرة - القدس العربي - وكالات:

بيدو أن إعلان نائب الرئيس المصري السابق، محمد البرادعي، عودته للعمل العام، لم يرق للنظام المصري، إذ بث إعلامي مؤيد له، تسجيلات شخصية للرجل تتضمن اتهامات وسباب ضد مسؤولين وإعلاميين، يقصد إخراجها وتشويه سمعته، ومنعه من لعب أي دور في المرحلة المقبلة.

ومساء أول أمس، بث أحمد موسى، الإعلامي المؤيد للنظام الحالي، في برنامجه اليومي، بإحدى الفضائيات المصرية الخاصة، 13 مكالمة شخصية نسيها للبرادعي، حول علاقته ودوره في مصر عقب ثورة يناير/كانون ثان 2011.

وأكد أن تلك المكالمات تكشف توجيه البرادعي اتهامات وسباب قال إنها للمؤسسة العسكرية وليسياسيين وإعلاميين، ومسؤولين مصريين سابقين، بينهم عمرو موسى، الأمين العام الأسبق للجامعة العربية، والقيادي الحديدي، وإضافة لمكالمة بينه وبين سامي عنان رئيس أركان الجيش المصري حينئذ، ونائب رئيس المجلس العسكري الذي كان يقود المرحلة الانتقالية عقب الثورة المصرية، ولم يتسن التأكد من صحة تلك المكالمات المسربة من عدمها من مصدر مستقل، واستنكر البرادعي، بث المكالمات، مؤكداً أن فيها تحريف.

وقال في حسابه الرسمي، موقع التواصل الاجتماعي «توتير»: «تسجيل وتحريف وبث المكالمات الشخصية إنجاز فاشي مثير للعالم، ضيفاً: «أشفق عليك يا وطني (أي مصر)».

جاء تسريب المكالمات بالتزامن مع إطلاق موسى هاشتاغاً (وسمًا) مسيئاً للبرادعي، بعد وقت قليل من تأكيد الأخير مساء أمس، عودته للعمل العام، بعد ما سماه «بتجاد لمدة 3 سنوات»، وذلك في مقابلة مع فضائية «العربية»، تبثها على 5 قنوات.

وإذا تم الحلقة الأولى للبرادعي، في أول ظهور إعلامي له على شاشة عربية منذ حوالي 3 سنوات، وتأتي قبل أيام

## عدد من قادة الأحزاب والناشطين احتجزوا لمعارضتهم زيادة أسعار الوقود

## السودان: حملة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين



أسر المعتقلين يطالبون بالإفراج عنهم

حول أوضاعه الصحية، جاء فيه: «في يوم 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 تم اعتقال صديق يوسف بواسطة جهاز الأمن الوطني، ومنذ ذلك التاريخ تقدمت الأسرة بخمسة طلبات للزيارة تم رفض أربعة منها والتصديق بالوافقة على الزيارة للطالب الخامس بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2017 لتخصيص فقط». ولاحظت الأسرة، وفق بيانهما «التردي المريع لحالته الصحية وسوء التغذية والإرهاق الجسدي، الذي كان بادياً عليه»، كما أبدت قلقها على وضعه الصحي، الذي وصفته بـ«الحرج»، وطلبت السلطات المختصة بإطلاق سراحه فوراً، وناشدت أيضاً منظمات حقوق الإنسان والناشطين والحقوقيين بمواصلة الضغط على السلطات من أجل إطلاق سراحه فوراً وتقديمه محاكمة عادلة.

ويعتبر يوسف من أكبر المعتقلين على مستوى العالم، وأقدم المناضلين في السودان حيث انضم للجبهة المعادية للاستعمار عام 1949، وعارض ضد كل الطغم العسكرية التي تناوبت على حكم السودان، واعتقل وشر ونفي مرات عديدة طيلة سنوات عمره البالذخة.

وقال الناشط السياسي معتصم دوناتي الزاكي، إن «محمد ضياء الدين لا يزال رهن الاعتقال في ظروف صعبة»، مضيفاً أن «الواقع يخالف ما يقول به النظام وأن الحريات التي أخلجها ما يسمى الحوار الوطني، سقطت في أول اختبار لها، لأن السجون تعج بالشرفاء».

### الخرطوم - القدس العربي

#### من صلاح الدين مصطفى:

بدأ ناشطون سودانيون حملة لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم القيادي في الحزب الشيوعي صديق يوسف، الذي يبلغ من العمر 85 عاماً، وهو رهن الاعتقال التحفظي منذ شهرين، وكذلك القيادي في حزب البعث، محمد ضياء الدين. واعتقلت الأجهزة الأمنية في السودان عددا كبيرا من قادة الأحزاب السياسية والناشطين الحقوقيين على خلفية دعوات وتحركات المعارضة لناهضة قرار زيادة أسعار الوقود، الذي أعلنته الحكومة في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي.

وكان الرئيس السوداني، عمر البشير، قد أعلن في الثامن من حزيران/يونيو الماضي أنه سيتم إطلاق سراح كافة المعتقلين سياسيا قبل انعقاد المؤتمر العام لمؤتمر الحوراء الوطني، الذي انعقد في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر 2016.

وكانت السلطات السودانية أطلقت سراح 20 معتقلاً بينهم 16 ينتمون لحزب المؤتمر السوداني، وعلى رأسهم عمر الذي رئيس الحزب، وإبراهيم الشيخ، الرئيس السابق للحزب، لكن لا تزال مجموعة كبيرة من السياسيين والناشطين رهن الاعتقال. وفي السياق ذاته، أصدرت أسرة المعتقل السياسي صديق يوسف إبراهيم، بياناً

## 8 قتلى و15 جريحا في انفجار في ريف دمشق الجيش السوري يبدأ عملية عسكرية بعد فشل مفاوضات وادي بردى

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أفاد مصدر أممي سوري بمقتل ثمانية أشخاص بينهم خمسة عناصر أمن، وإصابة 15 آخرين بينهم 10 مدنيين، جراء انفجار بسيارة مفخخة استهدف حاجزا للقوات الحكومية السورية في بلدة بيت جن في ريف دمشق الغربي امس الأحد.

وقال المصدر إن عناصر الحاجز أطلقوا النار على السيارة قبل وصولها إلى الحاجز ومن ثم انفجارها.

وكانت سيارة مفخخة استهدفت حاجزا للقوات الحكومية السورية في بلدة بيت جن في ريف دمشق عند الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي من صباح اليوم، لدى وصولها لحاجز القوات الحكومية على أطراف بلدة بيت جن في ريف دمشق الجنوبي الغربي.

وتسيطر فصائل المعارضة السورية على بلدة بيت جن والمناطق المحيطة لها، وتقدمت القوات الحكومية السورية في اتجاه منطقة بيت جن بعد سيطرتها على منطقة خان الشيوخ بداية الشهر الماضي.

إلى ذلك شنت مقاتلات حربية سورية عدة غارات جوية على منطقة

## غضب شعبي في ريف حلب الشمالي بعد مقتل العشرات بمفخخة في أعزاز



سوريون يتفقدون مكان الانفجار في أعزاز (رويترز)

مرعاة هذا الجانب البالغ الأهمية».

وأضاف حميدي في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، «لقد طرحنا هذا الأمر على قادة الفصائل منذ بداية الأمر، لكنهم وعلى ما يبدو ما زالوا يأخذون الأمر على غير محمل الجد».

وحول الجهات المستفيدة من التقتل الأممي الذي تعانیه مناطق سيطرة المعارضة، أوضح حميدي، أن الجهة التي تقوم بهذه الأعمال، إنما هي ترويد أن

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

بعد أن كانت مسؤولة عن الانفجار الذي أودى بحياة نحو 60 شخصاً في مدينة أعزاز الحدودية، فجرت المفخخة التي استهدفت مقر المحكمة المركزية (السراي) في المدينة ظهر السبت الماضي، موجة من الغضب الشعبي، في ظل ما سقوه «تصويراً أمنياً» للفصائل عن أداء واجبها، تجاه حماية وضمان أمن المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

وصب رواد مواقع التواصل الاجتماعي جام غضبهم على الفصائل، ليمحلوهم المسؤولية المباشرة عن هذا الخرق الأمني، ولينكروهم بأن عدد عناصرهم المسلحة في المدينة، يصلح لبناء جيش نظامي قادر على مواجهة قوات النظام، بينما يفشل كل هذا العدد في الحفاظ على أمن مدينة صغيرة تعانى من «تقتل أممي».

وتحت وسم «هاشتاغ»: «فشة خلق» تساءل الناشط الإعلامي أحمد طالب، على «فيسبوك»: «معتول ألف فصيل ما قدروا يضبطوا سيارة مفخخة»، وتابع محمد أبو الفارس مخاطباً الفصائل، «عندكم ألف حاجز وحاجز تتسلح الأهل، لكن خير مثل هذا لا يعينكم»، وذلك في إشارة منه إلى التحذيرات التي أطلقها صفحة إخبارية محلية الجمعة، بشأن وجود سيارة مفخخة في مدينة أعزاز، معدة للتفجير.

وتعبيراً عن غضبه، تساءل سامي نجار «من المسؤول عما حدث، هل هي الجبهة الشامية، أم حركة نور الدين الزنكي، أم لوامه السلطان مراد، أم.....» وأضاف على صفحته الشخصية «فيسبوك»، «انقوا الله في العباد، فكلكم استهترا بدماء الناس، فكلكم تجارة، لقد صبحتكم أعداء ما قبل تنظيم الدولة».

فيما تساءل آخر «من المستفيد من الفوضى، أيها الفصائل»، وعلى ذات النوال كتب محمد عمر عسكر: «الفوضى تنال من المدنيين في أعزاز، وكل الفصائل مهمتها الجيالة لا الحماية».

وعلى الصعيد ذاته، تساءل نشطاء عن الأسباب المسؤولة عن مشاغبة الوضع الأمني في عموم المناطق الخارجة عن سيطرة المعارضة، خلافاً للمناطق التي تسيطر عليها الأطراف العسكرية الأخرى، في مناطق سيطرة النظام، ومناطق الإدارة الذاتية الكردية.

واستشهد الناشطاء، بالتفجيرات المتتالية التي يشهدها ريف حلب الشمالي، وبعمليات اغتيال المتعددة التي تشهدها مدينة إدلب وريفها، والتي تستهدف قادة في المعارضة.

وقال الناشط السياسي المعارض عبد الرزاق حميدي في هذا الصدد، «لقد أنفقت المعارضة المسألة الأمنية من حساباتها، علما بأنها أشد ما تكون إلى

## «جبهة فتح الشام» تخلي مقرات لها في إدلب وبوادر صدام قريب مع فصائل المعارضة السورية

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

أفادت مصادر سورية عن إخلاء «جبهة فتح الشام» جميع مقراتها في بلدة سلفين والقرى المحيطة بها على الحدود التركية في الثالث من كانون الثاني/يناير 2017.

وحسب مصدر من «جبهة فتح الشام» الذي يتواجد في البلدة، فإن «الجبهة وضعت فصائل لإخلاء مقراتها الرئيسية في البلدات التي يتداخل تواجدها فيها مع فصائل أخرى والإبقاء فقط على تواجد ضعيف إلى جانب الفصائل السورية».

ورأى المصدر في اتصال مع «القدس العربي» أن هذه الخطة هي «إجراء احترازي» اتخذته الجبهة لمنع التصادم مع الفصائل الثورية التي باتت ترفض أي مظهر إسلامي في إدارة البلدات مثل المحاكم الشرعية والمدارس الدينية وقوى الحجاب على النساء».

كما أن هذه الخطة «في وجهها الثاني» حسب المصدر، «تأتي تحسباً من تكرار عمليات الاستهداف المبرم للجبهة من قبل طيران التحالف الدولي بعد معلومات تلقاها الجبهة عن تسليم بعض الفصائل لأحداثيات أكثر من خمسين مقراً تابعاً للجبهة في محافظة إدلب إلى التحالف الدولي بطرق معينة»، رفض الإصحاح عنها وربما يكون الصدام القادم مع بقية الفصائل حيث بدأت بوادره مؤخرا بشائباتها متبادلة اندلعت بين «فتح الشام» و«أحرار الشام» واعتلاقت بين الطرفين في منطقة لثمنش جنوب إدلب».

وكشف عن تشكيل «جبهة فتح الشام لجنة أمنية خاصة لمتابعة موضوع الخروقات التي أدت إلى قصف طيران التحالف عدداً من مقرات الجبهة وقياداتها، والوصول إلى عتلاء التحالف في مناطق تواجد الجبهة».

## المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: لولا الأسد في السلطة لكان تنظيم «الدولة» سيطر على دمشق

عواصم - وكالات: أفادت مصادر دبلوماسية إيرانية في دمشق بأن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الادميرال علي شخمخاني وصل امس الأحد إلى العاصمة السورية. وقالت المصادر إن زيارة شخمخاني تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين السوريين.

وتأتي زيارة المسؤول الإيراني إلى دمشق بعد أسبوع من زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم ورئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي ملوك إلى طهران. إلى ذلك قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إنه لولا وجود الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لكان من المحتمل أن تسيطر جماعات إرهابية مثل داعش على دمشق.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية امس الأحد عن القول «لا شك أنه لو لم يكن الأسد في السلطة لكان بالإمكان التصور بسهولة ما كان سيدحت، ولشهادته ربما سيطرة الجماعات الإرهابية مثل داعش وآخرون على دمشق، ولوقعت كارثة عالية أخرى».

وقال إن طهران «تدافع بقوة عن السيادة الوطنية لسوريا ووحدة أراضيها وحكومتها القانونية»، مشدداً على أن «إيران كانت وستظل حاضرة في القضية السورية بصورة قاطنة»، وشددت على أنه «لا حل عسكرياً للأزمة السورية، وأن الحل الوحيد هو الحل السياسي».

وتعليقا على التفاهم الإيراني - الروسي التركي، قال: «من المحتمل ومن الطبيعي جدا أيضاً أن لا تكون وجهات نظر الدول الثلاث متفقة تماماً حول القضية السورية، إلا أن المهم هو أن نتكمن في إطار مبادئ عامة من الوصول إلى تفاهم ففتح الطريق من أجل التقدم إلى الأمام».

وفيما إذا كانت تركيا قد تراجعت عن مواقفها السابقة بشأن الأسد، قال: «يبدي أن القسم الأكبر من دول العالم التي سعت بقوة خلال الأعوام الماضية لتتحيه الأسد، قد أخذت تدرك شيئاً فشيئاً أنه لا بديل عن الأسد في الظروف الراهن».

## المنظمات الإنسانية القطرية

### تدشن المرحلة الأولى لحملة التضامنية مع أهل حلب

الإنسانية (راف).

وقال خالد عبد الواحد الحمادي «أنه في ظل ما تشهده الأزمة السورية من تعقيدات وتفاقم الأوضاع الإنسانية، خرجت مأساة حلب لتعبر مرة أخرى عن فداحة هذه الأزمة وعدم قدره المجتمع الدولي على التحرك الإيجابي. وشدد على أن قطر ارتأت أن لا تفرض وحلب والشعب السوري بيان وتآلم، لذلك وجهت القيادة بإخلاء مظاهر الاحتفال في البلاد وتوجيه وتسخير كافة الإمكانيات لتقوم المنظمات الإنسانية القطرية بحملة جمع تبرعات لصالح «حلب». ويشارك في حملة (حلب لبني) كل من: الهلال الأحمر القطري، قطر الخيرية، مؤسسة عيد الخيرية، مؤسسة الشيخ عبد الله بن ثاني للأعمال الإنسانية «راف» ومؤسسة عفيف والعام لهيئة تنظيم الأعمال الخيرية، والمدير العمادي المدير التنفيذي للهلال الأحمر القطري، ويوسف أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لـ «قطر الخيرية»، وعلي عبد الله السويدي المدير العام لمؤسسة عيد الخيرية، والكتور عايض ديسان الفحطاني المدير العام لمؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات

وتشتمل على الأغذية والأدوية والعدوات الطبية والخيام والملابس والتدفئة.

وتتم خلال الحملة التي تزامنت مع الاحتفالات باليوم الوطني لقطر والتي الغيت مراسمها وأجواؤها بقرار من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، جمع تبرعات بلغت نحو 100 مليون دولار.

واشتملت فعاليات برنامج تدشين خطة الاستجابة العاجلة لحملة «حلب لبني» على عدد من الكلمات وزيارات للمخيم القطري ومطبخ للتناوس ومكتب الهلال الأحمر القطري.

ويشارك في فعاليات الحفل ممثلون عن الحكومة التركية والمنظمات الإنسانية التركية ومدراء وروساء المنظمات الإنسانية القطرية،

ومتهم: خالد عبد الواحد الحمادي المدير العام لهيئة تنظيم الأعمال الخيرية، ويوسف العمادي المدير التنفيذي للهلال الأحمر القطري، ويوسف أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لـ «قطر الخيرية»، وعلي عبد الله السويدي المدير العام لمؤسسة عيد الخيرية، والكتور عايض ديسان الفحطاني المدير العام لمؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

باشرت الجمعيات والمنظمات الخيرية والإنسانية القطرية عملية إدخال المساعدات التي تبرع بها الجمهور خلال الحملة التضامنية التي أطلقتها الدولة بمناسبة اليوم الوطني للبلاد.

وشرعت المؤسسات القطرية في إيصال المساعدات التي جمعتها ضمن حملة «حلب لبني» إلى الداخل السوري عبر تركيا، بالإضافة إلى إيصالها للاجئين السوريين في دول الجوار.

ودشنت المنظمات الخيرية القطرية المشاركة في «حملة حلب لبني» بإشراف من هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية المرحلة الأولى من مشروع الاستجابة العاجلة لتضرري الأحداث في حلب

بمبلغ 25 مليون ريال قطري (نحو 5 ملايين دولار) بحضور مسؤولين من تركيا وقطر، وذلك في مدينة غازي عنتاب على الحدود التركية السورية، حيث يتم حالياً إدخال قوافل المساعدات، التي يصل عددها 87 شاحنة،

وأشار المصدر، أن «قيادات في جبهة فتح الشام بدأت تشعر برغبة الفصائل الأخرى بعزل الجبهة وعدم التحالف معها كما كشفت عن ذلك مواقف الفصائل التي رفضت بشكل قاطع القبول باندمج الجبهة وافصال المساعي التي بذلتها قيادات فصائلية لدمج الفصائل بعد خسارة مدينة حلب»، على حد قوله.

وأوضح، أن «موقف الفصائل الراضة لقبول اندماج جبهة فتح الشام يأتي استجابة لرغبات دول التحالف الدولي وروسيا وتركيا في ضرورة الفصل بين الفصائل المعتدلة والمعتزة كما يصفونها».

من جهة أخرى، تحدث المصدر من «جبهة فتح الشام» عن «تعليمات صارمة أصدرها أبو محمد الجولاني بعدم السماح لأي من قيادات الجبهة استخدام الهوافل المنقالة أو التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي خشية وقوعهم ضحية قصف طيران التحالف»، وأضاف، أن الفصائل الثورية لم تعد تتوافق في رؤيتها مع جبهة فتح الشام بعد أن وقعت هذه الفصائل اتفاق وقف إطلاق النار بضمانات تركية وتبنيها العمل السياسي لإنهاء الحرب وعدم رغبتها في الاستمرار باللعن العسكري كما تورد الجبهة»، حسب قوله.

وكشف عن ما سُمّاه بـ «حالة غضب شديد» في أو ساط عناصر «جبهة فتح الشام» على الفصائل التي قبلت باتفاق الهدنة مع النظام وزيادة حدة هذا الغضب على قيادات الجبهة نفسها التي لم تعلن موقفاً واضحاً من الاتفاق

والإكتفاء بموقفها المعلن أنها ليست ضد الحل السياسي». وتحدث المصدر عن تباير عريض في جبهة فتح الشام على مستوى المقاتلين يدعو لإعادة فتح جبهات القتال مع النظام على أوسع نطاق ومقاتلة أي فصيل يقف في وجه قتالهم للنظام واعتبار هذا الموقف بمثابة تأييد للنظام.

وأشار في نهاية اتصاله مع «القدس العربي» إلى «أن استمرار الأوضاع على ما هي عليه داخل صفوف الجبهة والانقسامات في الموقف من اتفاق الهدنة والفصائل الثورية قد يؤدي إلى انشقاقات في الجبهة مستقبلاً»، حسب قوله.

## قصة «إخضاع» وسائط التواصل: كذبة «الكرك تباد» وفيديوها «المواطن المراسل» والتقاطات قاتل حتر والتضامن مع تنظيم «الدولة» أهم الأسباب الأردن: مطبخ القرار «مصدوم» بالتأثير الكبير لـ «فيسبوك» و«تويتر» ويحتاج لترسانة تشريعية جديدة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

دوما مقيدة لحريات الإعلام والنشر، وهي ما استخدمت أصلا في إرسال 12 مواطنا أخيرا إلى محكمة أمن الدولة بتهمة التخاطف مع الإرهاب والإساءة لأصحابا عملية مطعم إسطنبول.

لذلك يخشى خبراء أن يكون الهدف من النظام التشريعي الجديد ما هو أبعد من التخاطف مع تنظيمات مثل داعش وتوفير أرضية قانونية للاحقة التعبير السياسي الناقد عن الرأي إزاء العديد من الملفات المثيرة للجدل وفي ظرف حساس تمر به البلاد ويعمدا تصدرت وسائط التواصل الاجتماعي المناخ العام وأصبحت أكثر تأثراً من كل وسائل الإعلام التقليدية، وكمع حكومة الأردن عانت في العامين الأخيرين من ما ينضده على وسائط التواصل وتداول بسرعة إلى واقع يتبناها السراي العام وبدون تدقيق وثمة من يتصور أن تشريعات جديدة بقبود على الوسائط قد يكون الهدف منها الحد من الإنتقادات العامة.

من طراز «الكرك تباد» أو «الظلم يحاصر الكرك» وبعد عملية إسطنبول لاحظت مستويات القرار الأمني عشيرات التعليقات على شبكات التواصل «تسيء» للضحايا وتروفض تصديق القتل الأردنيين كمشهدا».

اغضب ذلك جميع المسؤولين في الطبقات العليا لذلك تقررت محاولة إخضاع الوسائط وطلب خبراء المتابعة الأمنية تعزيزاً للنظام التشريعي لتمكين من السيطرة على تلك التعليقات مثل هذه الهجمات الإلكترونية. ولدت على هذه الأسس قصة «مراقبة الوسائط ومعاقبة مخالفت القوانين عبرها» خصوصا وأن الذاكرة الرسمية تحفظ بتوثيقات إلكترونية لجرائم وانحرافات بشعة جراء التخاطف مع وسائط التواصل فآكثر من 130 اردنياً قبض عليهم وهم يتفalcon عبر الشبكة مع تنظيم داعش وجريمة إقتيال ناهض حتر بدأت أصلا من خلال تفاعل إلكتروني على الوسائط.

وتوتير» في أزمة عملية قلع الكرك لاحظت مستويات القرار الأمني والبيروقراطي تطورا لافتا في مسار ما يسميه الخبراء بصحافة المواطن، فيعوض العامة صوروا زوايا خاصة من مسرح العليات يهوا تفهم وينوها على القضاء وغالبها يندد بالرواية الرسمية أو يشكك فيها أو ينتج الإنطباع بأنها «مفكرة».

حتى تفرزيونات «السلايد» التي تثبت بحرية بعد حصولها على أقر ذلك التكليف أبدي المشتكى عليه الأول استعداده للقيام بتلك العمليات العسكرية الإرهابية وطلب الاموال والعناصر اللازمة من التنظيم للاشتراك معه في تنفيذ العليات ضد الأهداف الثلاث، كما قام المشتكى عليه الأول بإطالع المشتكى عليه الثاني على تلك الأهداف وطلب منه أن يرافقه المكشف على الأهداف وتنديدها، إلا أن الأخير رفض ذلك.

وبعد ذلك طلب من شخص يعني آخر لم يكشف التحقيق عن هويته بأن يقوم بمساعدته بتأمين مادة السماد لتصنيع الحزام الناسف، إلا أنه بتاريخ 2016/8/5 جرى القاء القبض على المشتكى عليه الأول والثاني مما حوّل دون تنفيذ الأعمال الإرهابية.

وقال وكيل التنظيمات الإسلامية موسى العبدلات إن المتهم غير مدّين، كما ذكر امام محكمة أمن الدولة قبل أيام، عمليات عسكرية إرهابية على الساحة الأردنية لصالح تنظيم داعش الإرهابي وقد وافق على ذلك وتم تحديد الأهداف لتكون محل تنفيذ تلك الأعمال الإرهابية».

على أقر ذلك التكليف أبدي المشتكى عليه الأول استعداده للقيام بتلك العمليات العسكرية الإرهابية وطلب الاموال والعناصر اللازمة من التنظيم للاشتراك معه في تنفيذ العليات ضد الأهداف الثلاث، كما قام المشتكى عليه الأول بإطالع المشتكى عليه الثاني على تلك الأهداف وطلب منه أن يرافقه المكشف على الأهداف وتنديدها، إلا أن الأخير رفض ذلك.

وبعد ذلك طلب من شخص يعني آخر لم يكشف التحقيق عن هويته بأن يقوم بمساعدته بتأمين مادة السماد لتصنيع الحزام الناسف، إلا أنه بتاريخ 2016/8/5 جرى القاء القبض على المشتكى عليه الأول والثاني مما حوّل دون تنفيذ الأعمال الإرهابية.

وقال وكيل التنظيمات الإسلامية موسى العبدلات إن المتهم غير مدّين، كما ذكر امام محكمة أمن الدولة قبل أيام،

على الأقل في المطبخ الحكومي تقررت محاولة التعامل مع الواقع الإعلامي والوطني الجديد الناتج عن تكهات وشائعات ومعلومات الفضاة الإلكترونية خصوصا تلك التي لا تصدر عن جهات اعلامية مرخصة أو مسؤولة وتتميز بالفردية أو بقرنها مجهولون غامضون.

في أو ساط وزارتي الاتصالات والاتصال تشكلت خلية عمل تحاول تقييم تلك الحملات الخاطفة التي ينظمها مواطنون ناشطون إلكترونيا بصورة تلقق وتزعج السلطات أو تعمل بالاتجاه المعاكس للحكومة والسلطة.

الإستنتاج الأولي لفريق العمل كان مدهشا، الرأي العام يتلقى أي معلومة من المواطنين على الوسائط ويحولها إلى مادة اعلامية مسيطرة سريعا وبصورة أكثر فعالية من وسائل الإعلام الرسمية والخاصة التقليدية والوزراء جميعا يقضون الكثير من الوقت خلال التفاعل مع قولات وشائعات وإجتهادات تنتج عن وسائط التواصل مثل «فيسبوك»

## «القدس العربي» حصلت على لأحة الدعوى: الأردن يحيل خلية «يمنية» تنتمي لتنظيم «الدولة» بتهمة التخطيط لقتل سياح واختطاف عسكريين وتصفيتهم

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

وحسب لائحة الاتهام فإن «المشتكى عليها الأول والثاني يحملان الجنسية اليمنية ويترطهما علاقة صداقة وخلال عام 2014 التحق المشتكى عليه الأول بالمقاتلين في تنظيم القاعدة الإرهابي في اليمن وتلقى دورات تدريبية وعسكرية على سلاح (كلاشكوف) و(البي بي كسي) وبعدها شارك معهم في القتال لمدة سبعة أشهر في منطقة البضاء ضد الجيش النظامي اليمني والحوثيين، وإنه وخلال عام 2015 انشقى المشتكى عليه الأول عن تنظيم القاعدة في اليمن والتحق للقتال مع تنظيم «الدولة داعش» في منطقة (شعبو) وجرى إلحاقه بدورات تدريبية وعسكرية استمرت لمدة ثلاثة أشهر من قبل التنظيم وقاتل إلى جانب ذلك التنظيم الإرهابي في ذات المنطقة وتم توزيعه ضمن مجموعة (خالد بن الوليد) وهي مجموعة مختصة بعمليات الإغتيالات والتصفية في منطقة صنعاء التابعة لتنظيم داعش الإرهابي، كما شارك في عدة معارك إلى جانبهم ضد الحوثيين والقوات الشرعية اليمنية وقد قتل ما يقارب العشرين شخصا منهم، كما أنه تم

## فيلم استقصائي لـ «الجزيرة» يكشف عن اللوبي الإسرائيلي ووزير سابق يدعو لوقف تدخلها في سياسة بلاده وتحقيق شامل مؤامرة للسفارة الإسرائيلية في لندن تهدف للإطاحة بنواب متعاطفين مع الفلسطينيين وشراء ذمم آخرين وموظف استخبارات وصف وزير الخارجية بـ «العتوه» وزعيم العمال بـ «الجنون»



is to be the Head of the Foreign Affairs Department of the Intelligence

SHAI MASOT  
SNR ISRAELI POLITICAL OFFICER

ALJAZEERA

لقطة من الفيلم الاستقصائي لشاي ماسوت



زير الخارجية بوريس جونسون



سير آلان دانكن



زعيم حزب العمال جيريمي كوربن

«ولديه أصدقاء أقوياء» وزعمت أنه في نزاع م حول إسرائيل بين رئيسها ودانكن، هدد الأخير بـ«تدمير» هالفون، وقالت إن «روب (روبرت) اشتكى لمسؤولي الضبطي في الحزب الذين طلبوا منه (هالفون) الهدوء»، وتضيف «حتى لا تتشأ صريحة صغيرة». وقالت في نهاية الجلسة «لا تخبر أحدا عن هذا اللقاء» فرد ماسوت «من سنخبر؟»

من هو ماسوت

وتقول الصحفية إن السيرة الذاتية ماسوت الطامح تقدم معلومات الجاسوس، فقد قضى ثماني سنوات بـ«الوودة الخاصة» في البحرية الإسرائيلية ويحمل شهادة في العلاقات الدولية وعمل في وزارة الدفاع الإسرائيلية وحصل على مرتبة أعلى ملازم وتقدم بطلب إدارة الشؤون الإستخباراتية الأجنبية. ويقول إنه لا يريد مواصلة حياته في السلك الدبلوماسي وجاء إلى إنكلترا «لتابعة قضايا سياسية معينة – وهو ما أقوم بعمله».

وقال ماسوت إنه لم ينتج بالحصول على وظيفة في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال ضاحكا «كانت معركة كبيرة مع مرشح آخر، وهددت بقتله لكن لم ينفخ». وفي نقاش عن النواب «المؤيدين للعرب» في حزب المحافظين يشير ماسوت إلى كريسبين بلاتر والذي انتقد إسرائيل مثل سير آلان، وتدخلت سلاتر وتقول «هل هو على قائمة من سيتم إنهاؤهم؟» وأجاب «نعم»، ضيفا «لا تستطيع تحملهما (الثائين المؤيدين للعرب) فهم فظيخون... الإثنان معا».

ويعتبر كل من هالفون وستريزولو من المؤيدين البارزين

لـ «الجزيرة» يكشف عن اللوبي الإسرائيلي ووزير سابق يدعو لوقف تدخلها في سياسة بلاده وتحقيق شامل

شَاءَ الله، رهاننا على الدولة وعلى المؤسسات الأمنية، على رأسها الجيش، قوى الأمن الداخلي وكل المؤسسات الأمنية، مشروعا مشروع دولة لبنانية، دولة ودولية لا يلتصق بـج-توسط تشخص عثر بحوزته على مخدرات داخل سجن القبة.

بـ حرس أحد الأشخاص على إحراق صورة للوزير سمير الجسر.
«طلب من احد الاشخاص التصريح امام وسائل الاعلام بأين لا سياسيين في راجعا: تستغرب هذه المديرية العامة هذه الحملة المنظمة الفعليه عمر البحر وهو احد رتبنا قوة الحماية المكلفة بحفظ امن الوزير السابق واللواء المتقاعد أشرف ريفي في جواز سفر جديد. وقد عمد إلى التقدم بطلب الاستحصال على جواز سفر جديد خوفا من أفشاح امره وتعرضه لعقوبة سلكية قاسية.

ثانيا: بـنتيجة التحقيق اعترف المؤهل عمر البحر بقيامه بذلك لأنه قد غادر لبنان برفقة الوزير السابق واللواء المتقاعد أشرف ريفي دون استحصل على ماذونية رسمية وقد عمد إلى التقدم بطلب الاستحصال على جواز سفر جديد خوفا من أفشاح امره وتعرضه لعقوبة سلكية قاسية.

ثالثا: خلال التحقيق أقر المؤهل عمر البحر بأنه:
1- ناشط سياسي وفاعل لصالح الوزير السابق أشرف ريفي، حيث يقوم بالتنسيق مع الجماعات اللواتية له ويدعوهم للمشاركة بالاحتفالات والمهرجانات التي يقبها بهدف تأمين اكبر حشد من المناصرين بعد إبلاغهم بأن الملطوبين للقضاء يستطيعون الحضور مؤكدا لهم أنه لن يتم توقيفهم.
2- استدعى بيان قوى الامن الداخلي رداً من اللواء ريفي جاء فيه «ردا على من طلب من قوى الأمن الداخلي إصدار بيانها حول توقيف عمر البحر، وليس على المؤسسة التي كان لي شرف قيادتها، والتي جمعتي مع رفاق السلاح ضباطا

وأنه يريد أن تكون «صوت لبنان» بين أعضاء لجنة ورشة العمل التي ستدرس موضوع الإعلام.

وقسي اطار المواقف الهيدئة ،دعا النائب نديم الجميل مناصري حزبي «الكتائب اللبنانية» و«القوات اللبنانية» إلى وقف السجبال الدائر على مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرا «أن الذي حصل في الساعات الماضية» على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى بعض التصريحات، لا يندم لا من قريب ولا من بعيد، عن الروح التي نثسات عليها الكتائب والقوات على حد سواء، و«السجبال الدائر بين رفاق الدراسة الواحدة والقضية الواحدة، لا ميسر له، خصوصا أن ما جمعنا في لوائح الحاضر، وحمنا سيجمعنا في المستقبل، هو أكثر بكثير مما يفترنا».

على خط مواز، انفجرت على نحو والاشوق القلوب الملائة بين اللواء أشرف ريفي ووزير الداخلية نهاد المشنوق بعد توقيف مرافق الوزير الطرابلسي عمر بحر من قبل شعبة المعلومات، وعُذر ريفي معتبرا هذا التوقيف «كيديا»، وقال أوفقوا من

شتمت ولن تنثنى عزيمتنا ولو أوفقوا أشرف ريفي». وأضاف «يريدون بالتضييق علينا لتقديم شهادة حسن سلوك لحزب الله ونحن نقول لهم نحن أهالي طرابلس من يعطيكم شهادة حسن سلوك».

ولفت ريفي أمام مناصريه الذين تجمعوا بعد صلاة الجمعة في مسجد الحميدي في طرابلس، إلى أن توقيف بحر هو على خلفية مخالفت سلكية بسيطة لا تستدعي التوقيف»، مستغربا «عدم قيام الأجهزة الأمنية بتسها بإعتقال من يذهب إلى سوريا ويقاثل الشعب السوري».

وأضاف «من عذب الوقوفين الإسلاميين بشكل ممنهج في سجن رومية، هو نفسه من أوقف عمر بحر اليوم، المغضوب

بأنه سيسجل من خلال رضى «حزب الله» نقول له نحن إذا رضعينا عنك تتصل وإذا لم نرض عنك لا تتصل.. هذه اللغة لا تنفع معنا أبدا، يوقفون أشرف ريفي، يوقفون عمر بحر، لا أحد يستطيع أن يخبر خطنا السياسي هنا».

وتابع «إن هذا التحرك هو صرخة هادئة في الوقت الحاضر»، معلنا «أن رهاننا ليس على القوى الأمنية التي تعمل على تأسيس دولة وليس دولة، وان الاستحقاق النيابي المقبل، هو فرصة جديد لنبيدي الشعب ثقته بالطبقة السياسية».

واختتم «في الإنتخابات النيابية سنحاسب: إما يكون من يمثلنا فعلا يمثلنا، وإذا كان يريد رضى حزب الله لم يظلم «حزب الله، ولا يمثلنا هنا».

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وصفت الصحف البريطانية الصادرة يوم الأحد ما كشف عنه من تصريحات لسبؤول أمني في السفارة الإسرائيلية بلندن عن خطط للإطاحة بنائب وزير الخارجية بوريس جونسون بالمؤامرة الإسرائيلية.

وتقوم المؤامرة على تسجيلات سرية حصلت عليها صحيفة «هيل أون صنداي» وتظهر دبلوماسيا في السفارة الإسرائيلية وهو يتأمر مع مساعدة لوزير آخر تحاول تشويه سمعة سير آلان دانكن المعروف بتأييده للفلسطينيين.

وكشفت التسجيلات عن تصميم للسفارة الإسرائيلية التخلص من دانكن، وتم تصوير القطعات الصادمة عن «المؤامرة» في مطعم قريب من موقع السفارة الإسرائيلية في منطقة كينزنجتون. وتأتي لقطات الفيديو كجزء من فيلم «اللوبي» الاستقصائي لقطاة «الجزيرة» الإنكليزية والذي حاول فيه الكشف عن «اختراق» الحكومة الإسرائيلية للحزبين الرئيسيين في بريطانيا: المحافظون والعمال عبر سفارتها في لندن باستخدام الحفريات المالية والدعم السري. وتظهر لقطات لشاي ماسوت، وهو الدبلوماسي وخبير الاستخبارات وهو يقول للثانية العمالية جوان ريان أنه حصل عل مليون جنيه إسترليني جاهزة لتسهيل زيارة نواب من حزب العمال لإسرائيل.

وسخر ماسوت من زعيم حزب العمال «الجنون» جيرمي كوربن وداعميه «غربيين الأطوار».

وتظهر لقطات في الفيلم الناشطين المؤيدين لإسرائيل وهم يناقشون دعم الحكومة الإسرائيلية السري لهم.

ورد السفير الإسرائيلي في لندن مارك ريفيغ بالاعتذار الكامل للسفير آلان وأن ما جاء في كلام ماسوت «ليس مقبولا بالتكامل».

وقال المتحدث باسم وزير الخارجية بوريس جونسون «لقد اعتذر السفير الإسرائيلي وكان واضحا أن التعليقات لا تمثل مواقف السفارة الإسرائيلية أو حكومة إسرائيل».

وتعلق الصحفية أن الكشف عن التعليقات جاء وسط جدال داخل حزب المحافظين حول سياسة الحزب من النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني ومزاعم بوجود معاداة للسامية منتشرة في حزب العمال.

ويبدو أن ماسوت التي قالت السفارة إنه ليس دبلوماسيا وتنتهي عقده استبعد دانكن بالتحديد لأنه غير عن غضبه من إسرائيل ووصف في عام 2014 السلطونات في الضفة الغربية بأنها «كوكثيل شرير من الإحتلال واللاشرعية، ونظام يشبه الإبارتيد والذي يجلب العار على الحكومة الإسرائيلية».

شجب

وشجب نواب بارزون في حزب المحافظين «تهديدات» الدبلوماسي الإسرائيلي بالتخلص من سير آلان وصفاها بالقطات بأنها «مشككة» و«طامبو بتحقيق شامل».

وشجب الوزير المحافظ السابق ديزمووند سوين ما قاله ماسوت ووصفه «بالعار»، مضيفا «أن تفكر بالتخلص من وزير بريطاني أمر شرير». وأضاف «هناك الكثير من النزاع في الولايات المتحدة حول التدخلات الروسية في العملية الديمقراطية ويجب عدم السماح بأي تدخل أجنبي في بريطانيا».

ودعمه كريسيين بلانت، النائب المحافظ ورئيس اللجنة البرلمانية المختارة للشؤون الخارجية والتي كان هامجه ماسوت في الفيلم ووصف التعليقات حول التخلص من سير

آلان بـ«الخزيرة».

ومع أن الفيلم الذي عملته قناة «الجزيرة» يحاول الكشف عن الطريقة التي قامت فيها إسرائيل باختراق حزبي المحافظين والعمال إلا أن رئيس مجموعة «أصدقاء إسرائيل في حزب المحافظين» ستوراوت بولا اعتبر أن من العبث التأكيد على أن إمكانية سيطرة منظمة على أي من الأحزاب السياسية البريطانية». وأضاف «إن مجموعة أصدقاء إسرائيل في حزب العمال تقوم بعملها التثقيفي حول القضايا المتعلقة في الشرق الأوسط وأن السفارة الإسرائيلية تمثل إسرائيل بطريقة حرفية «وافتراح أنها متورطة بأعمال شريرة كالم هراء».

وقال معلق إن دعم بريطانيا لقرار مجلس الأمن الأخير الذي شجب البناء الإستيطاني في الضفة الغربية يصدد فكرة أن المؤيدين لإسرائيل في بريطانيا يقومون بإيلاء السياسة الخارجية البريطانية.

ونقاش ما قاله المعلق تصريحات تيريزا ماي، رئيسة الوزراء البريطانية التي أعضبت مؤيدي الفلسطينيين عندما هاجمت خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت هدأت الحملات المتبادلة بين مناصري حزبي القوات اللبنانية والكتائب التي اندلعت على خلفية عدم دعوة وزير الاعلام القواتي لمحرم رياشي سهوا اذاعة صوت لبنان التي يملكها حزب الكتائب إلى اجتماع تشاوري ضم معظم وسائل الاعلام، فقد نشبت حرب سجالات عنيفة بين الوزير السابق اللواء أشرف ريفي ووزير الداخلية نهاد المشنوق على خلفية توقيف مرافق ريفي عمر بحر.

وجاء تراجع توجيه الاتساءات والإهانات بين مناصري القوات والتأويل غداة بيان للأمانة العامة للقوات اللبنانية سعى لاحتواء نواب ميلتقى ورئيس جهاز الاعلام والتواصل في القوات شارل جبور سلوكيات القيادة الكتائبية منذ سنوات لغاية تاريخه.

وأوردت وسائل الإعلام الإهانات بين مناصري إسعاد وإهانات متكررة من قبل كتائبيين. ما دفع بجهاز الإعلام والتواصل في الحزب إلى الرد على تلك الحملة. وأنطلاقا من مسؤوليتنا في الحفاظ على الأجواء الإيجابية التي يجب أن تتسود، نطلب الأمانة العامة في حزب القوات اللبنانية ويايعاز مباشر من رئيس الحزب سمير جعجع، من جميع الحزبات والمناصرين بالتوقف عن الرد على إي إساءة أو إهانات يتعرض لها الحزب».

ولاحقا، صدر عن مجلس الاعلام في حزب الكتائب اللبنانية بيان جاء فيه «بعد استهداف حزب الكتائب في الساعات القليلة الماضية بحملة تشاوريين وعلى رأسهم مسؤول جهاز الاعلام والتواصل في القوات، وقد أرفقوا هذه الحملة باساءات وإهانات ومقاطعات فاضحة، رد موقع الحزب الإلكتروني وكتائبيون ومناصرون على هذه الحملة»، وأضاف البيان «الآن، وبعدما عممت القوات بوقف هذه الحملة، وإيماناً بأن لفةً للنطق والعقل هي التي يجب ان تسود لا للفة السبئية التي طاولت الكتائب، يطلب مجلس الاعلام في حزب الكتائب، من جميع الحزبيين والمناصرين التوقف عن الرد عن أي إساءة أو أهانة أو عملية تشهير تطال الحزب».

وكان وزير الاعلام لمحرم رياشي اتصل بالمدير العام لصوت لبنان أسعد مارون وأبلغه ان لا نية مقصودة وراء عدم دعوة الأذاعة وأنه تمت دعوة أحد مسؤولي الأذاعة،

فرد «حصلنا على المال، أكثر من مليون جنيه إسترليني وهو مبلغ كبير». وتعلق ريان «هو كذلك». وأضاف ماسوت «حصلت عليه من إسرائيل، إنها موافقة». وقالت ريان «لا اعتقد أنك احضرته معك في حقيبتك؟». وردت ريسان لييلة الأحسد على ما ورد في الفيلم من كلام منسوب لها بأنه «زبالة».

وصفت ستريزولو حديثها مع ماسوت بأنه «مزاح» و«ثرثرة» و«أي اقتراح أنتي استطيع التأثير الذي تظهره فهو يدعو إلى الضحك».

وقالت إن علاقتها مع ماسوت «اجتماعية بالمطلق وكصديق» وهو «ليس الشخص الذي أعرفه وعملت معه وتعاملت معه سياسيا ابعد من الحديث عن السياسة تماما كما يفعل ملايين البشر في سياق اجتماعي».

علينا منع اختراق سياستنا

وفي تعليق كتبه وزير خدم في حكومة بيفيد كامبرون في الصحفية وصف فيه «السلوك المسموم عارا»، ودعا فيه لوقف «مشكلة شراء إسرائيل السياسة البريطانية».

وأشار في مقالته إلى حديث رئيسة الوزراء تريزا ماي الشهر الماضي إلى مجموعة أصدقاء إسرائيل في حزبها وذلك في حفل الغذاء السنوي الذي تقيمه المجموعة.

وكالت في كلمتها التي ألقها أمامهم المديح للديمقراطية الإسرائيلية وتحدثت عن التهديدات الإرهابية التي تواجهها إسرائيل وشجبت ما وصفته بحريض الفلسطينيين على العنف ومعاداة السامية.

ولم تمر على موقف محوكتها من الإستيطان إلا بطريقة عابرة. مع أنها تتعامل مع النشاطات الإستيطانية على أراضي الفلسطينيين بغير الشرعية.

والسبب كما يقول الوزير السابق واضح «فالحزب بحاجة لاموال المنحسرين المؤيدين لإسرائيل، ولهذا تم تجاهل مبدأ رئيسي في السياسة الخارجية البريطانية».

ويتحدث الوزير السابق عن موقف ماي من خطاب كيري الذي شجب فيه حكومة نتنياهو المتطرفة، فوعضا عن موافقتها على تصريحات كيري انتقدته.

ويعتقد الوزير السابق أن هناك مشكلة خطيرة تقف خلف هذه السياسة غير المتعاسة والموقف الغير اللقبق.

ويقول إن السياسة الخارجية البريطانية هي رهينة للتأثير الإسرائيلي على مركز سياستنا وهو ما تجاهله أصحاب النفوذ، في البلاد. وأضاف أن أصدقاء إسرائيل في حزب العمال والمحافظين عملوا لصالح الحكومة الإسرائيلية وسفارتها في لندن من أجل الترويج للسياسة الإسرائيلية وعرقلة سياسة الحكومة البريطانية وتحركات الوزراء الذين يحاولون الدفاع عن حقوق الفلسطينيين.

ويقول إن «هناك الكثير من الدول تحاول فرض وجهة نظرها على الآخرين لكن ما هو مدعاة للفضيحة في بريطانيا

أنه بدلاً من مقاومة هذا فإن الحكومات المتعاقبة إلا أعنت لها وأخذت أموال المنحسرين وسمحت للتأثير والتدخلات

الإسرائيلية بتشكيل السياسة عن حثي دمج مدير الوزراء، ويستدرك الوزير الذي امتنع عن التصوف عن هويته «حتى لو قمت الآن بالكشف عن هويتي فسأعرض لوابل من الهجمات القاسية التي لا ترحم والإنتهكات واعتقال الشخصية».

وقال إن «مجموعة أصدقاء إسرائيل ليست مرتبطة بحزب المحافظين. وتم دمجها بطريقة غير شفافه ولا تتكشف عن الحافظين. ومع ذلك فهي تقوم بترتيب الدعم وتمويل الزيارات المنتظمة التي يقوم بها النواب إلى إسرائيل والتي تقوم بتشويه الحقيقة».

ويتهم الوزير ديفيد كامبرون «بغض الطرف عن سوء السلوك الإسرائيلي- هذا لو كان مهتما به- لأنه انتقن أن أي انتقاد سيخفض من عدد المنحسرين للحزب».

ويضيف قائلا «التصح الآن أن هناك أشخاصا من حزبي المحافظين والعمال يعملون مع السفارة الإسرائيلية التي استخدمتهم شبيشة النواب الذين يتفقون الإسرائيلي وكيش من الحقني نافع لإسرائيل في البريان».

ويعلق الوزير «من الناحية السياسية فهذا فساد ولا يمكن الدفاع عنه من الناحية الدبلوماسية. ويجب فضح سلوك عدد من النواب على أنه ساء واختراق مخاض سياستنا يقوم به علماء دولة أخرى يتصرفون في تحد للثأون الدولي والذين وصف كيري حكومتهم بالغ الأخر لظرفا».

ودعا الوزير إلى تحقيق شامل في نشاطات السفارة الإسرائيلية وصلات وتمويل كل من تموعتي أصدقاء إسرائيل في كل من حزب المحافظين والعمال والزما إلى كل الأحزاب السياسية النواب استرحج بالدعم المالي والسياسي من المجتمع اليهودي في بريطانيا ولن تقبل بأي نشاط متعلق بإسرائيل حتى تتوقف عن البناء غير القانوني على أرض الفلسطينيين، واختمت بالقول «إن التمويل الغاوص والسلوك المخادع يعتبر عارا وظنيا وإهانة يجب اقلعاهما».

## لبنان: هدأت على جبهة الكتائب ـ القوات واشتعلت على جبهة ريفي ـ المشنوق واللواء المتقاعد يتوعد من يقدمون التنزلات لـ «حزب الله» لتنصيبهم «ديوكا»

رثبائها وعناصرها، مسيرة طويلة من النضال في سبيل لبنان والسيادة والعدالة، وحقق قضية شهداء الوطن أقول:

أولا: إن عمر البحر لم يسافر معي يوم ما من الأيام إلى خارج لبنان، وسأستقدم إلى الأمن العام بطلب رسمي لإعلان كشوفا سفر جواز سفر عمر البحر، حتى يتبين لجمعيع كتب الإذراء.

ثانيا: أنهى عقد تطوع البحر في قوى الأمن الداخلي منذ حوالي ثلاثة أشهر وتقدم بطلب لتسريحه من الخدمة، ولم تتم الموافقة عليه، وقد عذر المدير العام بقيادة قوى الامن اللواء ابراهيم بصيوص مرارا في ذلك، ففُشرت الأحزاب ومماطلة في قبول التسريح، ولا إحمل اللواء بصيوص المسؤولية، فالسؤول معروف، وتبين ان الهدف فيما بعد

استعمال المخالفة السلكية لبحر التي لا تستاهل العقوبة الصلوة، أي طمع لمارسة كيدية سافرة بحق أشرف ريفي. ثانيا: إن ما نسب لبحر من اعترافات حول المخالفة السلكية هو ادانة كاملة لأرباب الكيدية، ضمنا ضمنه وقائع غير صحيحة قضية سفره معي إلى الخارج، ومضلة من ممارسته أنشطة سياسية، فهو ما يطرح السؤال عن

سبب تجاهل الكثيرين من الممارسات الواضحة المرافقي أرباب الكيدية، وعن سبب عدم التجرد على مساةة رجال أمن شاركون ويشاركون في لقاءات سياسية، خصوصا التي

المرأة، لقد قلت منذ اليوم الأول للتوقيف أن بحر ارتكب مخالفة سلكية بسيطة، لا تستوجب معاقبته بالتوقيف ثلاثين يوما، وأزاء سياسة الكيدية والكيل بمكيال الانتهازية، ونحن من يعطي مؤسسة قوى الأمن التوجيهات الكيدية،

تحتد من باع كل شيء لاسترضاء دولة السلاح والكتباوعن، ومين اجلس وقيقت صفا في اجتماع أمني رسمي بوزارة

سيادية، ومن وضع في الدرج ملف اغتيال هاشم المسلمان الذي يتضمن الجوده الواضحة للقتلة، نتحدها أن يقف امام المرأة، فلو لم يجدل مستحجل المرأة فإنها مستوجب الادانة بالعقوبة الوطنية القصوى: المخالفة السلكية أم الجريمة بحق الوطن والشهداء وكرامة المؤسسات الأمنية؟

خامسا: اتا رجل دولة ومؤسسة سفره وأنا تحت القانون ساواجه هذا الظلم وهذه العقوبة غير متناسبة مع المخالفة، سواجه الكيدية مع أهلي حتى النهاية، ولن يستطيع أحد ني ذراعتا، وأخيرا نقول: تقدمون التنزلات لحزب لتنصيب أنفسكم ديوكا على أهكم في طرابلس ففقول لكم: هذه طرابلس عدوا للعشرة».

منفذ العملية مقدسي من جبل المكبر استخدم شاحنة ثقيلة .. وحماس والجهد تباركان

# مقتل 4 جنود إسرائيليين وإصابة 16 آخرين في عملية دهس نفذها فلسطيني في القدس



جنود ينقلون أحد الجرحى



رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتانياهو يتفقد موقع الدهس

وصفت جراحهم ما بين البسيطة الى المتوسطة. وخلال الموجات المفتوحة لوسائل الإعلام العبرية التي أعقبت العملية اعترض بعض المراسلين على الصور التي تأتيهم من موقع الإقامة الرسمي لحكومة الانتداب البريطاني قبل هذه الشاحنات لتفتيش عملية فسي ذات نتائج ناجحة.

والجدير بالذكر أن عملية الدهس في جبل المكبر وقعت على مدخل قصر «الندوب»، مكان الإقامة الرسمي لحكومة الانتداب البريطاني قبل أن يسلمها آخر مندوب وهو السير آل كانغهام إلى الصليب الأحمر ومن ثم صارت مقراً للامم المتحدة.

على مدخله بشكل احترازي. وأوردت مصادر إسرائيلية بعض تفاصيل العملية وهي أن الفلسطيني سائق الشاحنة دهم حافلة جنود كانت تقوم بإزالة عتيبة كاملة من جنود الاحتلال في محطة حافلات في مستوطنة ارمنون هنتسيف، وقام سائق الشاحنة بدهس مجموعة من الجنودات ومن ثم عاد بشاحنته الى مقره ليدهس مجموعة أخرى ما أدى لمقتل وإصابة هذا العدد من الجنود خلال العملية. وقالت مصادر طبية عبرية إنه تم نقل ثمانية جنود الى المستشفيات الإسرائيلية في مدينة القدس ووصفت جراحهم ما بين الخطرة والحرجة، في حين جرى نقل عدد آخر من الجنود

شرطة وجيش الاحتلال إلى المكان وباشرت أعمال البحث والتحقيق في كافة التفاصيل والملايسات، فيما صرح القائد العام لشرطة الاحتلال أنه لم يكن لدينا معلومات مسبقة عن إمكانية حدوث عملية. وكشف أن منفذ العملية من سكان القدس ويحمل الهوية الإسرائيلية التي تمكنه من قيادة مركبة تحمل لوحة ترخيص صفراء «إسرائيلية»، وأن العملية يمكن أن تكون تقليدا لعمليات دهس تنفذ في أوروبا هذه الأيام. وعلمت مصادر طبية عبرية إنه تم نقل فادي «القطير»، أسير سابق من سكان جبل المكبر. وأكد شهود عيان أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت جبل المكبر وفرضت حصارا

واعتبرت الجهاد العملية «ردا طبيعيا على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني». وأكدت فسي بيان على تواصل «الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال وجرائمه». وقالت المتحدث باسم شرطة الاحتلال الإسرائيلي لوبا السمري إن شاحنة دهست مجموعة من الجنود في الحي الاستيطاني المقام في جبل المكبر ما أسفر عن مقتل الجنود، وأكد قتل جيش الاحتلال للفلسطيني منفذ العملية، وتم اصدار أمر حظر نشر كامل على أي من تفاصيل التحقيق فيما يخص هذه العملية. ووصلت عقب العملية قوات كبيرة من الاحتلال.

وباركت حركة حماس والجهاد الإسلامي العملية. وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، في بيان صحافي إن «العمليات الفدائية المتواصلة في الضفة الغربية والقدس تثبت أن انتفاضة القدس ليست حدثا عابرا، إنما هي قرار الشعب الفلسطيني بالثورة حتى النهاية للحصول على حريته... واعتبر أن مثل هذه العمليات تثبت أن كل محاولات الالتفاف على هذه الانتفاضة أو إجهاضها ستفشل في كل مرة، مؤكدا أن «جرائم الاحتلال من الاعتقالات والقتل على الحواجز وهدم البيوت لن تكسر إرادة الشعب بل ستزيد إصراره على مقاومة الاحتلال».

وأعلنت مصادر طبية في نجمة داوود الحمراء الإسرائيلية مقتل أربعة من جنود جيش الاحتلال وإصابة ستة عشر آخرين بجراح بينهم حالات بالغة الخطورة، في عملية دهس نفذها فلسطيني من جبل المكبر في الحي الاستيطاني ارمنون هنتسيف جنوب مدينة القدس المحتلة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية إبلاغها باستشهاد الفلسطيني منفذ العملية عقب إطلاق جنود الاحتلال النار عليه.

## رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أعلنت مصادر طبية في نجمة داوود الحمراء الإسرائيلية مقتل أربعة من جنود جيش الاحتلال وإصابة ستة عشر آخرين بجراح بينهم حالات بالغة الخطورة، في عملية دهس نفذها فلسطيني من جبل المكبر في الحي الاستيطاني ارمنون هنتسيف جنوب مدينة القدس المحتلة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية إبلاغها باستشهاد الفلسطيني منفذ العملية عقب إطلاق جنود الاحتلال النار عليه.

## رام الله - «القدس العربي» :

أعلن مركز معلومات «وادي حلوة» أن مجموعة من المستوطنين تابعة لجمعية «العهد» الاستيطانية استولت على مبنى سكني في حي وادي الرابية داخل بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى برفقة حراسة معززة ومشددة من قوات الاحتلال الخاصة. ويعود المبنى للفلسطيني هاني سرحان علما أنه تم الاستيلاء على منزله وهو موجود في الأردن. وطلب المركز الجميع بالتروي وعدم إصدار أية اتهامات حتى تقديم العائلة اعتراضا على عملية الاستيلاء على منزلها.

والجدير بالذكر أن جمعيات استيطانية تمكنت في الأونة الأخيرة من وضع يدها على العديد من المباني والعقارات في أحياء متعددة في سلوان التي تعتبر الحامية الجنوبية للمسجد الأقصى وتحويلها إلى بؤر استيطانية كسا هو الحال في حتى بطن الهوى المعروف باسم الحارة الوسطى وكذلك وادي حلوة.

وكانت بلدية الاحتلال في القدس قد أصدرت قبل عدة سنوات أوامر هدم بالجملة في حي البستان داخل البلدة وإزالة كافة منازل وهدمها يزيد عن الثمانين منزلا لصالح إقامة حدائق تلمودية ومشاريع تخدم أسطورة الهيكل المزعوم في هذه المنطقة التي لا تبعد عن جدار المسجد الأقصى الجنوبي سوى عشرات من الأمتار.

وفي السياق التهودي أصدر مركز «عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق» التابع لمنظمة

## التهويد في القدس وصل أوجه خلال 2016

# مستوطنون يستولون على مبنى جديد في سلوان وحوالي 16 ألف يهودي يقتحموا الأقصى

او ما يعرف بـ«الأرونا» فيما يتعلق «بالعقارات الفارغة»، نحو خمس مرات لإجبار المقدسين على تركها.

من مخططات لتكون جاهزة للتنفيذ في القريب العاجل عندما تستح الأوضاع السياسية بذلك.

العام الماضي الاستيلاء على مبنين في البلدة ومنزل يعود لعائلة قرش في البلدة القديمة من القدس.

الشهداء والمعتقلون	تغيير أسماء الشوارع	الاستيطان في المدينة	استهداف سلوان
وقلت سلطات الاحتلال 24 فلسطينياً في محافظة القدس من بينهم سبعة أطفال معظمهم تم إعدامهم إما على الحواجز العسكرية المنتشرة في كافة أحياء مدينة القدس وبلدات أو بادعاء محاولة طعن جنود. كما قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلي منع دفن شهداء القدس المحتجزين لديها داخل قراهم وبلداتهم. وكان سكان محافظة القدس الأكثر عرضة للاعتقال خلال العام المنصرم باعتقال 2029 مقدسيا بينهم 757 طفلا و79 سيدة، من أصل 6970 مقدسيا اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال 2016 في كافة محافظات الوطن. وأوضح لواقع الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس	وفي السياق نفسه واستمررا لأسلسل التهويد تقوم سلطات الاحتلال بتغيير أسماء الشوارع في البلدة القديمة، كان آخرها أحد المفاقر في شارع الواد الذي قتل فيه مستوطنان. يشار إلى أن إسرائيل قامت بتغيير أسماء نحو 300 شارع منذ احتلال المدينة حتى اليوم. وقامت وزارة السياحة الإسرائيلية بإعداد خريطة سياحية لمدينة القدس تظهر عشرات الكُتب والمعابد والأماكن الدينية والسياحية اليهودية وتخفي المواقع الإسلامية والمسيحية في تزوير واضح للواقع الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس	وضمن سياستها لتهويد المدينة طرأت زيادة حادة على وتيرة الاستيطان في القدس ومحيطها. وأوضح سلبمان الورعي مدير المركز أن سلطات الاحتلال قامت بالإعلان والتخطيط وطرح عطاءات والمصاحبة على إنشاء نحو 19000 وحدة سكنية جديدة، وأن هذا الرقم لا يعنى ما تم بناؤه خلال 2016 وإنما ما تحضره سلطات الاحتلال	العريقة من خلال التخطيط لإقامة كنيس يهودي كبير أسفل وقف «حمام العين» على بعد أمتار من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، بالإضافة إلى بناء كنيس آخر قرب حائط «البراق» وبدء إقامة الطابق الرابع من «بيت شتراوس» جنوب المسجد الأقصى ساد إلى تدمير وتخریب آثار عريقة أغلبها من الفترات الإسلامية، كما أقرت المحكمة المركزية الإسرائيلية للشؤون الإدارية مشروع «بيت الجوهر» التهودي على مساحة 1.84 دونوما، ومساحة بنايتية تصل إلى 2985 متراً مربعا، تشمل بناء طابقين فوق الأرض وآخر تحت الأرض غرب المسجد الأقصى.
وقالت سلطات الاحتلال 24 فلسطينياً في محافظة القدس من بينهم سبعة أطفال معظمهم تم إعدامهم إما على الحواجز العسكرية المنتشرة في كافة أحياء مدينة القدس وبلدات أو بادعاء محاولة طعن جنود. كما قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلي منع دفن شهداء القدس المحتجزين لديها داخل قراهم وبلداتهم. وكان سكان محافظة القدس الأكثر عرضة للاعتقال خلال العام المنصرم باعتقال 2029 مقدسيا بينهم 757 طفلا و79 سيدة، من أصل 6970 مقدسيا اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال 2016 في كافة محافظات الوطن. وأوضح لواقع الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس	وفي السياق نفسه واستمررا لأسلسل التهويد تقوم سلطات الاحتلال بتغيير أسماء الشوارع في البلدة القديمة، كان آخرها أحد المفاقر في شارع الواد الذي قتل فيه مستوطنان. يشار إلى أن إسرائيل قامت بتغيير أسماء نحو 300 شارع منذ احتلال المدينة حتى اليوم. وقامت وزارة السياحة الإسرائيلية بإعداد خريطة سياحية لمدينة القدس تظهر عشرات الكُتب والمعابد والأماكن الدينية والسياحية اليهودية وتخفي المواقع الإسلامية والمسيحية في تزوير واضح للواقع الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس	وضمن سياستها لتهويد المدينة طرأت زيادة حادة على وتيرة الاستيطان في القدس ومحيطها. وأوضح سلبمان الورعي مدير المركز أن سلطات الاحتلال قامت بالإعلان والتخطيط وطرح عطاءات والمصاحبة على إنشاء نحو 19000 وحدة سكنية جديدة، وأن هذا الرقم لا يعنى ما تم بناؤه خلال 2016 وإنما ما تحضره سلطات الاحتلال	العريقة من خلال التخطيط لإقامة كنيس يهودي كبير أسفل وقف «حمام العين» على بعد أمتار من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، بالإضافة إلى بناء كنيس آخر قرب حائط «البراق» وبدء إقامة الطابق الرابع من «بيت شتراوس» جنوب المسجد الأقصى ساد إلى تدمير وتخریب آثار عريقة أغلبها من الفترات الإسلامية، كما أقرت المحكمة المركزية الإسرائيلية للشؤون الإدارية مشروع «بيت الجوهر» التهودي على مساحة 1.84 دونوما، ومساحة بنايتية تصل إلى 2985 متراً مربعا، تشمل بناء طابقين فوق الأرض وآخر تحت الأرض غرب المسجد الأقصى.

## بعد الكشف عن «تسجيلات خطيرة» هدايا السيجار والشمبانيا والويسكي الفاخر تهدد حكومة ننتياهو

للتبليغ عن الهدايا التي يتم الحصول عليها من أصدقاء. كما أضافت هذه الجهات أنه في أسوأ الحالات ربما تم خرق دستور قانون خدمات الدولة، بسبب عدم التبليغ، لكنهم أيضا ينفون هذا الادعاء بسبب كون علاقة صداقة بين ننتياهو وميلتشين تمت لسنوات. وحاول المحققون فهم ما هو عمق الصداقة بين الاثنين، فقال ننتياهو إنها تعود لسنوات طويلة ومن الشريعي الحصول على هدايا منه.

وكشفت القناة الثانية أنه يستدل من التحقيق أن ميلتشين زود ننتياهو خلال 7-8 سنوات بكميات من السيجار والويسكي الفاخر بقيمة تتراوح بين 100 و200 شكيل، ومن هنا يشتبه حصوله على سيجار بحجم شامل يصل إلى الف دولار شهريا. كما تم الادعاء بأن ميلتشين زود عقيلة ننتياهو، سارة، بكميات كبيرة من مشروب يسمى «شمبانيا وريد»، التي يبلغ سعر الزجاجة الواحدة منها مئة دولار. يشار إلى أن قضية الرشوة تعتبر القضية الثانوية التي يجري التحقيق فيها مع ننتياهو، اما القضية الثانية التي تعتبر أكثر أهمية فيلها الغموض حتى الآن. وقال مقربون من رئيس الوزراء القنادة الثانية، إن ننتياهو «يسبقه المحققين بسهولة وقوع خطأ»، زاعمين أنه لم يحصل على أموال، ولكن إذا حصل على أموال فيسبقه المحققين بأنه حصل على قرض». وتشير الإذاعة العامة إلى أن ميلتشين هو شريك وصديق الملياردير الأسترالي جيمس فاكر، الذي يرتبط اسمه بقضية الرشوة أيضا. وحسب الإذاعة فقد مول فاكر رحلة نجل رئيس الحكومة، يثير، إلى نيويورك، بما في ذلك أجرة الفندق الذي نزل فيه، كما أنه سمح له باستخدام منزل يملكه، وباستثناء ميلتشين، تمت الإشارة خلال التحقيق إلى أسماء عدد من أصحاب رؤوس الأموال الذين يشتبه بقيامهم بإرسال هدايا باهظة النخس لنتنياهو والساعدة في تمويل صروفاته. وحسب الشبهات فقد تم تحويل التمويل بطلب مباشر من ننتياهو، أو زوجته سارة.

وتحدث أحد المقربين من أولئك المتمولين عن نط ثابت إذ طلب من المتمول في أحيان متقاربة شراء هدايا ثمينة لنتنياهو، خاصة صناديق السيجار والشمبانيا، التي تكلف مبالغ كبيرة. ولم يتم تسليم الهدايا خلال لقاءات مباشرة بين ننتياهو والمتمولين بشكل دائم، وإنما كان يتم تحويلها، أيضا، بواسطة مبعوثين، التي جانب ذلك، تم تقديم التماس إلى المحكمة العليا ليطالب بالتحقيق مع ننتياهو في قضية الغواصات الألمانية التي تم اقتناؤها رغم معارضة الجيش وتمت المعصقة من الشرطة الألمانية بواسطة محام هو ابن عم ننتياهو مقابل أجرة وساطة بلغت 11 مليون يورو، مما يثير شبهات بالفساد.

## حزب التحرير يدعو الفصائل لرفض التجاوب مع دعوة موسكو للحوار وعريقات يصف محاولات الكونغرس بالانقلاب على القانون الدولي

دعا حزب التحرير في فلسطين الفصائل الفلسطينية التي دعتها روسيا لبحث المصالحة في موسكو إلى رفض الدعوة ورفض التدخل الروسي في قضية فلسطين، معتبرا أن المصالحة التي لا تتم على أساس العقيدة لا يمكن أن تتم في أحضان المستعمرين، حسب ما جاء في تعليق صحافي للمكتب الإعلامي للحزب.

وكانت حركة حماس وفتح وعدد من الفصائل الفلسطينية قد أبدت تجاوبا مع الدعوة الروسية لبحث ملف المصالحة في موسكو. وقال الحزب إن روسيا دولة محاربة للأمة الإسلامية ولا يصح أن تنتسج حركات المقاومة معها العلاقات الدبلوماسية، ولا أن تعطيه الفرصة للتدخل في شؤون الأمة، وأن تلك الدعوة جاءت في الوقت الذي تتغنى فيه روسيا بهجمتها الشرسة على الشام وإخضاعها فصائل الثورة لإرادة أمريكا عبر فرض الحل السياسي الذي يحافظ على نظام بشار الأسد، حسب نظرة الحزب.

وأضاف الحزب أن الواجب الشرعي هو حشد الأمة ضد روسيا وضد جرائمها لا تبييض وجهها عبر إعطائها تلك الفرص السياسية الباطلة والغاشلة. وشدد على أن الواجب على حماس وعلى كافة الفصائل الاستناد إلى الأمة وإلى شعوبها وجيوشها لا إلى المستعمرين وأروقهم. وقال ماهر الجعبري عضو المكتب الإعلامي إن الحزب لا ينظر لقضايا الأمة من منظور فصائلي ويرفض سياسة تقسيم الأمة والتفريق بين قضايها وشدد على أن قضية الأمة واحدة وموقفها من الأعداء واحد. وحذر قادة الفصائل من أن تلطخ وجوهها بعار الإجراء الروسي إذا قبلت بمصافحة القلعة الروس، حسب تعبيره.

في غضون ذلك أدان صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصويت الكونغرس الأمريكي بغالبية كبيرة على إدانة قرار مجلس الأمن الدولي 2334 ضد الاستيطان وعزمه إلغاء أو تغيير القرار الأممي وحجب التمويل عن الأمم المتحدة بالتزامن مع طرح مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، واصفا هذه المحاولات المؤسفة بالانقلاب والتحريض على القانون الدولي وقرارات والتشريعية.

والأمم المتحدة التي تنظم الأمن والسلام في المنطقة. ودعا عريقات الكونغرس إلى تصحيح هذا الخطأ الذي سيضخ الولايات المتحدة موضع التساؤل الدولي حول تاييدها أو معارضتها لمنظومة القانون الدولي والإرادة الدولية. وقال: «بدلا من اللطب من الإرادة الأمريكية معارضة أي مشروع ضد دولة الاحتلال كان الحري بأعضاء الكونغرس تشجيع الإدارة القبلية على الالتزام بموقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة من الاستيطان غير الشرعي وضم القدس غير الشرعي وأخرها موقف إدارة الرئيس أوباما، والاحتكام إلى لغة القانون الدولي والحكمة السياسية، وتنفيذ القرار الأممي». وأشار عريقات إلى الانسجام في طرح مبادرات وقوانين تخالف القانون الدولي وتقضي على احتمالات السلام ومنها أيضا مبادرة وزير تعليم الاحتلال نفتالي بينيت، معربا «عن رفض شعبنا وقيادته القاطع لها». وحذر «من مخاطر هذه المشاريع العدائية التي سيواجهها شعبنا بكل الإمكانيات القانونية والسياسية والشعبية». وأضاف: «أن هذه المحاولات من شأنها تاجيج العنف وخلق مناخ يؤدي إلى المزيد من التوتر ليس في فلسطين فقط وإنما في العالم العربي والإسلامي والدولي، والطلب الآن هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال السبب الجذري للعنف والإرهاب والاعتراف بدولة فلسطين وحق شعبها في تجسيد سيادة دولته على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، باعتباره الحل الوحيد لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة والعالم».

ودعا عريقات أعضاء الكونغرس إلى زيارة دولة فلسطين للاطلاع على واقع الدولة الواحدة بنظامين «البرتهويد»، الذي فرضته سلطة الاحتلال على الأرض، والانتهاكات المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني. وأعرب عن ثقته بإرادة المجتمع الدولي التي تستجلى في مؤتمر باريس من أجل تحقيق السلام والاستقرار.

وتابع: «هكذا كله نطلب منا جميعا تحمل مسؤولياتنا وفي العمل الجدي والتحرك الفاعل لمواجهة هذه التحديات الخطيرة وإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية وعقد المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية».

## الحية: حماس لا تسعى لتشكيل إطار بديل لمنظمة التحرير... ولن تكون في جيب أحد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن حركته لا تسعى لتشكيل أي إطار ليكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية، وأن الحركة تريد إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية، كما أكد على أن علاقة الحركة بصر تشهد تحسناً، وشدد على أن حماس لن تكون في جيب أحد.

ودعا الحية خلال لقاء سياسي مع عدد من الكتاب والمحللين السياسيين في مدينة غزة إلى إعادة بناء منظمة التحرير من جديد «وفق ما توافقته عليه كل القوى والفصائل»، وقال إن حماس صرورة على إصلاح المنظمة، داعياً إلى إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية من جديد «بما يتوافق مع روح المرحلة».

وأضاف أن ذلك الأمر يحتاج لـ«إرادة سياسية ونوايا طيبة وصادقة»، مؤكداً أن حماس لا تسعى لتشكيل أي إطار بديل عن منظمة التحرير، وأنها تؤمن بمبدأ «التدافع السياسي»، وكانت حركة حماس قد أعلنت موافقتها على المشاركة في

الاجتماع التحضيري الذي سيناقش عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، المقرر عقده في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت يومي 10 و 11 المقبلين، وحماس ليست عضواً في المنظمة، وتريد أن تعقد انتخابات للمجلس الوطني قبل عقد دورة المجلس الوطني، كما ترفض الحركة عقد اجتماع وطني في مدينة رام الله في الضفة الغربية، خلافاً لرغبة الرئيس محمود عباس.

كذلك تطرق الحية إلى ملف إنهاء الانقسام، فأكد أن حماس تتمسك بتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، وجدد نفي الحركة لوجود أي مخطط لديها لطرح فكرة «الدرالية»، في غزة والضفة.

إلى ذلك قال إن الساحة الفلسطينية تمر بحالة سياسية منقسمة لمشروعين، موضحاً أن الأول هو مشروع السلطة الفلسطينية الذي يعتمد على «السياسة والمفاوضات»، والأخر مشروع حماس الذي قال إنه «يزاوج ما بين المقاومة والسياسة»، وتابع القول إن «التوجه الثاني له أحزاب تؤمن به ورموز تقوده»، مندداً على أن حماس «لا يمكن أن تستسلم وتتنازل عن برنامجها وسلاحها».

وتطرق الحية إلى العلاقة الحالية بين حركته وصر، وقال إنها تشهد تحسناً، مندداً على

حرص حماس على إقامة «علاقة قوية مع مصر»، وقال «نريد استكمال الجهد المصري الذي بدأ الحديث عنه مؤخراً تجاه غزة»، لافتاً إلى أن حماس على استعداد للذهاب لـ«مدى بعيد لأجل تحسين العلاقة مع الأشقاء المصريين»، ووجدد موقف حماس القائم على عدم المساس بالأمن المصري بأي شكل من الأشكال.

ولوظف مؤخراً تغيير النظام المصري تعامله مع قطاع غزة، حيث شوهدت زيادة في عدد أيام فتح معبر رفح البري، وكذلك شهدت عملية الفتح إدخال العديد من السلع للقطاع. وزار في الأسبوع الماضي الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس العاصمة المصرية، وأجرى مباحثات مع المسؤولين المصريين، وقال مسؤولون في الحركة إن هناك احتمالاً لزيارة وفد من الحركة للقاهرة قريباً، لعدد جلسات من المباحثات، بهدف تحسين العلاقات.

وساعات علاقات القاهرة بحماس، بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، واتهمت مصر الحركة بالتدخل في شؤونها، وعملت مصر لتشديد الحصار على غزة بإغلاق أنفاق تهريب البضائع، غير أن حماس نفت ما وجه إليها من



خليل الحية

### مسيرات احتجاجية ليلية مع تفاقم الأزمة وغياب الحلول لإنهاؤها

## تنظيمات فلسطينية تدعو لـ«النزول للشارع» رفضاً لأزمة الكهرباء في غزة.. وأبو مرزوق يحمل السلطة المسؤولية

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال أزمة الكهرباء في قطاع غزة تراوح مكانها، في ظل عجز كبير في مصادر الطاقة، يجعل التيار لا يصل للسكان سوى أربع ساعات في اليوم، وهو ما أدى إلى تصاعد حدة الانتقادات للمسؤولين عن المشكلة، وحذرت منظمات من تبعات المشكلة ودعت المواطنين للنزول للشارع، بعد أن وجهت انتقادات لكل من المسؤولين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكدت الجبهة الشعبية في بيان لها أن هذه الأزمة أصبحت «قدراً مزمناً على أهالي القطاع»، لافتاً إلى أن حلولها لا تزال «حبسيسة أتراج المسؤولين»، وأنه لا رغبة لطرفي الانقسام للوصول إلى حلول تنهي هذه الأزمة، وتخفف من معاناة المواطنين، خاصة في ظل البرد القارس.

وجددت الجبهة التأكيد على أن أزمة الكهرباء تعد «سياسية بامتياز»، وقالت إنها تاتي «نتاج ثوب طرفي الانقسام والمسؤولين عن استحقاق تقديم الخدمات العامة للمواطنين»، وحملت المسؤولين في كل من الضفة وغزة المسؤولية عن المشكلة إضافة للاحتلال الإسرائيلي، والمجتمع الدولي الصامت على هذه الأوضاع الكارثية.

وقالت إن الطرفين، بإصرار وتعمد أفضلها كل «المبادرات الوطنية الهادفة لحل هذه الأزمة»، وذلك «في ظل محاولاتهم الحقيقية تكريس سياسات إدارة الانقسام، وإدارة الظاهر للحلول الوطنية، وريطها بمصالحهما الخاصة بعيداً عن مصلحة المواطنين».

وشددت الجبهة على حق المواطنين في التعبير عن مطالبها الحياتية والديمقراطية واحتجاجها على تفاقم هذه الأزمة في إطار تضالها السلمي والديمقراطي، ودعت في الوقت ذاته لـ«تعزيز الضغط الشعبي والفصائلي والمجتمعي على طرفي الانقسام، من خلال النزول للشارع باعتباره حق شرعي ومكفول للضغط من أجل



جانب من اجتماع لقيادات تنظيمات في غزة

حل هذه الأزمة»، وحملت سلطة الطاقة وشركة الكهرباء مسؤولية في سوء إدارتها لهذه الأزمة، من خلال سوء العدالة في توزيع الاحمال، كما دعت حكومة الوفاق الوطني بإغلاق «ضريبة البلو»، المفروضة على الوقود الذي يشغل محطات الكهرباء، ودعت كذلك الحكومة وسلطة الطاقة لتحمل مسؤوليتها في إيجاد الحلول الجزئية لهذه الأزمة المستفحلة، خاصة أن هناك موافقة لتزويد القطاع بـ 120 ميغاواط من الخطة 161 الإسرائيلي، وقالت إن الذي يعيق تنفيذ ذلك هي «التكاثفات والتجاذبات السياسية».

وحذرت الجبهة في نهاية بيانها من «انفجار شعبي»، في حال تفاقم هذه الإشكالية، مؤكداً على مواصلة الجهود والاتصالات من أجل معالجة هذه القضية التي تمس حقوق المواطنين والاستقرار في القطاع.

وأكد نافذ غنيم عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، أن حزبه يجري اتصالات واسعة مع القوى والفصائل الشعبية في محافظات غزة كافة، من أجل التباحث حول أزمة الكهرباء والتوافق على فعاليات شعبية ضاغطة على جميع الأطراف من أجل علاج هذه

«التخفيف من حدة إسقاط نتائج المناكفات السياسية عليهم وبخاصة فيما يتعلق بقضية الكهرباء، والتعامل بمهنية ومسؤولية مع هذا الأمر»، وأكد على حق الناس في التعبير عن غضبهم تجاه ما يجري، مشيراً إلى أنه «حق مشروع كفله القانون»، وتشهد كافة مناطق قطاع غزة منذ عدة أسابيع نقصاً شديداً في الكهرباء، وبيوم الجمعة الماضي أعلنت شركة التوزيع عن توقف أحد المولدات التي تصد القطاع بالطاقة، وهو ما أدى إلى نقص آخر في الموارد، قبل أن تعود لتشغيله صباح أمس.

وأصبح ما يصل إلى قطاع غزة من تيار كهربائي من الموارد الثلاثة وهي الجانب الإسرائيلي الذي يوصل الكمية الأكبر، ومن ثم شركة التوليد التي تنتج الكمية الثانية، والخسوط الناقلة من مصر، لا يتعدى الـ 160 ميغاواط، في حين تقول شركة التوزيع إن احتياجات القطاع تصل في هذا الوقت إلى قرابة الـ 600 ميغاواط، وتؤكد في آخر نشرة أصدرتها حول الأزمة أن الكمية المتوفرة حالياً، لا يمكن ترجمتها إلى جدول دقيق ومحدد.

وبسبب الأزمة لا يصل التيار سوى نحو أربع ساعات يومياً، وفي الغالب تكون بشكل متقطع وغير متصل، وهو ما يربك كافة مناحي الحياة، ويتبادل المسؤولون في الضفة وغزة الاتهامات حول الأزمة.

ويقول مسؤولو غزة إن من أسباب الأزمة فرض الضرائب على الوقود المورد لشركة التوليد، وهو ما يرفع ثمنه، ويحصل دون الحصول على كميات أكبر، وتسمح بتسجيل كامل مولدات الشركة الأربعة، إضافة إلى عدم موافقة السلطة الفلسطينية على ربط القطاع بالخط الإسرائيلي الجديد الـ 161، في حين يقول مسؤولو الضفة إن قلة تحصيل فواتير الكهرباء وسوء إدارة الشركة في غزة هي السبب في ذلك، وفي هذا السياق أكد نائب رئيس المكتب

السياسي لحماس الدكتور موسى أبو مرزوق، أن حركته تبذل جهوداً كبيراً من أجل حل مشكلة الكهرباء، وأنه تم طرح الكثير من الحلول لكن السلطة الفلسطينية رفضتها تحت ذريعة «مصلحة إن السلطة منحة البنك الإسلامي للتنمية والبالغه 100 مليون دولار لعمل محطة الكهرباء تغذي قطاع غزة، مشيراً إلى أن الأتراك حاولوا التعامل مع كل المشكلات ورسدوا لذلك جهوداً ومبالغ مالية كبيرة لحل مشكلة الكهرباء، وأن ذلك أيضاً تعطل بسبب رفض السلطة.

واتهم كذلك السلطة بتعطيل الوعود القطرية بعد خطط الغاز وتحديد محطة الكهرباء وربط خط الـ 161. وقال السلطة الفلسطينية لا تبذل أي جهد لحل المشكلة، وتفرغ ضريبة مائة على المحروقات لصالح خزينة الضفة، ومن أجل إيجاد حل للأزمة المستفحلة، عقدت الفصائل الفلسطينية يوم أمس اجتماعاً في غزة، لبحث الحلول الممكنة.

وفي ظل تفاقم الأزمة، خرجت عدة مسيرات شعبية في مناطق متفرقة في القطاع، طالب المشاركون فيها بحل الأزمة قريباً، وبدأت الاحتجاجات السلمية بتوزيع هتافات ضد المسؤولين عن الأزمة، غير أن مواطنين أشعلوا ليل السبت إطارات السيارات في أحد ميادين مخيم النصيرات وسط القطاع، ونكرت تقارير محلية أن الشرطة أعتقلت عدداً من الشبان الذين طالبوا بالظاهر ضد شركة توزيع الكهرباء.

وقال التجمع الديمقراطي الفلسطيني للحماني والقانونيين، إن الأجهزة الأمنية في غزة صدعت خلال اليومين الماضيين، من حلة استدعاءات واعتقالات لنشطاء من الشباب المشاركين في الاحتجاجات على أزمة الكهرباء في المنطقة الوسطى، ودعا للعمل بإقصى سرعة من أجل الإفراج الفوري عنهم، ووضع حلول عاجلة للتخفيف من حدة مشكلة انقطاع الكهرباء.

## الحركة تعتبر هذه الإجراءات تمادياً كبيراً في التساوق مع سياسات الاحتلال الفيسبوك يغلغ عشرات الصفحات التابعة لحماس

رام الله - «القدس العربي»:

شنت إدارة موقع فيسبوك خلال اليومين الماضيين حملة إغلاقات واسعة استهدفت عشرات الصفحات والحسابات التابعة والمقرية من حركة حماس في الضفة الغربية، وشملت حملة الإغلاقات التي وصفت بالأكبر من بين حملات الإغلاقات السابقة لإدارة فيسبوك، ما يزيد عن مئتي صفحة تابعة ومقرية من حركة حماس، إضافة إلى 30 حساباً شخصياً، وهو ما اعتبر محاولة لاحتجاث الصفحات الداعمة للمقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وجاءت الحملة للفيسبوك عقب الانتشار الكبير الذي حظيت به حملة «كن مثل عياش» التي نشرت عنها «القدس العربي» التي أحييت الذكرى السنوية الـ 21 لاستشهاد المهدي الأول في كتاب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس.

واعتبر حسام بدران الناطق باسم الحركة أن حملة الإغلاقات التي شنتها إدارة فيسبوك بحق عشرات الصفحات والحسابات الفلسطينية هي تهادن كبير في تساقها مع سياسات الاحتلال الصهيوني، وندد في تصريح صحافي بما وصفها بالإجراءات التعسفية التي تنتهجها إدارة فيسبوك في وجه الصفحات والحسابات الداعمة للمقاومة ولحركة حماس خصوصاً، مؤكداً أن تلك الصفحات الحق في التعبير عن وجهات النظر كما يحق للجميع على ما لديه.

وطالب بدران النشطاء الفلسطينيين والصفحات الإخبارية الفلسطينية على موقع فيسبوك، بالبحث بشكل جدي عن بدائل فاعلة عن الموقع الذي قال إنه وصل في معاداته للشعب الفلسطيني ولقضاياه العادلة إلى مستويات متقدمة.

في غضون ذلك وعلى صعيد الاعتقالات السياسية التي تنفذها أجهزة الأمن الفلسطينية ضد أنصار ونشطاء حماس أعلن ذوو معتقلين سياسيين لدى أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية الإضراب الفصيح عن الطعام احتجاجاً على مواصلة اعتقال ابنهما بسبب انتماءاتهما السياسية، ففي محافظة الخليل وبالتحديد في بلدة دورا، أعلن والد المعتقل السياسي بلال جهاد عمرو إضرابه الفصيح عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله، ورداً على تمديد جهاز الأمن الوقائي لاعتقاله خاصة عقب صدور قرار من قبل المحكمة بالإفراج عنه.

في تصريح لها إلى أن وقائي السلطة استدعى والد المعتقل إلى مقر الجهاز في الخليل على خلفية إعلانه الإضراب عن الطعام، مؤكداً أنه قرر عدم فدا إضرابه إلا بالإفراج عن نجله، أما في بلدة بني تميم شرق الخليل فقد أعلن أشقاء المعتقل السياسي عوني الخضور وهم من ذوي الاحتياجات الخاصة نيتهم الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام في حال لم يفرج جهاز المخابرات العامة عن شقيقهم خلال 24 ساعة، وقالت والدة الخضور في تصريح صحافي إن جهاز المخابرات ممد اعتقال نجلها مرتين ومنعت عائلته من زيارته أو الاطمئنان على صحته، وطالبت والدة الخضور أهالي المعتقل السياسيين كافة، ومختلف طلبة الجامعات بالتحرك لوضع حد لتجاوزات الأجهزة الأمنية بحق الطلبة.

يُذكر أن الخضور تعرض للاعتقالات والاستدعاءات السياسية مرات عديدة ومن قبل مختلف الأجهزة الأمنية، وهو طالب في كلية العلوم في جامعة الخليل.

وقالت حماس إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، واصلت انتهاكاتهما بحق الفلسطينيين، إذ يقع داخل زنازينها عشرات المعتقلين السياسيين غالبيةهم من الأسرى المحررين وطلبة الجامعات فضلاً عن قيادات وأبناء قيادات في حركة حماس في الضفة الغربية.

ففي طولكرم تواصل المخابرات اعتقال القيادي في حركة حماس الشيخ رائد فوزح من مخيم طولكرم منذ أسبوع، علماً بأنه أمضى أكثر من عامين في سجون السلطة و 6 أعوام في سجون الاحتلال.

وفي السياق تواصل أجهزة السلطة في طولكرم اعتقال الشاب أحمد عبيد ربه من مخيم طولكرم لليوم الـ العاشر التوالي وهو معتقل سياسي سابق لقرات طويلة في سجن أريحا، كما تواصل اعتقال الأسرى المحررين عبد المطي فرحانة وأكرم عطا و عمر الترك ومحمد السروجي ومحمد أبو العباس وأشرف فودة منذ عدة أيام.

وفي نابلس يواصل الوقائي اعتقال بكر منصور نجل الشهيد القائد جمال منصور والنائب في التشريعي مني منصور لليوم الـ 12 تواليًا، كما يواصل الجهاز ذاته اعتقال الطالب في الثانوية العامة خالد الحيش لليوم الـ 11 على التوالي ويمنع عائلته ومحاميه من زيارته، في وقت تواصل فيه هذه الأجهزة اعتقال طالبين آخرين منذ أكثر من 20 يوماً، علماً بأنها تحرمه من إنهاء مشروع تخرجه الذي كان سيقدمه قبل اعتقاله بأيام.

وتواصل أجهزة السلطة في قلقيلية اعتقال الطالب في جامعة خضوري أريكان بطبيعة لليوم الـ 12 على التوالي، ويتعرض الطالب في جامعة بيرزيت أسامة فقها للتعذيب في زنازين المخابرات في رام الله منذ اعتقاله قبل نحو أسبوع.

## استمرار الترشق في إسرائيل حول إدانة أزاريا ومظاهرة ضد التحريض والتشطي

الناصرة - «القدس العربي»:

ما زالت إسرائيل تشهد ضجة واسعة بمعيتها تفاعلات إدانة الجندي اليوزر أزاريا قاتل الشبان الفلسطينيين في القطاع الشريف وعلى الأرض، وعمليات الترشق المتبادل حولها على المستويين العسكري والسياسي، وترجع مصادر فيهما أن تتوجه النيابة العسكرية هذا الأسبوع لطاقت الدفاع عنه الجندي اليوزر أزاريا واقتراح الاتفاق معاً على عقوبة مخففة له مقابل عدم تقديم استئناف على قرار الإدانة.

وحسب صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية التي تدعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فقد قالت النيابة أنها خلال مناقشة العقوبة التي ستطلب فرضها على أزاريا، ستأخذ بالاعتبار خدمته العسكرية، ووسام التميز الذي حصل عليه وحقيقة أن الحادث وقع خلال نشاط عسكري، وأمر آخرى.

وقال محاميا أزاريا، ايايل يسرغليك وإيلان كاتس، أمس إنهما يتجهان نحو الاستئناف لأن «مقرر الحكم خاطيء في أساسه ويشود الأتلة في الملف ولا يواجه غالبيتها، وقال: «لم نلق أي توجه من النيابة العسكرية حتى الآن، وكما أبلغت النيابة العسكرية المحكمة مرتين بأنها ترفض التوصل إلى تسوية»، وتابع في بيان مشترك «سنعمل نحن بلا كلل حتى يتم إطلاق سراح أزاريا والتحديد بأنه بريء».

وفي سياق الترشق في هذا المضمار، حمل وزير الأمن السابق موشيه يعلون على خليفته أفيغور وليبرمان، وقال في حديث للقناة الإسرائيلية الثانية إنه منذ الأشهر التسعة الأخيرة تستمر عمليات «غسل الدماغ» ونشر الأكاذيب من قبل سياسيين ومجموعات كهذه أو تلك، التي تنهزم ورئيس الأركان بأنها حكما على الجندي قبل المحكمة، وأضاف أنه تدخل في المحكمة مرة واحدة فقط: «شاهدت الجندي يصل إلى المحكمة مقيد اليدين، فاصلت لفحص ما إذا كان أمر ضرورياً، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم أتحدث مع النائب العسكري».

وعن وزير الأمن الحالي ليرمان، قال يعلون: «أنا لا أتق يا بناس كهؤلاء، الذين لا يضعون مصلحة الدولة نصب أعينهم، حتى خلال الجرف الصامد»، (الاسم الذي تطلقه إسرائيل على حربها على قطاع غزة صيف 2014) لم يضع مصلحة الدولة أمام نظريته، وإنما يبحث عن كيفية جعل أصواته هكذا تقاد الدولة اليوم للأسف».

ورداً على ذلك قال ليرمان: «موشيه يعلون حين كان وزيراً للأمن قام بعمل لا يجب عمله، فنشر من على منبر التنبؤ تحقيقاً عسكرياً سورياً، فقط من أجل إدانة أزاريا بكل ثمن، وتابع في رده «من الغفيل بدلا أن ينشر اتهامات وإهية أن لا يعلم الأخلاق وإنما يعرب عن ندمه على سلوكه المشين في القضية».

## هيئة الأسرى تحذر من تفاقم وضع أسير بعد إصابته بجلطة قلبية

غزة - «القدس العربي»:

حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، من تفاقم الوضع الصحي للأسير أحمد عبد الفتاح عواد الذي يعاني من ضعف في عضلة القلب، ويمارس الاحتلال الإسرائيلي بحقه إهمالاً طبيًا متعمداً، ويمنع الاحتلال توبيه من زيارته، وأكدت أن سلطات الاحتلال نقلت الأسير عواد ويبلغ من العمر 37 عاماً من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، قبل أسابيع من سجن «ريسون» في إسرائيل.

وتجرت لجلطة قلبية حيث يعاني من انسداد في الشرايين القلب ومن ضعف كبير في عضلة القلب، والأسير عواد اعتقل في فبراير/ شباط من عام 2003، وكان تقيها طالباً جامعياً، وجرمته الاحتلال من ممارسة عمله في التعليم، وأصدر بحقه حكماً بالسجن مدة 40 عاماً.

وتقول إنه دائم التنقل بين سجون الاحتلال والمستشفيات رغم الضعف الذي تعاني منه عضلة قلبه، الذي تعرض له لاحقا بعد فترة من اعتقاله، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد بحقه.

وفي السياق ذكرت الهيئة أن إدارة سجن «نفحة»، الصحراوي، أعدت قبل أيام على 12 أسيراً وفرضت عليهم عقوبات عدة، بعد أن نظم سجن «نفحة»، فرصت على الأسرى مجموعة من العقوبات، تمثلت بعزل كل منهم 21 يوماً، وحرمانهم من الزيارات لمدة 6 أشهر، وإجبار كل منهم على دفع غرامة مالية، إضافة إلى إغلاق قسمي 3 و 4 لمدة ثلاثة أيام.

وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو سبعة آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن، ومرضى كثر، ويشكون من قلة الدواء والغذاء المقدم لهم، وجراء سياسة الإهمال الطبي قضي عدد من الأسرى داخل الاعتقال، وبعضهم خرج من الاعتقل بعدة أمراض، قضي على أثرها بعد وقت قصير من فك أسره.

### قادة الأركان السابقون يتضامنون

وفي مبادرة من صحيفة «يديעות احرونوت»، اجتمع في مكتب الصحيفة قادة أركان الجيش الإسرائيلي السابقون بيني غانتس وغايي اشكنازي ودان هالوتس وموشيه يعلون وشأؤلوف موزان، لالتقاط صورة مشتركة لهم وبت رسالة دعم قاطعة لرئيس الأركان الحالي غادي ليهنوت وجهاز القضاء العسكري، في مواجهة التحريض الذي يتعرضان له منذ الحكم على الجندي أزاريا، ولم يتمكن رئيس الأركان الأسبق، ايهود باراك من المشاركة، بسبب وجوه في الخارج، لكنه أرسل كتاب دعم، واستجابة لنداء زيف شيلون ضابط إسرائيلي أصيب خلال الحرب على غزة تظاهر آلاف الإسرائيليين ضد استمرار السلطة التنفيذية وليس التشريعية، في الشارع الإسرائيلي حول جريمة أزاريا، وقال شيلون في ختام التظاهرة إن شرعاً بان التظاهرة تحولت إلى تظاهرة محبة وأخوة ووحدة وتضامن، وهذه هي الرسالة التي جاء للتعبير عنها.

## رئيس التجمع الوطني للأحرار يعيد مشاورات التشكيل الحكومي إلى نقطة الصفر بن كيران: أنا أقرر من يدخل الحكومة وليس عزيز أخنوش



عزيز أخنوش وبن كيران

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد رئيس الحكومة المغربية المكلف ان أغلبية الحكومة تتكون من 4 أحزاب رافضا توسيعها كما رفض أي محاولة لـ«تزعيم» حزب آخر لتكتل يفاوض باسمه.

وقال عبد الإله بن كيران، زعيم حزب العدالة والتنمية، في نشاط حزبي نظم السبت ان «المشاورات الحكومية التي انطلقت منذ أكثر من ثلاثة أشهر مستمرة»، مؤكدا أنه هو الذي يقرر من سيدخل للحكومة وليس (عزيز) أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، بعد تصريحات لهذا الأخير بأنه سيرد على عرض مشاركته بالحكومة بعد لقائه حزبي الاتحاد الاشتراكي للوقوات الشعبية والاتحاد الدستوري للتفاوض من جديد.

وأوضح بن كيران موقف أخنوش من مطالبته بأشراك أحزاب أخرى مثل الذي يبريد ان يشارك صاحب الجمل في بيعة.

وإعاد عزيز أخنوش المشاورات الحكومية إلى نقطة الصفر، بعدما عبّر عن رغبته في لقاء قادة حزبي الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري، بعد التطورات الأخيرة التي عرفتها مشاورات تشكيل التحالف الحكومي، التي تبعتها تجاوب من مختلف الأطراف السياسية، في إشارة إلى بلاغي الحزبين اللذين طالبا بالمشاركة بالحكومة.

وأوضح في بلاغ له أنه «بعد التطورات الأخيرة بخصوص تشكيل الحكومة، وبلاغ الاتحاد الدستوري بشأن المباحثات، وكذلك نداء الاتحاد الاشتراكي للوقوات الشعبية، ورغبته ببقاء الأطراف السياسية الأخرى، وبناء على هذه الرغبة فسندخل في حوار مع هذه الأحزاب لتباحث هذه المستجدات ولتبادل الآراء وتعميق النقاش حول مسارات تشكيل التحالف الحكومي المقبل».

وقال بن كيران «أخنوش كان يطلب مني (زيد) شكون باغي (لا اطلب من أخنوش من يريد يدخل ولا ما يدخل، خاصة (عليه) يفاوض هو واث باغي يدخل ولا ما يدخل، أما الأحزاب الأخرى التي بغا هي حاجة يجي عندي أنا».

وأضاف إنه ما زال ينتظر رد عزيز أخنوش، على عرضه السياسي، الذي كان قدّمه، لزعيم التجمعيين، لتشكيل الأغلبية الحكومية، والمتعلق في الحفاظ على مكونات الأغلبية السابقة، وهي حزب العدالة والتنمية (125 مقعدا) والتجمع الوطني للأحرار (37 مقعدا) والحركة الشعبية

(27 مقعدا) وحزب التقدم والاشتراكية (12 مقعدا) الا ان أخنوش يقول ان هذه الأغلبية ضعيفة (201 مقعدا من 395 هي مقاعد مجلس النواب الذي يمنح الثقة للحكومة) وطالب بالأحزاب الأخرى، الذي ربط فيه مستقبل المشاورات بالجلوس مع الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري في طاولة المفاوضات.

وقال «باغي يقول (زيد ان القول للناس ديال الاتحاد الاشتراكي ما عندي حتى مشكل معاكم، هاد السيد -في إشارة إلى الرئيس لشكر- لم يعزل ابدأ اناو باغي يدخل للحكومة» واسترسل

متهكما، «شكون حبسك هاد تشهور كلها؟ درتي معنا أشياء، مغانجاو يكش دابا، (لن اجيبك عليها الان) غانجاوبك فالوقت المناسب، في انتظار ذلك معنديش مشكل مع حزب الاتحاد الاشتراكي، ولكن دابا انتهى الكلام».

وإتاني شروط عزيز أخنوش الجديدة بعد ان نجح في الضغط الذي مارسه على رئيس الحكومة المكلف، منذ بدء المشاورات، باستبعاد حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية (46 مقعدا)، واضطر بن كيران لاستبعاد الاستقلال اثر تصريحات لزعيمه حميد شباط حول موريتانيا تم التعامل معها بشكل مبالغ لتصفية الحساب معه ثمنا لتسمكه بالتحالف مع بن كيران ودعمه له.

وصدر حزب الاسبوع الماضي بلاغا وأكد فيه دعمه لبن كيران، بغض النظر عن عدم مشاركته بالحكومة، وأنه سيكون جزءا من أغلبيته البرلمانية، وهو ما أدى إلى احراج أخنوش ووجد في الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي ورقة جديدة لضعاف بن كيران.

وقال رئيس الحكومة المعين، ان حزب الاستقلال «كان في مستوى اللحظة التاريخية، وصح فيها التدايعيات التي خلفها الموضوع المعلوم».

وأوضح «في بداية المشاورات تشبثنا بحزب الاستقلال، وكانت مطالب بإخراجه ولم نستجب، لكن مع الأسف تم اخراجه بسبب اشكال مرتبط

بالصالح العلوي للوطن». وشدد على ان حزب الاستقلال «يرجع للسياسة روحها، من خلال موقفه من دعم الحكومة المقبلة، ودعم حزب العدالة والتنمية، رغم تغير الواقع وبغض النظر هل هو في الحكومة أو خارجها».

وأبرز بن كيران «ان تحالفه مع حزب الاستقلال كان وثيقا وقويا، لكن بعد تصريحات شباط حول موريتانيا، جاءت مطالب باستبعاد حزب الاستقلال، وهي تجربة مؤلمة ومؤسفة».

وقد تحمنا المسؤولية واتخذنا القرار الصعب، لأن الاستقلال كان في مستوى اللحظة التاريخية واتخذ قرارا حاسما صحح فيه التدايعيات التي غلطت الموضوع، وقد عبّر عن مساندة الحزب والحكومة ونحن نرحب بمساندة الإخوان الاستقلاليين، لأنهم أعادوا الروح للسياسة».

وأكد ان حزب العدالة والتنمية «مع الحق ومع مصالح الوطن، ويكفي أننا وقفنا في وجه الحزب المعلوم (حزب الإصالة والمعاصرة الذي خلق ليواجه العدالة والتنمية ويبدو بعد فشل ان أخنوش كلف به المهمة)، وواجهناه واستطعنا ان نوقف هيمنته على البلاد وهذا كاف».

وقال بن كيران، ان الحزب المعلوم «لم يعد موجودا وانكسرت شوخته ونهب إلى قاع التاريخ، حنا يرى ماذا يفعل بن، ورجع الكلام إلى المنطق من جديد».

وأكد نبيل بن عبد الله وزير السكنى وسياسة المدينة وأمن عام حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي)، ان حزبه نسج علاقات مع حزب العدالة والتنمية «حزب البعض، لأننا تقوم على الثقة المتبادلة دون طمس الاختلافات».

وأضاف ان الحزبين سيواصلان «معركة الإصلاح والدمقرطة، مؤكدا ان التجربة التي عاشها مع حزب العدالة والتنمية في الحكومة «تجربة فريدة من نوعها في العلم الإسلامي والعربي».

وظل حزب التقدم والاشتراكية وفيًا لتحالفه مع حزب العدالة والتنمية منذ 2011، ودفع ثمن ذلك ترانجا انتخابيا (20 مقعدا سنة 2011 إلى 12 مقعدا 2016)، وشهد بن عبد الله، على أن الذي يجمعه مع العدالة والتنمية هو حضور «البعد الاجتماعي لدى الحزبين، فالبعض يقول ان الحكومة لا تشكّل فقط على مقاربة عديدة، لكن لا بد من مقاربة تقوم على وحدة المرجعية التي تقوم على حضور الهاجس الاجتماعي في مقاربتها للسياسة العمومية».

## الإعلام الغربي يستغل تقارير الاستخبارات الأمريكية حول الدور الروسي لتبرير فشل تكهّناته بشأن فوز ترامب

### مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعطي كبريات الصحف العالمية ومنها الباييس الإسبانية ولوموند الفرنسية ونيويورك تايمز الأمريكية اهتماما فائقا لتقارير الاستخبارات الأمريكية التي تؤكد قيام روسيا بدور هام في فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، وهذا التركيز يبرز وجه آخر للحدث وهو محاولة تبرير فشلها في التكهّن بفوز ترامب أمام المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وهذا خلف الكثير من الانتقادات في وسائل التواصل الاجتماعي.

وجرى يوم الجمعة الماضي الكشف رسميا على جزء من مضمون التقارير التي أعدتها وكالة الأمن القومي «وسي آ إيه» وإف بي آي التي تتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإبطاء الأوامر وإشراف كبار موظفيها في الاستخبارات

للعمل لصالح دونالد ترامب لكي يصل إلى البيت الأبيض لأنه يرغب في مد الجسور والتنسيق مع الكرملين بدل المواجهة.

واستعرضت التقارير كيفية التأثير المفترض من توظيف وسائل إعلام روسية مثل «روسيا اليوم» و«سبوتنيك» لتجنيب المرشحة الديمقراطية كلينتون وفرصة الحسابات البريديية لمسانديها ضمن أشياء أخرى، وتبرز جرائد مثل الباييس ولوموند ونيويورك تايمز التقارير الاستخباراتية الأمريكية بشكل بارز في نسخها الوبقية ونسخها الرقمية في شبكة الإنترنت وخصصت لها افتتاحيات ومقالات لكتاب الرأي. وتجد وسائل الاعلام الكبرى في هذه التقارير الفرصة السانحة في محاولة لتبرير الأخطاء التي ارتكبت قبل الانتخابات ومنها نشر استطلاعات رأي تشير إلى فوز هيلاري كلينتون وكذلك اتخاذ موقف ضد ترامب في الافتتاحيات التي كانت تشهدها. وكتبت جريدة لوموند في افتتاحيتها أول من أمس متخوفة من التطورات والانعكاسات التي يكن أن تصيب أوروبا جراء ما يحصل.

وتأتي هذه الاستراتيجية الجديدة بعدما كانت وسائل الاعلام هذه قد اعترفت بخطئها منذ أسابيع بأنها لم تأخذ بعين الاعتبار التطورات التي وقعت في الولايات المتحدة ومنها الغضب المسيطر على الطبقة العاملة المكونة من البيض.

كما ان التشكيك بدأ ينتقل إلى البريكسيست بالقول ان روسيا قد تكون لعبت دورا في خروج ترامب من البيت الأبيض ومن خلال رصد ردود فعل الرأي العام في الغرب عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والتعليقات في المواقع الرقمية للتجرائد، هناك توجه ينه من خطر روسيا على الديمقراطية، ويوجد توجه آخر يتساءل هل انتهت هيمنة الاستخبارات الأمريكية على العالم في مجال القرصنة الرقمية. ويذهب توجه ثالث إلى توجيه الانتقادات القوية، مشيرًا إلى ما يجري هو مقاومة من الاستبشاشتمت الغربي لتبرير التغييرات الجارية في الغرب ومنها انتخاب ترامب والبريكست بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وما قد يترتب عنها من إضرار لصالح هذا التيار.

## موريتانيا: تنظيم ندوة علمية حول إشكالية «الدين والسلام»

### نواكشوط – «القدس العربي»:

ناقش خبراء موريتانيون وأساتذة مختصون في القضايا الدينية ضمن ندوة علمية نظمت أمس بنواكشوط بعنوان «الدين والسلام»، مجموعة متنوعة من الإشكاليات المرتبطة بقضايا الرؤية الإسلامية للسلم، ودور المؤسسة الدينية في ترسيخ السلم الاجتماعي والعالمي، ودور الأئمة والمساجد في الوقاية من التطرف، والتطرف وخلفيات وسبل مواجهة الغلو في منطقة الساحل، ومكانة ودور الإسلام في مسار السلام بجمهورية مالي، وقيم التعايش الديني والإنساني.

وأكد الوزير السابق ندحان ولد أحمد محمود مدير المعهد الموريتاني للدراسات الإستراتيجية في موريتانيا خلال عرض قدمه في هذه الندوة «أن ظاهرة التطرف تحتاج لمقاربة فكرية جديدة ولإستراتيجية وفاقية متعددة بتجدد هذه الظاهرة باعتبار أن المجتمع عرف تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية أثرت على بنياته التقليدية المعتدلة».

وأضاف في هذه الندوة التي ينظمها المركز الموريتاني للدراسات ومحاربة الغلو والتطرف «أن دور الأسرة قد تراجع، كما تقلص دور الجمعيات الدينية التقليدية كالمحظرة وشيخ المدينة ومفتي الدولة، فلم هذه الجهات تشكل مصدر الشباب في تلقى العلوم الشرعية بل أصبح المصدر الأول لشيوخ الفضائيات ونجوم اليوتيوب مندوون شبكات التواصل الاجتماعي والأسماء المستعارة».

وتحدث ولد أحمد محمود عن «مخاطر انهيار النظام الاجتماعي التقليدي في ظل السيل الجارف للوعلة المحمل بقيم جديدة لم تتأقلم معها بعد، مضيفا قوله «علينا أن

لا نترك الجماعات المتطرفة تخطف منا ديننا أو تحولوه إلى تقيض رسالته أو وظيفته الروحية بتبريزها الدائم والمكثف على مفاهيم الكفر والردة وعلى الجهاد والولاء والبراء وكاتها هي قواعد الإسلام الخمس بدل تركيزها على مبادئ التعارف والسلام والرحمة والبر والإحسان».

وفي كلمة افتتاحية للندوة، أكد الدكتور محمود ولد المراهب مدير المركز الموريتاني للدراسات ومحاربة الغلو والتطرف «أن هدف مؤسسته من تنظيم هذه الندوات هو استنهاض الهمم والعمل بكل الوسائل حتى لا يجابه الفكر إلا بالفكر»، داعيا للقيام «بدراسة موضوع التطرف بطريقة علمية لإجتناؤه بالحوار والفكر وبالوسائل المتحضرة».

وقال «أن هذه الندوة تدخل ضمن أنشطة علمية ينظمها المركز للمساهمة في تأهيل الشباب والأئمة والخلفاء في مجالات التنوع الثقافي ولتعريفهم بأساليب الغلو والتطرف والجريمة العابرة للحدود وتصبرهم حول أنجع السبل للوقاية من هذه المخاطر الدخيلة على المجتمع».

وأوضح ولد المراهب «أن مركزه ينوي العمل على جمع قاعدة بيانات لأهم الدراسات والأبحاث ذات الصلة بالغلو والتطرف لتحسين المجتمع ضد دعاة التفرفة العنصرية والغلو والتطرف».

يعتبر المركز الموريتاني للدراسات والتنوع الثقافي مؤسسة موريتانية مستقلة تعنى بالبحث العلمي والتكوين في المجالات ذات الصلة بالتنوع الثقافي والتعايش السلمي والوساطة والاعتدال وتوظيف ذلك لدعم الجهود التنموية الوطنية والدولية الساعية لتحقيق العيش الكريم والسلام الشامل.

## نائب رئيس البرلمان الموريتاني: ترشح الرئيس لولاية ثالثة خيار لا بديل عنه

البرلماني ولد الطيب المطالبة بترشح ولد عبد العزيز لولاية ثالثة، لجدل بين عدد من نواب الجمعية الوطنية، إذ اعتبر عدد من النواب المعارضة أن مثل هذه التصريحات تعد انتهاكا على ذاتها للدستور.

وقال النائب المعارض محمد فاضل الطيب، إن الرئيس، أعلن رسميا عبر الإعلام، احترامه للدستور وعدم الترشح لعهدة رئاسية ثانية، لكن بعض الشخصيات الداعمة له هي من تخفق الدستور، يعطيلتها بشكل مستمر بولاية ثالثة للرئيس. وأضاف النائب المعارض: «من غير المحترم أن يكون النواب هم من يطالب بخرق الدستور وبهذا الشكل»، وذلك في رد على مطالبة بعض نواب الحزب الحاكم بترشح الرئيس لولاية ثالثة.

وتنتهي الولاية الثانية للرئيس ولد عبد العزيز، منتصف 2019، فيما تشكل أحزاب المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، وتكتل القوى الديمقراطية المعارضين في عدم ترشح الرئيس لولاية ثالثة، ووصل ولد عبد العزيز، للسلمة في انقلاب عسكري في 2008، أطاح بأول رئيس مدني منتخب في البلاد، سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، «الأناصول».

■ نواكشوط – من محمد البكاي: قال النائب الأول لرئيس الجمعية الوطنية الموريتانية (الغرفة الأولى في البرلمان) الخليل ولد الطيب، إن ترشح الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز لولاية رئاسية ثالثة، خيار لا بديل عنه، وجاءت تصريحات ولد الطيب، خلال جلسة مجلس النواب استمرت حتى فجر أمس الأحد، وخصص نقاش خطاب رئيس الوزراء يحيى ولد حدمين، حول السياسة العامة للحكومة 2017.

وقال، إن موريتانيا لـ«لم تتعمد بعد من فرز نخبة قادرة على تعويض الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، ولذلك لا بد من التمسك به لتجنيب المصلحة للعليا، وعر قانا بما حققه من منجزات خلال السنوات الأخيرة»، وطالب: «بفرز حقيقي وتحالفات جديدة داخل الساحة الوطنية، منطلقا الولاء الصادق للتوجهات المعلن عنها، والتمسك بصاحبها (الرئيس) مرجعية وطنية لقيادة المشهد السياسي بعد 2019».

وأعلن الرئيس ولد عبد العزيز رسميا في تشرين الأول / أكتوبر الماضي أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، لكنه أكد أنه لن يتعد عن المشهد السياسي بكل تفاصيله. وتصببت تصريحات النائب

### الشيخ أجازه ورئيس الوزراء يدافع عن إسلامية القوانين

## موريتانيا: قانون العنف ضد المرأة يثير المزيد من الجدل ويواجه انتقادات

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم يبدا لغاية يوم أمس الجدل الذي يثيره منذ أيام مشروع قانون يتعلّق بالعنف ضد النوع مجاز من الحكومة ومعرض منذ أيام على البرلمان.

فيبينا أجاز مجلس الشيوخ القانون الجديد دون تعديل قوبل بهذا القانون الغير للجدل بانتقادات واسعة داخل الجمعية الوطنية غرفة البرلمان الثانية وذلك خلال جلسات تعقدتها الجمعية حاليا مناقشة تقرير رئيس الوزراء عن حصيلة النشاط الحكومي للسنة الماضية.

وأضطر رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدامين لتوضيح جزء كبير من ردوده أمس على النواب، للدفاع عن إسلامية قانون العنف ضد النوع، حيث أكد

«أن حكومته حريصة على تأكيد الهوية الإسلامية للبلد في الدستور وفي القوانين وفي الممارسة».

وقال «جسرت العادة بأن يوصف كل ما

هو صادر عن الدول من قوانين بأنه مخالف للشرعية، ومرد ذلك أن القوانين كانت تصدر عن الدولة الاستعمارية عكس ما هو موجود اليوم، داعيا في هذا الصدد إلى تغيير هذه العقلية».

وأكد ولد حدامين «أن السلطات الوطنية كرسست الشرعية في قوانينها ورفضت كل ما يخالفها كما رفضت دوما خلال مشاركتها السنوية في اجتماعات الهيئات الدولية، مناقشة مسائل بينها التراث والتقليد وعقوبة الإعدام تكريسا منها لتوايت الوطن، إلا أن لها تقم بتسويق ذلك ولم تتباه به داعيا في هذا الصدد إلى تجنب استخدام الإسلام المسيب».

وقد شن إمام الجامع الكبير أحمدو ولد حبيب الرحمن ورمع موالاته للسلمة، هجومًا على قانون النوع جازمًا «أن قانون النوع المطروح أمام البرلمان حاليا مخالف للشرعية الإسلامية».

وقال «إن الذين وافقوا على قانون النوع قد ارتكبوا مخالفة للشرعية الإسلامية».

وأكد الإمام «أن جميع المسائل التي تضمنها قانون النوع والنقولة عن مجتمعات غير إسلامية، سبق أن حدد القرآن بحكمة الهية

موقف الشرع منها، وهو موقف لا يمكن أن يقاس بقوانين من وضع البشر».

وهاجم العالم السلفي محمد الأمين بن الشيخ مزيد قانون النوع وقال «في هذه الظروف التي لا يأمن الناس فيها على أنفسهم ولا على أموالهم تقدم لنا الحكومة هذا القانون الذي تزعم أنه يمنع العنف ضد النساء، وهو قانون أجنبي غريب

لا يتشترأ منا ولا يوفّر طمأنينة، لكنه قد يرضي بعض المنظمات الغربية الوقحة المناقفة التي لا تهتم بالعنف ضد المرأة السورية ولا العنف ضد المرأة الفلسطينية ولا العنف ضد المرأة الأفغانية أو الباكستانية أو العراقية أو المصرية أو البورمية أو المسلمة أيما كانت».

وأضاف «هذا القانون لا ينبغي أن يصدر عن برلمان الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ولا أن يقره نواب مسلمون موالون أو معارضون».

وحدد الشيخ مزيد مضامين مخالفة قانون النوع للشرعية، حسب رأيه بينها النص في المادة (9) على «أن الحكم بالإعدام جلدًا حتى الموت سينطبق على مرتكب الرنا سواء كان متروجا أو مطلقًا !! هكذا بالإطلاق، وهو إطلاق

مخالف للشرع»، وفي المادة (11)، يقول الشيخ

زيد، بحرم القانون ضرب النساء والله عز وجل يقول «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فاعظوهن بالمعروفين في حال المشكلات

فان أضعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا».

واعتبر الشيخ مزيد أن «المادة (16) في القانون الجديد كارثية حيث أنها تنص على معاقبة كل من فرض شمولًا أو تصرفًا على زوجته أو زوجته ومعنى ذلك أن الزوجين يعيشان ولكل واحد منهما ما ارتضاه من سلوك

ولق أن تتخيل شمولات هذه المادة الكارثية». وقال «من المفترض أن تحصر القوانين لحل المشكلات العيشية في البلاد وليس لحل المشكلات العيشية فيما وراء البحار، ومن المفترض في بلد مسلم مصدر التشريع فيه الشريعة الإسلامية أن تنطلق في حل المشكلات التي يعاني منها البلد من الشريعة الإسلامية، وهذا القانون غريب أجنبي بعيد عن ثقافة هذه البلاد».

وخصص الصحافي والسياسي أحمدو الوديعه هو الآخر تدوينات لانتقاد قانون



يحيى ولد حدامين

## عنصر في تنظيم «الدولة» يؤكد مقتل الشورابي والقطاري وناشطون يشككون في الخبر عودة الجدل حول مصير صحافيين تونسيين مختطفين في ليبيا



الصحافيين التونسيان سفيان الشورابي وزيد القطاري

تم التحقيق معهما ومن ثم اتخاذ قرار التصفية إثر فشل عملية المفاوضة مع الحكومة التونسية حول إطلاق إرهابي يُدعى أنيس الديك تم القبض عليه في تونس في وقت سابق.

وأشارت التصريحات الجديدة جدا لكبيراً في تونس، حيث نفت شحنة رجب والدة زيد القطاري ما قاله «الإرهابي» عبد الرزاق، وكتبت على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «لا أقبل أي عزاء، عزوني فقط في دولتي التي تركت ابنائي تتلاعب بمصيرهم جهة ليبية فقط تتعترف بها وتتعامل معها. كنت متأكدة وزدت في التأكيد بان زيد وسفيان لا يزالان على قيد الحياة كانا لدى الجحضران (القائد السابق لفرقة حرس المنشآت النفطية)، والان لدى الجيش الليبي». وكتب الناشط مصطفى عبد الكبير (رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان): «لا صحة للأخبار التي تروج عن الصحافيين (التونسيين)»، وخطب السلطات الليبية بقوله «أولادنا عندهم وحججنا أقوى من افتراء أتكلم»، وتابع عبد الكبير هذه شهادات عارية عن الصحة وليست لها أدلة مادية. المعارك السياسية لا يجب أن تؤثر على ملف انساني بالاساس. لن نستطيعوا اقتناعا سوى بان حجكم واهية».

وطالب «مركز تونس لحرة الصحافة» السلطات التونسية والمجتمع الدولي بتحريك رسمي وجدي للكشف عن مصير الشورابي والقطاري، مشيراً

### تونس – القدس العربي

#### من حسن سلمان:

عاد الجدل حول مصير الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي وزيد القطاري المختطفين في ليبيا، حيث أكد أحد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» أنه قد تمت «تصفيتهما» من قبل أحد عناصر التنظيم بعد «فشل» المفاوضات مع الدولة التونسية، وهو ما فندته والدة القطاري وأحد الناشطين المتخصصين بالشأن الليبي، فيما دعا مركز تونس لحرة الصحافة السلطات التونسية والمجتمع الدولي لـ «تحرك جدي» للكشف عن مصير الشورابي والقطاري.

وبث قناة «ليبيا الحدث» (المقربة من اللواء خليفة حفتر) ويضم برنامجاً «وثائق خاصة»، السبت، تصريحات لأحد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» ويُدعى عبد الرزاق ناصر عبد الرزاق علي، أكد فيها أنه تمت تصفية الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي وزيد القطاري من قبل «إرهابي» تشادي يُدعى أبو عبد الله ضياحي وتم دفنهما في مدينة «دنة» شمال شرق ليبيا.

وأشار عبد الرزاق إلى أنه تم القبض على الصحافيين التونسيين من قبل مجموعة سراج الغفير القيادي السابق في تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث

## الكونغو-برازافيل تستضيف قمة أفريقية حول ليبيا يوم 25 كانون الثاني

### الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله:

أعلن وزير الشؤون الخارجية الكونغولي جون كلود غاكوسو، عن احتضان بلاده قمة إفريقية حول ليبيا، في 25 يناير/ كانون الثاني الجاري، لبحث مساهمة دول القارة في تسوية الأزمة.

ونقلت الإذاعة الجزائرية (رسمية)، في وقت متأخر من السبت، عن غاكوسو، قوله إن «برازافيل ستحتضن في 25 من الشهر الجاري، قمة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية وستخصص لازمة في ليبيا». جاء ذلك عقب محادثات مع نظيره الجزائري رمضان لعامرة، على هامش زيارة للجزائر، بدأها الجمعة.

وأضاف غاكوسو «يجب أن لا نترك الفرصة للغير ليملي علينا حوله... علينا التفكير بكل الوسائل في مخرج لهذه الأزمة التي لا يمكن أن تستمر». والبلدان الإفريقية مدعوة إلى الاضطلاع بمسؤولياتها في هذا الملف». وشدد على أنه «لا بد من التوجه نحو إجماع أوسع يشرك جميع الفصائل الليبية قصد وضع حد للفوضى التي يعيشها هذا البلد المزرق كليا». وفي 19 كانون الأول / ديسمبر الماضي، أعلن مفوض السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي الجزائري إسماعيل شريقي أن «اللجنة العليا لرؤساء دول في الاتحاد حول ليبيا، تستعد للتوجه قريبا إلى العاصمة طرابلس (غرب) وطبرق (شرق)، حتى يتسنى للاخوة الليبيين عقد اجتماع للمصالحة».

وفي 2011، شكل الاتحاد الإفريقي في قمته في أنيس أبابا، لجنة للوساطة في أزمة ليبيا مع اندلاعها، وتتكون من 5 رؤساء دول هم: رئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما، ورئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز، ورئيس الكونغو ديميس نديسو نغيسو، ورئيس أوغندا يويري موسيفيني، ورئيس مالي أمادو توماني توري (أطاح به الجيش في 2012)، وانتقل الوفد إلى ليبيا والتقى الرئيس الراحل معمر القذافي قبل الإطاحة به في 2011، فيما أعلنت المعارضة الليبية آنذاك رفضها للخطة قبل تنحي القذافي عن الحكم لجمد هذه الوساطة. ولم يوضح شريقي، إن كان الاتحاد الإفريقي حافظ على تركيبة اللجنة الرئاسية للوساطة في ليبيا، أم تم تغيير أسماء القادة الأعضاء فيها، «الأناضول»

## الف تونسي يتظاهرون ضد عودة جهاديين من بؤر نزاعات

العودة شرط تخليهم عن العنف. وهتف متظاهرون في وسط العاصمة التونسية تعبيرا عن رفضهم عودة جهاديين تونسيين من بؤر نزاعات وحروب في الخارج

معتبرين أنهم يشكلون «تهديدا كبيرا» للامن الوطني. وحسب ارقام السلطات التونسية فإن عدد الجهاديين التونسيين في الخارج وخصوصا في العراق وسوريا وليبيا يبلغ اقل من ثلاثة آلاف. لكن فريق عمل تابع للامم المتحدة يؤكد ان عددهم يفوق خمسة آلاف.

ويدور جدل واسع في تونس منذ اسابيع بشأن احتمال عودة مكثفة لهؤلاء الجهاديين الامر الذي يثير قلق عدد كبير من المواطنين. ويدعو من حركة في المجتمع المدني تجمع أكثر من الف شخص الأحد في وسط تونس العاصمة.

وهتف المتظاهرون الذين واكب تحركهم عدد كبير من قوات الامن، «عودة الارهابيين تهديد كبير لامن البلاد». كما هتفوا «لا لعودة الارهابيين»، و«التونسيون جميعا ضد الارهاب» و«لا عفو على المجرمين ونرفض عودتهم».

وسار المتظاهرون وقدر فعوا والتفوا بالعلم الوطني، في شارع الحبيب بورقيبة منشدين النشيد الوطني قبل ان يعبروا عن غضبهم خصوصا من حزب النهضة الاسلامي وزعيمه راشد الغنوشي. وكان الاخير ايد فكرة «توبة» الجهاديين التونسيين الذين يرغبون في

تونس – أ ف ب : تظاهر ألف تونسي أمس الأحد في وسط العاصمة التونسية تعبيرا عن رفضهم عودة جهاديين تونسيين من بؤر نزاعات وحروب في الخارج

معتبرين أنهم يشكلون «تهديدا كبيرا» للامن الوطني. وحسب ارقام السلطات التونسية فإن عدد الجهاديين التونسيين في الخارج وخصوصا في العراق وسوريا وليبيا يبلغ اقل من ثلاثة آلاف. لكن فريق عمل تابع للامم المتحدة يؤكد ان عددهم يفوق خمسة آلاف.

ويدور جدل واسع في تونس منذ اسابيع بشأن احتمال عودة مكثفة لهؤلاء الجهاديين الامر الذي يثير قلق عدد كبير من المواطنين. ويدعو من حركة في المجتمع المدني تجمع أكثر من الف شخص الأحد في وسط تونس العاصمة.

وهتف المتظاهرون الذين واكب تحركهم عدد كبير من قوات الامن، «عودة الارهابيين تهديد كبير لامن البلاد». كما هتفوا «لا لعودة الارهابيين»، و«التونسيون جميعا ضد الارهاب» و«لا عفو على المجرمين ونرفض عودتهم».

وسار المتظاهرون وقدر فعوا والتفوا بالعلم الوطني، في شارع الحبيب بورقيبة منشدين النشيد الوطني قبل ان يعبروا عن غضبهم خصوصا من حزب النهضة الاسلامي وزعيمه راشد الغنوشي. وكان الاخير ايد فكرة «توبة» الجهاديين التونسيين الذين يرغبون في

## 300 عسكري ليبي تلقوا علاجاً في تونس خلال 2016

### تونس – القدس العربي:

كشفت تقرير صادر عن المحقية العسكرية الليبية في تونس عن إجراء أكثر من 300 عسكري ليبي لعمليات جراحية في تونس خلال العام الماضي، مشيراً إلى وجود حوالي 180 عسكرياً أصيبوا خلال المعارك الأخيرة في سرت ويضم المدن الليبية الأخرى في عدد من المستشفيات التونسية.

وأكد التقرير الذي نشره المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع في حكومة الوفاق، واطلعت عليه «القدس العربي»، أن عدد جرحى الجيش الليبي الذين أصيبوا خلال الاشتباكات الجارية في مدن مختلفة في ليبيا ويتلقون علاجاً بالمشافي التونسية خلال شهر كانون الأول / ديسمبر الماضي بلغ 178 عسكرياً. وأشار إلى أن أكثر من 300 عسكري خضعوا لعمليات جراحية في تونس بين شهري حزيران / يونيو وكانو الأول من العام 2016 جراء إصابات «خفيفة ومتوسطة وعميقة» تعرضوا لها في جبهات القتال مشيراً إلى أن وزارة الدفاع تتكفل بعلاج جرحى الجيش من مختلف المدن الليبية.

وأكد المحقق العسكري الليبي في تونس أحمد الفقيه أن أغلب المصابين الذين يتم استقبالهم في تونس «يعانون من بتر في الأطراف وشلل نصفي أو شبه كلي جراء القصف الذي تعرضوا له، وتهتك العمود الفقري جراء رضاص القنص أو الألغام».

وأضاف «المصابون عندما يصلون إلى المطار يستقبلهم معوث الجرحى التابع للمحقية العسكرية ويتم توزيعهم على المستشفيات المتخصصة (...) ويتم نقل الجرحى إلى الخارج بناء على تقارير أطباء مختصين مناط بهم تقييم الحالات الإصابات التي تستحق العلاج في الخارج»، لكنه أشار إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة سفر الجرحى أهيما «عدم وجود أوراق ثبوتية في بعض الأحيان ما يتطلب تأخر إسعاف البعض لدولة تونس إلى حين إخراج مستندات سفر».

## كوبلر: 2017 يجب أن يكون عام القرارات في ليبيا

### الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله:

صرح ومباشر بين الليبيين دون تدخل خارجي ودون ضغط على مختلف أطراف النزاع». وأوضح أن زيارة كوبلر تدخل في إطار «بحث المحطات القادمة لحل الأزمة في هذا البلد الجار».

ومند عامين، وبوتيرة شبه متواصلة، تستقبل الجزائر وفودا رسمية وسياسية ليبية من مختلف التوجهات، في إطار وساطات لحل الأزمة الليبية بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة هناك، بقيادة مارتن كوبلر.

ويوم الخميس الماضي استقبلت الجزائر رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، عبد الرحمن الشيباني السويحلي، لبحث التطورات الحاصلة على الساحة الليبية، في إطار المسعى السياسي لحل الأزمة التي تعيشها البلاد وفق المسؤولين الجزائريين. كما زار الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة عدة مسؤولين وشخصيات ليبية في مقدمهم رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، والمشير خليفة حفتر.

وقال الوزير مساهل إن بلاده «مع حوار حضري بين كافة الأطراف الفاعلة في ليبيا التي تقر وحدها مستقبل بلدها في إطار الاتفاق السياسي الموقع في كانون الأول / ديسمبر عام 2015 (في مدينة الصخيرات الغربية)»، وتابع «إن الجزائر دعت دائما إلى حوار

شدد مارتن كوبلر، المبعوث الأممي إلى ليبيا، السبت، من الجزائر، على ضرورة أن يكون 2017 عام القرارات في ليبيا الذي يعيش أزمة منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي في عام 2011، وكان كوبلر يتحدث ببيعة التوصل إلى تسوية من شأنها أن تضع حدا للأزمة التي تعصف بليبيا منذ عدة سنوات»، وأكد ضرورة «استعادة الدولة والأمن والاستقرار في هذا البلد (ليبيا) وهناك دور هام تلعبه البلدان المجاورة خصوصا الجزائر في البحث عن حل لوضع الأزمة بهذا البلد».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عنه تأكيد أن «سنة 2017 يجب أن تكون سنة القرارات السياسية، وليست تسوية من شأنها أن تضع حدا للأزمة التي تعصف بليبيا منذ عدة سنوات»، وأكد ضرورة «استعادة الدولة والأمن والاستقرار في هذا البلد (ليبيا) وهناك دور هام تلعبه البلدان المجاورة خصوصا الجزائر في البحث عن حل لوضع الأزمة بهذا البلد».

وقال الوزير مساهل إن بلاده «مع حوار حضري بين كافة الأطراف الفاعلة في ليبيا التي تقر وحدها مستقبل بلدها في إطار الاتفاق السياسي الموقع في كانون الأول / ديسمبر عام 2015 (في مدينة الصخيرات الغربية)»، وتابع «إن الجزائر دعت دائما إلى حوار



خليفة حفتر

في ذلك قرار حظر التسلح على الليبيين، وكانت روسيا طالب بدور قيادي لخليفة حفتر في العملية السياسية، وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف إن حفتر «لا بد لهم رؤى واضحة بشأن مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، وهم يحترمون التزاماتهم، ويحترمون القرارات الأممية بما

## صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية : روسيا صانعة سياسات في ليبيا بتقديمها الدعم للجنرال حفتر

أعضاء المجلس، وتسيطر مجموعة من السياسيين على المهاني الحكومية والوزارات، وذكرت أن جهود المبعوث الأممي مارتن كوبلر لتحقيق التوافق معرضة للانهيار مع فشله في إقناع حفتر أو خصومه في الانضمام للمفاوضات.

وأشارت «صنداى تايمز» إلى «سيطرة قوات خليفة حفتر على مساحات واسعة ولفقت ليبيا، إضافة إلى منطقة الهلال النفطي، كما أشارت إلى حربه ضد عناصر تنظيم القاعدة وادعاه».

وتطرقت الصحيفة إلى الوضع السياسي الراهن، وقالت إن السلطة الحقيقية في يد مجموعة من التشكيلات المسلحة في المن الرئيسية، بينما سلطة المجلس الرئاسي لا تعددى منطقة القاعدة البحرية حيث يتحصن

البريطانية المقبلة، والتي تعتبر أول محطة بالنسبة لحزبه الذي تأسس في أعقاب الانتخابات الرئاسية الماضية، والذي كان الحزب الوحيد الذي تم اعتماده من طرف السلطة.

وكان قياديون في حزب طلائع الحريات قد سبق وأن عبروا عن خشية قيادة الحزب من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والتعرض لعملية تقزيم من خلال منحهم خمس أو عشر مقاعد، بما لا يتناسب مع القاعدة الشعبية للحزب، في حين كانت أغلبية أعضاء الحزب وقياديوه في الولايات تريد المشاركة في الانتخابات، لأنها فتحت لهم أبواب النيابة بكل ما يمثل ذلك من امتيازات، وهو الأمر الذي أوقع القيادة في حيرة من أمرها، فهي من جهة تخشى أن تعرض للإهانة عند الإعلان عن النتائج، ومن جهة أخرى لا تريد نزيفا داخليا، يدفع بالكثير من الكوادر إلى الرحيل نحو أحزاب أخرى، أو الترشح ضمن قوائم للمستقلين، لكن يبدو أن القيادة قررت في الأخير الموقف الأول المتمثل في المقاطعة، وهو موقف رئيس الحزب علي بن فليس.

علق شهاب صديق الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي على قرار حزب طلائع الحريات قائلا إنه شأن داخلي، وأن أي حزب من حقه أن يتخذ القرار الذي يراه مناسباً، لكن في الوقت نفسه لا توجد أسباب ومبررات للمقاطعة على حد قوله.

### الجزائر «القدس العربي»:

قرر حزب طلائع الحريات في الجزائر والذي يترأسه علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق والرشح السابق للانتخابات الرئاسية الماضية التي جرت في 2014 مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجرى بعد حوالي ثلاثة أشهر، في خطوة مفاجئة نوعا ما، خاصة وأن التوجه العام داخل قواع الحزب كان يسير في اتجاه المشاركة.

وكان حزب طلائع الحريات الذي تأسس منذ حوالي سنة قد عقد أمس الأول دورة للجنة المركزية، والتي تقر على إثرها مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة، بعد أن تم اتخاذ هذا القرار بالأغلبية، وهو القرار الذي تم تبريره بالجو العام الذي تعيشه البلاد، والذي لا يمكن معه الذهاب إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة، فضلا عن اتهام السلطة بعدم امتلاك نية لإجراء انتخابات شفافة، خاصة بعد رفضها الاستجابة لكل طلبات المعارضة، وفي مقدمها تشكيل لجنة مستقلة تشرف على تنظيم ومراقبة العملية الانتخابية من بدايتها وحتى نهايتها، بالإضافة إلى قانون الانتخابات الجديد الذي جاء ليخيط انتخابات على مقاس السلطة والأحزاب الدائرة في قلبها.

وينظر أن يعقد علي بن فليس مؤتمرا صحفيا اليوم يشرح فيه الأسباب التي جعلته يقرر مقاطعة الانتخابات

## بعد رفض السلطة تشكيل لجنة مستقلة تشرف على تنظيمها ومراقبتها الجزائر: حزب بن فليس يقرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة

وأضاف الناطق باسم حزب السلطة الثاني أن الدولة قدمت كل الضمانات من أجل إجراء الانتخابات حرة ونزيهة، واستحدثت هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات مستقلة من كفاءات وكوادر غير منتمين إلى أي حزب سياسي، موضحا أن أغلبية الأحزاب المعارضة قررت المشاركة في هذه الانتخابات، لأن ممارسة المعارضة تكون من داخل المؤسسات المنتخبة، وليس عن طريق البيانات والشجب والتنديد.

وينشط حزب طلائع الحريات ضمن كتل للمعارضة يسمى «هيئة التشاور والمبايعة» والذي أعلن جل المنخرطين فيه مشاركتهم في الانتخابات باستثناء حزب «جيل جديد» للحديث النشأة، وحزب طلائع الحريات الذي ينتمي لتيار الوسط أسسه منتصف تموز / يوليو 2015 على بن فليس رئيس الحكومة الأسبق (2000/2003) الذي ظل يردد خلال الأشهر الأخيرة مطالبا بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة بدعوى وجود شعور في رئاسة الجمهورية بسبب مرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وين فليس كان المنافس الأول للرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة في انتخابات الرئاسة التي جرت يوم 17 نيسان / أبريل 2014، وفاز فيها بوتفليقة بولاية رابعة بنسبة فاقت الـ 80 بالمائة من الأصوات.

ورفض بن فليس، الذي حصل على نسبة 12 في المئة من الأصوات، الاعتراف بالنتائج، وقال إن الاقتراع شابته

البرلمانية المقبلة، والتي تعتبر أول محطة بالنسبة لحزبه الذي تأسس في أعقاب الانتخابات الرئاسية الماضية، والذي كان الحزب الوحيد الذي تم اعتماده من طرف السلطة.

وكان قياديون في حزب طلائع الحريات قد سبق وأن عبروا عن خشية قيادة الحزب من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والتعرض لعملية تقزيم من خلال منحهم خمس أو عشر مقاعد، بما لا يتناسب مع القاعدة الشعبية للحزب، في حين كانت أغلبية أعضاء الحزب وقياديوه في الولايات تريد المشاركة في الانتخابات، لأنها فتحت لهم أبواب النيابة بكل ما يمثل ذلك من امتيازات، وهو الأمر الذي أوقع القيادة في حيرة من أمرها، فهي من جهة تخشى أن تعرض للإهانة عند الإعلان عن النتائج، ومن جهة أخرى لا تريد نزيفا داخليا، يدفع بالكثير من الكوادر إلى الرحيل نحو أحزاب أخرى، أو الترشح ضمن قوائم للمستقلين، لكن يبدو أن القيادة قررت في الأخير الموقف الأول المتمثل في المقاطعة، وهو موقف رئيس الحزب علي بن فليس.

علق شهاب صديق الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي على قرار حزب طلائع الحريات قائلا إنه شأن داخلي، وأن أي حزب من حقه أن يتخذ القرار الذي يراه مناسباً، لكن في الوقت نفسه لا توجد أسباب ومبررات للمقاطعة على حد قوله.



علي بن فليس

الذي كان على علاقة وثيقة به قبل انفصالهما، ويغي على رأس الحزب الحاكم وترشح في مواجهة بوتفليقة في الاقتراع الرئاسي في 2004، لكنه لم يحصل سوى على 6, 42 في المئة من الأصوات، واختلف من الساحة السياسية عشر سنوات ثم ظهر مجددا ليرشح في الانتخابات الرئاسية في 2014.

عمليات تزوير واسعة النطاق رغم أن المجلس الدستوري أكد أنه جرى «في ظروف شفافة ونزيهة»، وأعلن وقتها عزمه تأسيس حزب يجمع أنصاره، وبعدها كان مسؤولا في حزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم الذي قادها مطلع العقد الماضي، تولى بن فليس رئاسة الحكومة من 2003 إلى 2003 خلال الولاية الرئاسية الأولى لبوتفليقة

# الحكومة تتجه نحو الحسم العسكري لتحرير الشريط الساحلي الغربي لتعز اليمن: معارك شرسة قرب مضيق باب المندب الاستراتيجي ومقتل 68 متمرداً وجندياً في يومين



عناصر من الجيش اليمني الموالية للرئيس هادي ينقلون جريحاً خلال المعارك الدائرة قرب باب المندب

في شباط/فبراير 2015 على مناطق مجاورة للمضيق بينها ذباب، واسفر النزاع في اليمن عن أكثر من سبعة آلاف قتيل ونحو 37 ألف جريح منذ آذار/مارس 2015، وفق الأمم المتحدة.

مدينة تعز زرعه الحوثيون، حسب ما أعلن مسؤولون محلي ومدبر طبي، وكانت القوات الحكومية وسيطرت في تشرين الأول/أكتوبر 2015 على باب المندب قبل أن يسيطر المتمردون

عرض الحائط بكل القرارات والاتفاقات الدولية التي تحظر عليهم ذلك. حيث خمسة مدنيين الأحد بانفجار لغم أرضي في مديرية التعزية غرب

التابعة لقوات الانقلابيين صالح والحوثيين في المناطق الساحلية وفي مقدمتها بلدة المندب والنقود مستمر نحو بلدة ذوباب، وتكررت المصادمات أن قوات التحالف العربي نفذت أمس قرابة 10 غارات جوية على مواقع مليشيا الحوثي وصالح في بلدة ذوباب ومدينة المخا، غربي محافظة تعز، وسط اليمن، في حين تواصل المواجهات المسلحة بين قوات الجيش الوطني التابع للحكومة وبين مليشيا الحوثي وقوات صالح في بلدة ذوباب، وكانت القوات الحكومية اليمنية المدعومة

بأليات عسكرية إماراتية بدأت السبت عملية عسكرية واسعة لتحرير المناطق الساحلية في محافظة تعز أسمتها عملية (الريح الذهبية) وأن هذه العملية حققت مكاسب عسكرية مهمة مع بداية انطلاقها عبر سيطرتها على العديد من المواقع العسكرية التابعة للمليشيا الحوثيين وصالح وفي مقدمة ذلك السيطرة على جبل ومعسكر العمري والسيطرة على بلدة المندب بالكامل المظلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، جنوبي البحر الأحمر. وقال مصدر عسكري أن العمليات العسكرية في الساحل الغربي لمدنية تعز تاجلت منذ منتصف العام الماضي، نزولاً عند رغبة إرادة السلام، لإتاحة المجال أمام الحلول السلمية، غير أنه بعد فشل مساعي السلام لجأت القوات الحكومية اليمنية إلى الخيار العسكري لحسم المعركة على أرض الواقع.

ورغم التلكو مراراً في حسم الوضع العسكري في السواحل الغربية لمحافظة تعز، لأسباب ربطها مراقبون بالسياسة الإقليمية والتدخلات الدولية في ذلك، إلا أن الحكومة اليمنية هذه المرة قررت خوض المعركة بدون مراعاة لمسار سياسات الأطراف الأخرى الإقليمية والدولية، أسوة بالانقلابيين الحوثيين وصالح الذين اتخذوا قرارات في غاية الحساسية وضربوا

السلام في اليمن. وقالت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» أن الحكومة قررت قبل أيام إرسال تعزيزات عسكرية من الأليات الثقيلة والقوات البشرية من محافظة عدن التي تتخذها الحكومة اليمنية عاصمة مؤقتة لها، إلى المناطق الساحلية الغربية لمحافظة تعز، لتحريرها من سيطرة القوات الحوثية والمالية للرئيس السابق علي صالح، ومحاوله فك الحصار الحوثي عن مدينة تعز.

وأوضحت أن هذا القرار الحكومي جاء بعد الوصول إلى قناعة تامة من قبل الحكومة اليمنية وقوات التحالف العربي بأن الحسم العسكري هو السبيل الوحيد لحل تعقيدات الأزمة والحرب اليمنية، التي طال أمدها وساهم تأخير حلها في تعقيد المشكلة أكثر. وأشار إلى أن «الأمم المتحدة حاولت مؤخراً عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ استئناف مباحثات السلام اليمنية غير أن محاور المباحثات ومشروع خريطة الطريق لحل الأزمة اليمنية لم يكن لصالح الحكومة اليمنية وإنما تبنت أفكار ورؤى الطرف الانقلابي المتمثل بالطرف الحوثي وصالح». وأكد أن هذا الوضع خلق قناعة لدى الطرف الحكومي حوله تدريجياً إلى واقع عملي، بأنه لا حل للأزمة اليمنية عبر مباحثات السلام، وأنه لا مجال لذلك إلا عبر فوهات المدافع، وقبل ذلك العودة إلى الاستقرار في داخل البلد وإدارتها من داخلها، وفعلاً بدأ الرئيس عبدربه منصور هادي مشروع الحسم الجديد بالعودة والاستقرار في عدن ولحقت حكومة رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، ثم لحق ذلك التحركات العسكرية نحو الجبهات الكبرى في المناطق الساحلية لمحافظة تعز القريبة لحافة عدن، حيث بدأت هذه القوات الحكومية بالسيطرة التدريجية على المواقع العسكرية

السلام في اليمن. وقالت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» أن الحكومة قررت قبل أيام إرسال تعزيزات عسكرية من الأليات الثقيلة والقوات البشرية من محافظة عدن التي تتخذها الحكومة اليمنية عاصمة مؤقتة لها، إلى المناطق الساحلية الغربية لمحافظة تعز، لتحريرها من سيطرة القوات الحوثية والمالية للرئيس السابق علي صالح، ومحاوله فك الحصار الحوثي عن مدينة تعز.

وأوضحت أن هذا القرار الحكومي جاء بعد الوصول إلى قناعة تامة من قبل الحكومة اليمنية وقوات التحالف العربي بأن الحسم العسكري هو السبيل الوحيد لحل تعقيدات الأزمة والحرب اليمنية، التي طال أمدها وساهم تأخير حلها في تعقيد المشكلة أكثر. وأشار إلى أن «الأمم المتحدة حاولت مؤخراً عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ استئناف مباحثات السلام اليمنية غير أن محاور المباحثات ومشروع خريطة الطريق لحل الأزمة اليمنية لم يكن لصالح الحكومة اليمنية وإنما تبنت أفكار ورؤى الطرف الانقلابي المتمثل بالطرف الحوثي وصالح». وأكد أن هذا الوضع خلق قناعة لدى الطرف الحكومي حوله تدريجياً إلى واقع عملي، بأنه لا حل للأزمة اليمنية عبر مباحثات السلام، وأنه لا مجال لذلك إلا عبر فوهات المدافع، وقبل ذلك العودة إلى الاستقرار في داخل البلد وإدارتها من داخلها، وفعلاً بدأ الرئيس عبدربه منصور هادي مشروع الحسم الجديد بالعودة والاستقرار في عدن ولحقت حكومة رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، ثم لحق ذلك التحركات العسكرية نحو الجبهات الكبرى في المناطق الساحلية لمحافظة تعز القريبة لحافة عدن، حيث بدأت هذه القوات الحكومية بالسيطرة التدريجية على المواقع العسكرية

تدور معارك شرسة منذ أمس الأحد بين القوات الحكومية اليمنية والمتمردين الحوثيين قرب مضيق باب المندب الاستراتيجي حيث قتل 68 متمرداً وجندياً في يومين، وفق مصادر عسكرية. وقالت المصادر أن قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي التي سيطرت السبت على منطقة ذباب التي تبعد 30 كلم من باب المندب تحاول استعادة السيطرة على معسكر مهم مجاور كانت دخلته السبت.

ويقع معسكر العمري في منطقة جبيلية تشرف على الطريق الساحلية التي تربط بين باب المندب وذباب وتوصل إلى مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر والتي يسيطر عليها الحوثيون، وقال المتحدث العسكري حكومي أن المتمردين وحلفاءهم من انصار الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح أطلقوا الأحد على ذباب صاروخين باليستيين اعترضهما الدفاع الجوي التابع للتحالف العربي بقيادة الرياض. وأضاف أن تقدم القوات شمال ذباب إبطاه الأضرار التي زرعه المتمردون. وقال المتحدث عبد العزيز المجيدي من القوات الحكومية لفرانس برس أن 13 جندياً بينهم ضابط قُتلوا في معارك منذ السبت، كذلك قُتل 85 متمرداً وأصيب 72 في يومين حسب مصادر حكومية. الأمر الذي أكدته مصادر طبية في المستشفى العسكري ومستشفى مدني عام نقل إليه القتلى والجرحى.

الحسم العسكري في العديد من الجبهات وفي مقدمتها جبهات الشريط الساحلي في محافظة تعز، إثر انسداد الأفق أمام مبادرات السلام كافة التي رعتها الأمم المتحدة والدول الراعية لجهود

## رحب بالقرار الأممي الذي أدان «الاستيطان غير الشرعي»

# مرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية يتعهد بالاعتراف بدولة فلسطين في حال فوزه



المرشح الاشتراكي بونوا أمون في حوار مع قناة «تي أم سي» الفرنسية

يذكر أن بونوا أمون كان قد دعا في أيار/مايو من عام 2015 الحكومة الفرنسية إلى اتخاذ إجراءات صارمة بحق إسرائيل في حال لم تستجب لمبادرات باريس: «يجب الاعتراف بدولة فلسطين بشكل أوتوماتيكي في حال فشلت مبادرات باريس المرتقبة في 3 حزيران/يونيو 2016... وإلا سيكون الأمر بمثابة خضوع وخنوع مرة أخرى لنتائجها المحافظة».

يشار أيضاً إلى أن وزير الخارجية الفرنسي السابق لوران فابيوس كان قد هدده إسرائيل في نهاية كانون الثاني/يناير من العام المنصرم: «ستحمل مسؤوليتنا وستعترف بدولة فلسطين في حال فشلت مبادرات باريس». لكن هذه التهديدات لم يتم تنفيذها، ومن المقرر أن تعقد محادثات باريس في 15 من كانون الثاني/يناير الجاري، رغم الرفض الإسرائيلي لها، واتهام حكومة نتنياهو لباريس بمحاولة «إبتزاز» الدولة العبرية.

يذكر أن البرلمان الفرنسي قد تبني في الأول من كانون الأول/ديسمبر 2014 بغالبية كبيرة، قراراً رمزياً يدعو الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطين «بغية التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي»، وحصل القرار على 339 صوتاً مقابل رفض 151 صوتاً وامتناع 16 آخرين. يشار إلى أن قرار البرلمان الفرنسي بالاعتراف بدولة فلسطين لا يعتبر ملزماً بالنسبة للحكومة الفرنسية.

تبنى البرلمان الفرنسي القرار بأغلبية ساحقة، كما أنهم أمون رئيس الحكومة السابق مانويل فالس بـ«الأدعان» لإسرائيل، عندما زارها في أيار/مايو من عام 2015 والتقى بنتنياهو ورفض ممارسة أية ضغوط على الدولة العبرية في حال رفضها المشاركة في محادثات باريس التي كان من المزمع عقدها في 3 حزيران/يونيو المنصرم، وتم تأجيلها مرات عدة منذئذ. يشار إلى أن مانويل فالس رئيس الحكومة

## باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

تعهد بونوا أمون الوزير السابق والمرشح الاشتراكي للانتخابات التمهيدية والرئاسية الفرنسية، بالاعتراف بدولة فلسطين في حال فوزه في الانتخابات التمهيدية، وانتخابه رئيساً لفرنسا في أيار/مايو المقبل. ويعتبر أمون المرشح الوحيد (من بين سبعة مرشحين)، الذي قطع هذا الوعد على نفسه بالاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة بحدود 1967. وفي حوار مع قناة «تي أم سي» الفرنسية قال «أنها مسؤولة الأوروبيين وخصوصاً مسؤولة فرنسا تجاه إسرائيل، ولهذا يجب العمل على إحلال السلام مع دول الجوار، ويجب على الدول التي تعتبر إسرائيل عدواً لها.

لهذا سأعترف بدولة فلسطين في حال انتخابي رئيس لفرنسا». كما رحب أمون بالقرار الأممي الذي أدان الدولة العبرية في ما يخص الاستيطان غير الشرعي: «يجب على الجميع احترام الشرعية الدولية، يجب احترام قرارات مجلس الأمن. لا يمكن أن نطالب دول العالم كلها باحترام القرارات والقوانين الأممية، ونستثنى البعض الآخر». وكان القيادي الاشتراكي والمرشح الحالي للانتخابات الرئاسية دعا من قبل الرئيس فرنسو أولاند، بالاعتراف بدولة فلسطين بعدما

# مقتل لاجئ سوري في ظروف غامضة والسلطات الألمانية تؤكد أن نصف المتشددين ليسوا ألماناً

## برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

تحقق الشرطة الألمانية في وفاة لاجئ سوري شاب بعد تعرضه للضرب المبرح ليلة رأس السنة من قبل مجهولين، حيث أعلن عن وفاة الشاب أمس بعد متوكة فترة في غيبوبة. وصرحت الشرطة الألمانية في مدينة برلين شمال البلاد الأحد وفاة سوري يبلغ من العمر 15 عاماً، وذلك بعد أن تعرض للضرب على يد مجهولين ليلة رأس السنة.

وقالت الشرطة في بيان إن الشاب تعرض لهجوم من قبل أشخاص في حي بلونمتال بالمدينة ليلة رأس السنة، وأنه عانى من إصابات جرحية في الرأس استدعت وضعه في حالة غيبوبة اصطناعية، وأكدت كل من الشرطة ومكتب الادعاء العام في المدينة أنهما «يعلمان بكل طاقتهما» (بي كا) المحظور عن ملايسات الهجوم.

وكانت الشرطة قد امتنعت في السابق عن إصدار أي بيانات صحافية في هذه القضية لما لها من حساسية في محيط الصحفية العالمي، إلا أنها عادت وأكدت أنها مستحضر المزيد من التفاصيل في الأسابيع المقبلة، وكانت مصادر صحافية ألمانية قد أكدت لـ«القدس العربي» أن الجناة قد يكونون من أعضاء حزب العمال الكردستاني (بي كا) المحظور في ألمانيا، ولم يتسن التأكد من صحة المعلومات في ظل تكتم الشرطة حول الحادث.

من جهة أخرى صرح وزير العدل الاتحادي هايكو ماس بأنه سيتم تشديد إجراءات الترحيل بالنسبة للأشخاص الذين يمثلون خطراً على أمن البلاد والصنفين على أنهم «راهبوين محتلمون». وقال أمس الأحد: «من المقرر السماح مستقبلاً بفرص احتجاز يسبق الترحيل بالنسبة للأشخاص المصنفين على أنهم (راهبوين محتلمون)، حتى إذا لم يتعاون المواطنون القادمون منها في عملية إرجاعهم»، لافتاً إلى أن إخطار عمليات ترحيل هؤلاء الأشخاص بسبب عدم تعاون المواطن القادم منها في الإجراءات يعد خطأً فادحاً لا يطاق. وشدد أنه «يتمتع علينا تحميل المواطنين (التي يتصدر منها هؤلاء

الأشخاص) المزيد من الالتزام والمسؤولية، ولكن ماس أكد أنه لن يتم تناول التعديلات المقترحة من جانب وزير الداخلية الاقتصادي توماس دي ميترز بشأن السلطات الأمنية خلال لقائهما القادم.

ويطالب دي ميترز بتحسين التنسيق بين السلطات الأمنية في ظل خطر الإرهاب الذي تواجهه ألمانيا، ويقترح للنصدي ذلك تعزيز المكتب الاتحادي لمكافحة الجرائم في ألمانيا والغاء المكاتب المحلية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بالولايات) لصالح السلطة الاتحادية.

وفي سياق متصل ذكرت تقارير الصحف الألمانية الأحد أن نحو نصف الإسلاميين الذين صنفهم السلطات الأمنية بألمانيا ضمن ما يطلق عليهم «إرهابيون محتلمون»، والبالغ عددهم 548 شخصاً يجمعون جنسيات أجنبية، وجاءت هذه البيانات رداً من وزارة الداخلية الاتحادية على سؤال الصحفية «فيلت ما زوناغ»، الألمانية الأسبوعية، وأشارت الوزارة إلى أن نحو 224 من هؤلاء الأشخاص الذين لا يمتلكون جوازات سفر ألمانية والبالغ عددهم 224 شخصاً يقيمون بألمانيا حالياً، وكشفت أيضاً أن 62 منهم صدر بحقهم قرار «الترحيل الإلزامي» بعد أن «رفضت طلباتهم للجوء».

غير أن وزارة الداخلية الاتحادية ذكرت في الوقت ذاته أنه لم يتضح بعد عدد الحالات التي لا يمكن تطبيق قرار الترحيل الإلزامي بشأنها لعدة أسباب من بينها عدم وجود وثائق شخصية نظامية، يشار إلى أن التوسني لمتهم بتنفيذ هجوم برلين أنيس عامري كان مصنفاً في ألمانيا ضمن من يطلق عليهم «راهبوين محتلمون»، وكان من المفترض أن يرخل من البلاد بصفته طالب لجوء مرفوضاً، ولم يتسنى ذلك بسبب عدم توفر الوثائق الشخصية اللازمة من بلده.

وترى الشرطة الألمانية والأجهزة الاستخباراتية أن إجمالي عدد 548 شخصاً المصنفين على أنهم «إرهابيون محتلمون»، والذين تم رصدهم حتى 30 كانون الأول/ديسمبر 2016، يمكنهم ارتكاب أية جرائم بدوافع سياسية، وحسب المكتب الاتحادي لمكافحة الجرائم بألمانيا، هناك أكثر من 80 شخصاً منهم محتجزون حالياً.

# محكمة قطرية تفرض على ابن زيارة والده المسن بقرار ملزم في سابقة تاريخية

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

أن تفرض محكمة في دولة عربية على أحد الأبناء بقرار ملزم زيارة والده المسن، حدث سيكون عادياً وغير مستبعد، لكن أن يصدر مثل هذا الحكم في دولة عربية وخليجية حيث الروابط الأسرية متينة فهذا تكمن غرابة الأمر.

القضية المثيرة كان مسرحها محكمة الأسرة في قطر التي أصدرت حكماً وصف بالتاريخي تلزم فيه أحد الأبناء بضرورة زيارة والده المسن مرتين في الأسبوع، وحسب حيثيات القضية فقد أصدرت محكمة الأسرة، الدائرة الرابعة حكماً بالزام ابن تخطي الثلاثين من عمره، بزيارة والده المسن يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، من الخامسة وحتى السابعة مساءً.

وكشفت صحيفة «الراية» المحلية التي أوردت الخبر أن الحكم أصدره القاضي محمد أحمد إبراهيم، وتعود الواقعة إلى تقدم والد مسن بدعوى على ابنه، يطلب فيها بالزام الأخير بزيارته في منزله للاطمئنان عليه بعد أن انقطع لفترة من الزمن، ولم تنشر الصحيفة إلى اسم المدعي ولا جنسيته واستعرضت فقط تفاصيل الواقعة التي حضر فيها الوالد إلى المحكمة ومعه وكيله القانوني ليقدم مذكرة دفاعه بالزام المدعي عليه، بزيارة والده مرتين أسبوعياً على الأقل، حتى يطمئن عليه ويأمن به قبل أن يفارق الحياة.

الابن اعترض على الأمر واستعان بوكيل قانوني لرفض الادعاء والزيارة خوفاً مما سماه سلوك والده من دون التعريف بماهية، ولا يضمن قانون الأسرة القطري حسب الوكيل القانوني من نص يلزم الابن بزيارة والده، وأشار ممثل المدعي عليه في جلسة المحكمة إلى أن هذه المسألة لم يرد نص في القانون ينظمها، وفي هذه الحالة يعمل بالبراءت المذهب الحنبلي، (المعتد في الدولة) ولكنه لم يوجد جد رأي راجح في هذا المذهب، وجب تطبيق القواعد القطبية العامة».

وبعد المرافعات في الجلسة الفريدة من نوعها انتهت المحكمة إلى القضاء بحكم تاريخي، يعد سابقة جديدة للقضاء بالزام المدعي عليه الابن بزيارة والده المدعي يومين في كل أسبوع، كما أقرت الهيئة القضائية في حكمها بالزام المدعي عليه بالصاريف في حكم وأجب النفاذ. فهل يمثل الابن بالحكم ويوزر والده المسن؟ الأيام المقبلة ستكشف تفاصيل الموضوع وملايساته.

# على خلفية الدور الذي قام به رجل أعمال أدين بالفساد وحكم عليه بالإعدام

تعدت السلطات الإيرانية حكم المحكمة بحق صحافي إيراني لارتكابه خطأ مطبعياً، وجلبته 40 جلدسة. وأقادت صحيفة «مهدي»، الإيرانية أن محكمة في مدينة نجف آباد، ثاني أكبر مدينة في محافظة أصفهان وسد إيران، أصدرت حكماً بتعذيب حكمه 4 كانون الثاني/يناير الحالي.

وأوضحت الصحيفة أن حسين موحي كتب تقريراً عن ضبط قوات الشرطة في مدينة نجف آباد الدراجات النارية التي ليست لديها التراخيص اللازمة، وذكر في تقريره أن عدد الدراجات النارية المضبوطة هو 35، بينما العدد الواقعي كان 8. وأضاف «مهدي» أن رغم أن حسين موحي علل تقريره، وأنه نشر التقرير المعتدل على موقع «نجف آباد نيوز»، لكن السلطات القضائية نفذت 40 حكمه جلد بحق الصحافي دون مبرر منطقي.

وأكد مندوب مدينة نجف آباد في مجلس النواب الإيراني، أبو الفضل أبو ترابي، تنفيذ حكم الجلد بحق حسين موحي، معرباً عن أسفه البالغ إزاء هذا التصرف غير اللائق من قبل السلطات القضائية، وقال إنه وبعد إصدار المحكمة حكمها لجلد الصحافي الإيراني بدأ مشاورات عديدة مع المسؤولين المحليين في محافظة أصفهان لوقف تنفيذ حكم الجلد بحق حسين موحي، وأنه اتفق مع هؤلاء المسؤولين ألا يتم جلد الصحافي، لكنه والاسف نفذت السلطات

# توتر بين الرئيس الإيراني والسلطة القضائية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية

اعتقاد بان القضاء لم يقم بما هو مطلوب منه، بشأن هذا الملف، وأضاف ليرجاني، أن الأولوية بالنسبة إلى القضاء هي استعادة المال المختلس، مضيفاً «تم مايلو المقبل، وهو يرتبط بشكل أبدي بدولة إسرائيل»، المركزي ويستبقى الملفات القضائية مفتوحة»، وتم استرجاع نحو 600 مليون دولار.

وتؤكد السلطة القضائية أنها اعتكلت خلال الأشهر القليلة الماضية عدداً من رجال الأعمال بينهم فساد خصوصاً عبر فروض مصرفية لم تسدّد تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، وأخذ آية الله ليرجاني، الرئيس روحاني المدعوم من الإصلاحيين سيترشح لولاية جديدة من أربع سنوات، وسيكون بواجهة مرشح محافظ لم يتم اختياره بعد. ويتم بعض المحافظين روحاني الذي انتخب رئيساً عام 2013، بمهاجمة السلطة القضائية على أصل تعيّنات نائبه وصراف النظار عن النتائج النواضعة التي يعتبرونها أنه حققها، وعن الاتفاق النووي بين إيران والفقوى الكرسي الذي دخل حيز التنفيذ قبل عام والذي ينتقده المحافظون.

اختلاس 2.8 مليار دولار

وغالباً ما تعتبر العلاقة بين روحاني والسلطة القضائية صعبة، إلا أنها تقامت أخيراً مع قضية رجل الأعمال باباك زنجاني المسجون والمكتم عليه بالإعدام بتهم فساد، واعتقل زنجاني في كانون الأول/ديسمبر 2013 وحكم عليه بالإعدام في آذار/مارس 2016 بعد إدانته بالاختلاس وجرّامته مالية أخرى في ختام محاكمة اعتبرت أنه مسؤول عن اختلاس 2.8 مليار دولار، وقال روحاني في كانون الأول/ديسمبر الماضي عن قضية زنجاني: «هل يعقل أن يتمكن شخص يفقره من وضع نحو ثلاثة مليارات دولار في جيبه؟ من هم التواطئون معه؟ لقد حكم بالاعدام، حسناً، لكن أين المال المختلس؟»

ورداً على هجمات الرئيس روحاني قال رئيس السلطة القضائية آية الله صادق ليرجاني في الثاني من كانون الثاني/يناير أنه «يجب ألا يسود

# السياسي يريد مجتمعا من المصطفين الموالين الذين يغنون بصوت واحد... وأتباع ساويرس باعوه على ناصية السلطة قلق السلطة من عودة ظهور البرادعي إعلاميا... وتدمير دولة المواطنة وإعلاء دولة الطوائف والمذاهب

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

ركزت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 7 و8 يناير/كانون الثاني على احتفالات أشقائنا الأقباط الأرثوذكس، وهم الأغلبية الساحقة من المسيحيين، بعيد الميلاد الجيد والمشاركة الواسعة لنا نحن المسلمين معهم، وزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للكنيسة أثناء صلاة القديس، كما فعل العام الماضي، والاستقبال الهائل له وحضور معظم قادة الجيش والدولة وإعلانه عن بناء كنيسة ومسجد متجاورين في العاصمة الإدارية الجديدة، ملحقا إلى أنها ستكون من تبرعات القادرين، أي لن تتحمل الدولة عبئا. كما وأصالت الأغلبية الشكوى من ارتفاع الأسعار المتواصل، ورغم إعلان البنك المركزي ارتفاع الاحتياطي النقدي إلى أربعة وثلاثين مليار دولار، وهو المبلغ اللازم دوليا لتأمين احتياجات البلاد من السلع الضرورية، وهو في الحقيقة مبلغ كله قروض، بينما ارتفع الدين الأجنبي إلى ستين مليار دولار. واستمرت شكاوى المواطنين من اختفاء بعض السلع وارتفاع أسعارها خارج المجمعات الاستهلاكية مثل السكر. وكانت إحدى القضايا قد نشرت منذ أسبوع عن واقعة طريفة، وهي إعلان أحد تلاميذ المدارس الابتدائية بأن المدرس طلب منه كيلو مسكر مقابل زيادة درجات أعمال السنة. وأكد الجيش استمراره في زيادة المعروض من السلع في الأسواق، كما أعلنت الحكومة عن خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والألبان، بمنح تسهيلات واسعة للمربين وتوفير الأعلاف، لوقف استيرادها هاتئنا. وكذلك إعلان أنها ستحقق الاكتفاء الذاتي من الغاز العام المقبل من خلال إنتاج حقلي ظهر ونورس.

ويستعد عدد من أعضاء مجلس النواب لتقديم مشروع قانون بمنع السلفيين من الظهور في القنوات الفضائية، إلا إذا حصلوا مقدما على تصريح من الأزهر. وسادت داخل أوساط سياسية في الدولة حالة من الارتياح بسبب قرب حدوث حل للأزمة مع السعودية، بعد انتقال مناقشة قضية جزيرتي تيران وصنافير إلى مجلس النواب، وبعد أن حكمت محكمة الأمور المستعجلة بعدم أحقية مجلس الدولة في مناقشتها لأنها من أعمال السيادة. كما لوحظ تلقي الرئيس السيسي اتصالاتا هاتفيا من ملك البحرين بحثا فيه الأوضاع في المنطقة، وتعزيز التضامن بين الدول العربية لمواجهة التحديات في المنطقة والإرهاب. وقيام وزير الخارجية سامح شكري بزيارة لسلطنة عمان لبحث الأوضاع في المنطقة، ودعم العلاقات بين البلدين، وهي غطاء لبحث جهود المصالحة بين السعودية ومصر. ونشر خبره لمغزى في هذا الصدد وإن كان ذا طابع إنساني، وهو سفر توأم مصري هما الطفلتان منة ومنى مع والدهما إسلام صقر إلى السعودية لجراء جراحة فصل لهما في مدينة الملك عبد العزيز الطبية، على يد الجراح السعودي العالمي الأشهر في هذا المجال الدكتور عبد الله الربيعية. المشرف على مركز الملك سلمان، وهي العملية رقم 41 التي سيجريها.

كذلك لوحظ أن «أخبار اليوم» نشرت يوم السبت إعلانا لسفارة قطر طلب فيه وزارة الداخلية القطرية ضباط شرطة مصريين متخصصين للعمل في الوزارة، وأعيد نشر الإعلان أمس الأحد في «الأهرام». وفيما عدا ذلك اهتمت كل فئة بما يعينها ويخصها من مصالح أو مشاكل وكذلك سكان كل محافظة. أما الجهات الرسمية والرياسة فمهمتها جدا بموع تسلم الرئيس الأمريكي، دونك ترامب مسؤولياته رسميا في العشرين من الشهر الحالي... إلى ما عندنا....



إيقاف برنامج إبراهيم عيسى

## التعليمات بتقول أي حد لابس حالات زيه، يتقبض عليه بتهمة تهديد الأمن القومي

الأعمال للرد عليهم من «حرقته»، إلى بيت الشعر القائل «لا تأسفن على غير الزمان لطلما رقصت على جثث الأسود كلاب»، مدشنا بذلك مرحلة دخول «الهو هو» في العمل السياسي».

### عصام خليل: يطالبون بالقيادة وهم غير ملتزمين تنظيميا

والحقيقة أن الحزب لا يزال موجودا ويرأسه الدكتور عصام خليل ويتولى الصراف عليه رجل الأعمال رؤوف غبور. وقد نشرت «الجمهورية» حديثا مع عصام اجراء معه زميلانا صفوت عمران وياسر السنجهاوي قال فيه: «من الخطأ أن تصور الأمر على أنه شخصي، فالقائم العام لم يعقد من أجل ساويرس أو غيره، وإنما كان هناك رفض من أعضاء المؤتمر العام لوجود مجلس الأمناء في الحزب، وكانوا يطلقون عليه مجلس الوصاية، فرغم أن المجلس، وفق اللائحة القديمة، للمشورة فقط، دون أن يكون لأعضائه مناصب قيادية أو تنفيذية، إلا أنه استحوذ على لجنة الانضباط العليا ولجنة المنظمات، وهو ما جعله وصيا على الحزب واعضائه فيما يشبه مكتب إرشاد الإخوان أو مجلس صيانة الدستور الإيراني، وهو ما استفز أعضاء الحزب وطاشوا بضرورة إلغاءه، علاوة على أننا فوجئنا بأن مجلس الأمناء أرسل بريدا إلكترونيا للأعضاء قبل المؤتمر العام بيومين، يطالب بتجديده، وهي توصية من حقي كرئيس للحزب أن أرفضها، وهو ما فعلته ودعت للمؤتمر، إلا أنهم سرّبوا ذلك للإعلام، ما أحدث حالة من البلبلة، وهل سيسعد المؤتمر أم يتم تاجيله؟ ولماذا يفعلون ذلك؟ إلا أنني أكثرت من المؤتمر في موعده، وبالتالي تم اتهامهم بخيانة لأعضاء الحزب التي تمنع تسريب أي معلومات عن الاجتماعات الداخلية للأعضاء غير الحاضرين، أو وسائل الإعلام وإلا تتسم الحالة من يقوّم بذلك اللجنة الانضباط، وتلقيت طلبا من موعده 250 عضوا يطالبون بإلغاء مجلس الأمناء من اللائحة، وهو ما قوبل بفرحة غامرة من الأعضاء وتم إلغاء المجلس إطلاقا، وهو موجه ضد سكان مجلس الأمناء وليس ساويرس، بدليل أن أعضاء المجلس سا زلوا أعضاء في المؤتمر العام للحزب، ولم يتم فصلهم، رغم أن الأعضاء السبعة في مجلس الأمناء لم يسعدوا الاشتراك منهم إلا اثنا، بينما الخمسة الآخرون لم يسدوا الاشتراكات لمدة 4 سنوات، وهو ما يجعلنا نسأل كيف يطالبون بقيادة الحزب بينما هم غير ملتزمين تنظيميا، ويسربون قرارات الحزب بالمخالفة للائحة ليس ذلك أمرا غير مقبول».

### أين الأولويات؟

ومن معارك السياسيين إلى معارك الصحفيين حيث أبدى رجل الأعمال وصاحب «الصبر اليوم»، صلاح دياب في عودته «وجدتها» الذي يوقعه باسم نبوت دهشتن من استقرار الأوضاع وإبعاد إبراهيم عيسى ومعاكسة فتاة «القاهرة والناس» وقال: «الآن الصورة العامة أصبحت واضحة، مصر على الطريق انتهت المرحلة الضبابية، مصر لن ترجل مرة أخرى في قراراتها، لن نتعرض مجددا للإحراج في الداخل أو الخارج، لنأخذ مسبقا ما أدى إلى وقف برنامج إبراهيم عيسى. الإنجازات التي تحدثت على الأرض لن يعرقلها إبراهيم عيسى أو غيره، نحن في حاجة لأمناء له يسعدوا الاشتراك منهم إلا اثنا، بينما الخمسة الآخرون لم يسدوا الاشتراكات لمدة 4 سنوات، وهو ما يجعلنا نسأل كيف يطالبون بإلغاء الحزب بينما هم غير ملتزمين تنظيميا، ويسربون قرارات الحزب بالمخالفة للائحة ليس ذلك أمرا غير مقبول».

### حالات إبراهيم عيسى

أما زميلنا الرسام أنور في مجلة «روز اليوسف» القومية فقال لنا عن إيقاف برنامج إبراهيم عيسى أنه دخل قسم شرطة فوجد الضابط يقول للجندى وهو يقرا من ورقة أمامه: «التعليمات بتقول أي حد لابس حالات زيه يتقبض عليه بتهمة تهديد الأمن القومي».

### كلام الرئيس قبل القديس وبعد

وأمس الأحد أثبت أبو حملات أنه خطر على الأمن القومي إن شئ عيسى في «المقال» هجوما عنيفا على الرئيس بقوله عنه: «كان كلاما

طيبا وجميلا الذي تحدث به الرئيس السيسي ليلة العيد في الكاتدرائية، ولعله أسهم في ترطيب قلوب المصريين الأقباط الطيبين، الذين عانوا ويعانون ويتحلمون ويحتملون ومش باين لها آخر، لكن اللافت جدا في خبسة الرئيس الغفوية أنها لا علاقة لها بكل ما يفعله الرئيس طيلة العام قبل حضوره القديس، ولا علاقة لها بكل ما يفعله الرئيس طيلة العام بعد حضوره القديس.

مفارقة غريبة للغاية أن يعلن الرئيس بكل هذا الحماس الصادق عن يقينه بأن الاختلاف إرادة إلهية، بينما هو كما يبدو في موقف وتصريحات كثيرة، لا يؤمن بالاختلاف السياسي، ويريد أن مدحا بسياسته ولا يعترضون ولا يتناقشون ولا يختلفون مع تلك السياسة أبدا، بل يتشعر الرئيس بجحود غريب جدا من هؤلاء الذين يختلفون، مع أن الاختلاف إرادة إلهية، مع مشرعاته المسماة عملاقة وأولوياتها، وإبراهيم مشككين وبحشرهم مع أهل الشر. كما أنه دائم الإلاح على أن الإعلام الذي يصير عليه، كما أفصح من قبل هو إعلام عبد الناصر، حيث الصوت الواحد الداعم المؤيد الوالي المجد المبجل المغخم».

### عاصفة حوار البرادعي

«الحدث الذي هيمن على الأجواء السياسية والإعلامية في مصر أمس هو -بامتياز- الحوار الذي بدأت في بثه قناة «العربي» اللبنانية، وكانت قد أعلنت عنه قبل عدة أسابيع، فنشطت ردود فعل متشنجة في الداخل المصري وفي الإعلام الرسمي، وحققت العادة -خدمة كبيرة للحوار وللثقة ودعاية مجانية جعلت الجميع يرتقب هذا الحوار الذي أثار التوتر، هذا ما بدأ به جمال سلطان مقاله في «المصريون» مواصلا لم أدرك مشاهدة الحلقة على الهواء الانشغالات في العمل، ورايتها بعد ذلك في الانترنت، وكانت أشبه بالقدمة التاريخية عن تطورات الحكم الفرد تكرر من مصر منذ تأسيس «الجمهورية» بحركة الضباط 1952 وحتى نهاية عصر السادات، وليس في الحلقة جديد لافت، أو ذو أهمية استثنائية أو يمثل مفاجأة، فحديثه عن أخطاء عبد الناصر وخطورة حكم الفرد تكرر من غيره مرارا، كما أن كون الاستبداد وهيمنة الكون العسكرية على الحياة المدنية طوال فترة عبد الناصر كان سببا في كارثة التسعة، أيضا كلام مكرر، وكذلك الحديث عن انفراط السادات بقرار السفر إلى القدس، وما أعقبه من استقالة وزير خارجيته الذي كان آخر من يعلم، كل ذلك نشر من قبل عبر شباهات عديدة.

مع بدء بث حوار البرادعي نشطت حملة إعلامية عصبية للغاية في الفضائيات الرسمية والخاصة الموالية، وفي الصحف والقنوات، وحتى صفحات الإنترنت المؤيدة للسلطة، كلها تهاجم البرادعي وتتهمه في وطنيته وبعض الاتهامات وصلت لدرجات شديدة التذني في الخصومة السياسية، على الرغم من أن الرجل لم يمس النظام الحالي بأي شيء في هذه الحلقة، فما الذي يهيج تلك الحملة إن، أعتقد أن ثمة سببين وراء الضباب الأول هو القلق من عودة ظهور البرادعي إعلاميا واشتباكه مع الأحداث السياسية، ونظرا لتاريخ البرادعي في تغيير ثورة يناير/كانون الثاني وحضوره الدولي وكذلك كونه من الشخصيات التي توضع للرقابة لدى المواطنين كافة، رجال الأعمال والسياسيين والقضاة والإعلاميين وأي كوادر رفيعة في الدولة أيا كانت مكانتها ومقامها، بأنها ترضع للرقابة خارج إطار القانون ومكاناتهم مسجلة، هذا شعور بغضب ومروع، وينتهي أي إحساس بالأمان والثقة والأطمئنان إلى أن مسؤولون البلاد تدار كدولة».

كان أسوأ ما في ردود الفعل الغاضبة هو ما فعلته إحدى القنوات الخاصة المصرية التي عرض فيها مقدم أحد البرامج تسجيلات صوتية مسربة للبرادعي في اتصالاتها الهاتفية، وواضح أن جهة رسمية ما كانت تتجسس عليه فيها وتحفظ بكل التسجيلات، أحد هذه الاتصالات كان مع الإعلامي إبراهيم عيسى، ويكشف الحوار كيف تلغغل إبراهيم في عمق البرادعي وثقته ومجاراته في انتقاد المجلس العسكري، في الوقت الذي كان توصل إبراهيم جميعا بحسب اعترافه للاقا- بالخبايا الحربية، والتسريب الهاتفي الآخر الأكثر خطورة هو مكالمة للبرادعي مع رئيس أركان القوات المسلحة الفريق أول سامي عتائ.

وبغض النظر عما ورد في المكالمة إلا أنها حملت إشارة إلى مستوى من الفوضى السياسية والأمنية والقانونية غير مسبوقة في مصر، لأن الاتصالات الهاتفية لقائد الجيش المصري ورئيس أركانه لا يمكن السماح بنشرها أو تسليمها لقناة فضائية لإذاعتها بتلك السهولة والبساطة، فضلا عن التنصت عليها وتسجيلها له من حيث الأصل، وأعتقد أن هذا الواقعة مستدعي تحقيقا داخل المؤسسة الوطنية الرفيعة، كما يصعب تصور تجاهل التحقيق مع القضاة التي أذاعت المكالمة، والإعلامي حصل عليها ونشرها، هذا فضلا عن إذاعتها في إشاعة أجواء من الاندماج الثقة لدى المواطنين كافة، رجال الأعمال والسياسيين والقضاة والإعلاميين وأي كوادر رفيعة في الدولة أيا كانت مكانتها ومقامها، بأنها ترضع للرقابة خارج إطار القانون ومكاناتهم مسجلة، هذا شعور بغضب ومروع، وينتهي أي إحساس بالأمان والثقة والأطمئنان إلى أن مسؤولون البلاد تدار كدولة».

### المسيح يصل من جديد

ونيدا بعيد الميلاد الجيد وفي «المقال» يوم السبت كتب رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى مقالا عنوانه «المسيح يصل من جديد»، قال فيه مهاجما النظام لضعته عن السلفيين: «نعم يصلب كلمة الله وجهه وغسق الآخر من جديد هذه الأيام، بل كل يوم في صبيحة كل نهار وغسق، كل ليل بما نفعه وبما تركه، الإسلام يقول لنا إنه لم يصلب، ولكنه لم ينف أنهم نبيم فعلا شبيها له اعتقدوه السيد المسيح، والمنظمة تقول لهم صلوه فعلا وجسدا، بل كل الثابت المشترك هو أن تشرون الفساد الطائفي والذميمة والظالفة في برامجهم ومناهجهم ومدارسهم. المسيح يصلب من جديد حين تتحالف مع الكفرانية والكراهية وتطلق فتاوى تحت بصير وسمع وعاية وحماية الأجهزة الرسمية والأمنية، تتعلمن في كل صاحب دين مختلف، وتضرب في عقيدة كل مذهب مغاير حين تحقنن بهم إزدراء الأباين وتسوقن بخبريك الملحن في دين المجتهدين والمفكرين والمثقفين، وتحصون بالنسج على أصحاب الرأي والعقل، المسيح يصلب من جديد حين تمجنون الكهنوت في دين كين وتحصون الدين في مؤسسة أو جهة، شرط عملها الأول أن تتناقل السلطة والسلطان، بل يكون بيوتا في كل موقع ومنصب حين يتبعون الحق والعدل بتلاتين قطعة من الفضة، المسيح يصلب من جديد حين تدمرون دولة المواطنة وتعلن دولة الطوائف والمذاهب».

### إسلامنا الجميل

كما نشرت جريدة «أخبار اليوم» القومية في يوم السبت نفسه مقالا لزميلنا وصديقنا وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد عبد القدوس في عودته حوار مع حاشر، وقوله: «سألت صاحبي: هل عندك أصدقاء من الأقباط؟ أجابني وقد طرأت له الدهشة على وجهه وما أهمية هذا السؤال، إنني أصاحب من استريح لهم بعض النظر عن دينهم، قلت لكن وجود أصدقاء من غير دينك أمر مهم، خاصة في هذه الظروف التي تعصف ببلدنا، قال وقد اشتدت دهشته أنا ش فاهم حاجة من كلامه، ويبدو كأنه فزرة من فوايز رمضان، ما دخل اصحابي في الظروف التي تمر بها بلدي، كانت اجابتي في هدوء، الفتحة الطائفية تترص بالوطن وكل مصري مطلوب منه أن يكون بعيدا عن التنصب، وقد انتقلت دهشته إلى وجهي، و ما سر الغرابة إنه امر عادل وطبيعي، بل هو واجب علينا جميعا إذا أردنا الحفاظ على مصر بعيدا عن الطائفة، كانت اجابتي لم يفكر أحد من التيار الإسلامي بهذه الطريقة إلا نادرا هؤلاء يكرون الأقباط ويطالبون بفرض الجزية عليهم، ويعاملونهم مواطنين درجة عاشرة، قلت له إن تطلق حكما عما بهذه الطريقة على كل من يطالب بتطبيق الشريعة فهذا خطأ فادح، انصر اسلامنا الجميل، وهي المدرسة التي انتمى إليها يرفضون اعتبار الأقباط أقلية، أو فرض الجزية عليهم ويعرفون شعار الإسلام، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وختمت حواريا قائلا نحن نمثل الوسط بين المتطرف في الجانبين، هل الإسلام المتشدد الذين يسبقون إلى ديننا، والتيار العلماني الذي يطالب بفصل الدين عن الدولة بجهة تحقيق المساواة وواضح أن حضرنا كل واحد منهم».

### مرضى نفسيون وقتلة

أما زميلنا في «الجمهورية» حسن الرشدي في عودته «كلام محظور»، فآثار جريمة ذبح قبضي في الإسكندرية على أيدي سلفي وطلب بتشديد الرقابة على زوايا السلفيين بقوله: «هذه الجريمة البشعة هزت المجتمع المصري، لأنها تبت على طريقة الذبح التي تنتهجها عناصر «داعش» الفكرية الإرهابية، المجرم القاتل المدعو عادل عسيلة، الذي ذبح التاجر يوسف لعلي في الإسكندرية، نجح رجال الباحث في القبض عليه خلال ساعات معدودة، مما يؤكد أن لدينا رجال شرطة أكفأ أكفأ لديهم القدرة على التحرك السريع لضبط الجناة ولكن اعترافات الأتم تتطلب واقفة ومراجعة فقد اعترف أنه اعتقد الفكر التكفيري منذ بضع سنوات وأنفصل عن زوجته بالطلاق ولديه طفلة 10 سنوات وطفل 6 سنوات، ولم يكن ينطق عليهم بالقرع المطلوب، وتقيم أسرته بعيدا عنه بسبب أفكاره التكفيرية، وأنه لا يقرا ولا يكتب، واستقى أفكاره الشاذة التكفيرية من بعض المشايخ في بعض الزوايا التي كان يتردد عليها ويستمتع لبعض الشرائط التي تحوي خطبا تكفيرية.

فالقاتل عسيلة عاش في فكر ظلامي واعتمد على السمع فقط، لأنه أمي جاهل باع نفسه لشياخ ظلاميين يبيعون الإفك والضلال ويحرضون على القتل وتكفير الآخر، المهم في تلك القضية هو الزوايا التي يستولي عليها دعاء وخطباء لا علاقة لهم بالدين والفقه والشريعة، ويروجون لسفك الدماء بعيدا عن وزارة الأوقاف أو الأزهر، والأمر الثاني هو استمرار بيع بشر شرط دعاء العنف والقتل وتكفير المجتمع، يبدو أن هناك «تساهل» ونهاونا» في التعامل مع الزوايا التي تفرخ قتلة باسم الدين، والإسلام منهم براء، وأيضا هناك عدم جدية في مواجهة مروجي الشرائط الخبيثة التي تحرض على العدوان والذبح وكراهية الآخر، ونشر البغض والأفكار الشاذة الغربية والخديعة على الإسلام، فالزوايا تفرخ مرضى نفسيين وقتلة، والشرائط المملئة تضعب عناصر مدمرة وتحول القلوب إلى حجارة والعقول إلى أحمدة، والأمر الأكثر خطورة هو قيام بعض الفضائيات بفتح أبوابها لبعض دعاة الفتنة والضلال والقتل باسم الدين بدعوى حرية الرأي».



## رحيل الأكاديمية المصرية نهاد صليحة سيدة النقد المسرحي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

لم تكن الأكاديمية والناقدة المسرحية نهاد صليحة (1945 - 2017) مجرد مُعلمة من مُعلمي النقد والنظريات المسرحية والنقدية داخل الإطار الجامعي، لكنها كانت تعرف تماماً الدور الحقيقي للفن، خاصة الفن المسرحي، هذا الدور الذي عن طريقه فقط يمكن للشعوب أن ترتقي وتتعلم، ويعيدوا عن العبارات البلاغية، لذا أن نرى كيف كانت تتفاعل الراحلة وحال المسرح وعروضه وفنائه في مصر والعالم العربي، سواء الثابتة على مشاهدة العروض، ليست الشهيرة أو التي تروح لها وزارة الثقافة، على سبيل المثال، لكن عروض تبحث عن نافذة في وعي نهاد صليحة، حتى تقسر وتشرح وترتبط السياق الفني والاجتماعي، أو من ناحية أخرى المشاركة بأرواقها البحثية المهمة في الندوات والمؤتمرات، إضافة إلى مقالاتها في الصحف، التي تحاول من خلالها تقريب المسافة بين الفن والقارئ العادي غير المتخصص، لم يتفصل عمل وفكر نهاد صليحة عن المشاغل الاجتماعية والسياسي، ولم تخف كما العديد من الأكاديميين بالقاء المحاضرات الصفاء داخل قاعات الدرس، بخلاف ممارسات السلطة الموروثة على الطلبة وتحويلهم إلى أبقاق يرددون كلماتهم الجوفاء دون فهم أو وعي، ولعل الكثير من طالبات وطلبة الراحلة يدركون جيداً كيف كانت تتفاعل ومنهجها العلمي الرصين، وفتح آفاق الوعي أمامهم في الفن والحياة، باعتبارها كلا لا ينقسمان، وستحاول استعراض مواقف الناقدة نهاد صليحة ورؤيتها لدور الفن والثقافة في الحياة.

ذلك العصر، إلا أن فكرة الحرية التي انتفت كان لها أسوأ الأثر في تكوين الشخصية المصرية، التي ضربت بأفة الإنغلاق وعدم قبول الآخر، وأن الجميع أعاد ويحكون المؤامرات، هذا هو المناخ الذي شهدته الراحلة في النهاية. النهضة المسرحية كانت نهاد صليحة من مؤسسي حركة الفرق المسرحية المستقلة في مصر، التي رأت فيها الحل الأمثل للخروج من أزمة المسرح المصري، وبالفعل من خلال انتشار هذه الفرق التي أصبحت تمتد إلى المسرح العربي ككل، هي سمة النهضة المسرحية الآن، وهي محاولة لإيجاد صيغة حرة لفناني المسرح، دون أن يكونوا تابعين للدولة ووصاياها المعهودة، وبالفعل وبعد عام 1990 أصبح لهذه الفرق صوت لا تستطيع وزارة الثقافة المصرية على سبيل المثال تجاهله، خاصة أن بعضاً من هذه العروض نال العديد من الجوائز في مهرجانات المسرح المصرية والعربية، تقول صليحة «نحن نحتاج لدعم مسرحي حقيقي على أساس القيمة، كل عام تخرج فرق جديدة، الفرق المستمرة حوالي 36 فرقة تحصد الجوائز.. كل هذه الفرق قدمت صيغاً بديلة وعروضاً متميزة، الجميع حفروا في الصخر من أجل البحث عن مسرح جديد، قوامه التجريب في كل المستويات الإخراجية والأداء المتقن والتأليف الجماعي، هؤلاء الفنانون يقدمون مسرحاً بديلاً، ينبغي ألا ندور في صيغ قديمة ودوائر مرسومة من قبل، الجيل الجديد ولد بحساسيات مختلفة، هيئة المسرح أنشئت في الستينيات حين كانت الدولة مسيطرة على كل شيء، ومنها المؤسسات الثقافية، نحن الآن نعيش في زمن آخر، هيئة المسرح أصبحت خارج الزمن، نحن بحاجة إلى إعادة النظر في رسم سياسة ثقافية جديدة في مصر»



نهاد صليحة

صليحة الفن عن الثورة، بل جعلت منه صوتها الأعلى، ورغم تفاوت الجسار وتراوحها، إلا أنها ستنجح قائماً راقياً في المستقبل، خاصة أن حسالة الراكود أو الموت كما كانت قبل الثورة، تعد حالة انتهت، رغم ما يبدو اليوم من تراجع على المستوى السياسي والاجتماعي، لكن الفن دوماً يسبق ويؤصل لحالة أفضل على مستوى الوعي الحر للإنسان المصري والعربي، فلا أمل سوى بالفن.

### بيبلوغرافيا

### عن الثورة الشعبية وتبعاتها

أهدت صليحة ثورات الربيع العربي، كعلم بمناح خسر طاماً نادت به في مؤلفاتها ومقالاتها، وتفاعلت مع أشكال الأداء الحديثة التي أنتجتها الثورة، والتي أعادت رسم الصورة الفنية في مصر وبعض الدول المسومة بالعربية، حتى أن الأداء الفني هنا أصبح لا ينفصل عن الفعل الثوري، وهو ما سلازم يوماً ما الحراك الثوري ومناخه، لكنها في الوقت نفسه لا تتعجل رؤية موضوعية متكاملة عما حدث، فالحالة الثورية فعلها «تلتصق أجواؤها وأصبحت أشبه بولادة متعسرة تسبب آلاماً شديدة وقلقاً دائماً، وتاريخاً بين اليأس والرجاء.. فينبغي ألا نتوقع الآن نصوصاً درامية عميقة ومركبة ترصد ما يحدث في موضوعية وتعمق»، هنا لم تفصل

### الحرية والوجود الإنساني

«عند الحد من حرية التفكير على الصعيد العلمي وعلى الصعيد الفلسفي، وعند تقييد حرية الخيال على الصعيد الفني، هنا نقفل شبيهاً جوهرياً في الإنسان، الشخصية المصرية فقدت خصائصها الأصلية خلال الستين سنة الماضية، وما بدأ النهضة في سائر المجالات خلال فترة الستينيات لم يكن سوى بقايا روح الثلاثينيات، بقايا حركة التنوير الحقيقي الذي حدث منذ عشرينيات القرن الماضي، وتحديدًا منذ ثورة 1919..» هذا النحر الذي نتج عنه صليحة في الشخصية المصرية، والذي انتهى بعد انقلاب يوليو لتموز العسكري في 1952، رغم كونها في بعض أحاديثها السابقة كانت مفتونة بعيد الناصر، إلا أنها وعنت نتيجة ما حدث، ورغم بعض الإنجازات في

## فضاء التنبؤ وإنتاج الدلالة في «باب النظرة» للإماراتي أحمد العسم



لولوة المنصوري\*

العنى إلا أنك في الحقيقة داخل سفر خاص نحو تجليات الدلالة المتلاحقة والمتواليّة، وفق مدونة شعرية محايثة للروح وهشمة الظل ولذة العزلة، كلها تملّات رمزية خاصة تصب في بؤرة القلق وكبرياء النظر على النواحي الماورائية، يكتب كما عن المرائين أشعارهم في غيب آخر، كأنك تسمع ديب الحياة في الكلمات اليابسة، بخيال المنحج القادر على أن يسير بك على حواف النور الخفيف، بلملمة لغة جارية متفردة لمخاطبة ما هو إنساني ليحليه عشقاً للبلد والأم والحبيبة والرفاق، متمم باناس نزلوا أخيراً عن ظهر الأرض وُفئت أصواتهم، تركوه في مرارة اللجة، أسير الغرف البيضاء والانتظار المر، ولا سبيل إلى التحرر إلا بالشرود في القصيد، حين تأتي الروح زاهدة صافية، لتتفقد كل شيء دخل إلى نص الحلم، نص المرض، باقل الخسائر المتكسنة ويهواجس

وقداسة الكلمة الشعرية، كطريقة وحيد لعشق الحياة والجمال واختزال مرايا النخل والجيل والبحر، يتمنى من القصيد أن تكون حزة متجددة تحفر في السذات وعلاقتها بالعالم، مشرّعة من باب النظر على النواحي الماورائية، ذلك التنبؤ غير أشعارهم في غيب آخر، كأنك تسمع ديب الحياة في الكلمات اليابسة، بخيال المنحج القادر على أن يسير بك على حواف النور الخفيف، بلملمة لغة جارية متفردة لمخاطبة ما هو إنساني ليحليه عشقاً للبلد والأم والحبيبة والرفاق، متمم باناس نزلوا أخيراً عن ظهر الأرض وُفئت أصواتهم، تركوه في مرارة اللجة، أسير الغرف البيضاء والانتظار المر، ولا سبيل إلى التحرر إلا بالشرود في القصيد، حين تأتي الروح زاهدة صافية، لتتفقد كل شيء دخل إلى نص الحلم، نص المرض، باقل الخسائر المتكسنة ويهواجس



الندم:

الحقيقة بالشل، المعنى بالا معنى، المنطق بالعجيات، فصارت الإنبات الشعري بين نصف موت ونصف حياة ونصف باب للنظرة: كنت ميمًا وما حبيت ورائت الشارع ينزلق من حذائي وقدمي تركل الأرض القصيد في «باب النظرة» سفر في أسطورة المرض ولذة متاهاته، كل مستقبل فيه يشد إلى ماضيه، وكل اندفاع إلى الأمام انعطاف إلى الوراء؛ خطوة تتقدم خطوة تنتهي، فسي النص كما في الفهم، المرض يتقدم ثم لا يلبث أن ينزوي خائفاً من روح الشاعر المتمردة والمتحدية بالإنسان العميق، كل حوادث الدهر، تلك الغواصة التاملية التي تبدأ من أحضانها غواية الكتابة، غواية التلقي، غواية القداسة، قداسة المرض، قداسة البتر، قداسة ألم الحرف وهمه، فيسدت القصائد مثل حزن صوفي أخضر، نادر، تهيم كوخ في النور عائم على الماء، تتيه في الصبر والتجربة المرصية وشهية الأسئلة الميتافيزيقية: لا نجد أحاً للصبر إلا قلبي بشكل لا فت أتيسم له بصورة مجردة لأهر صوري في المرآة وتكتفي هي التي تهز الصورة يقول العسم في إحدى حواراته: «فتحت عيني على الحياة في بيت يطل على البحر، ولي مع مساحل رأس الخيمة حكايا معقنة منذ طفولتي، ومن بينها ذكرى مؤلمة، وهي غرق جدي، إلا أنني أتذكر أن

الصيدان حين أخرجوه، وكان فيه بقايا نفس أوصى أبي بالبحر، كأنه غير مسؤول عن موته، وقال ما هنا رزقكم لا تتركوه، فحتى لغة الموت في تلك اللحظة كانت ذات دلالة مختلفة، وحُرفت في ذهني بشكل خاص»، لذا صار الشاعر العسم منتجاً للدلالة في قصائده، يثير حساسية البداية المزوجة بمنطق النهاية، بثنائية غرق الجذور «غرق جد الشاعر في ساحل المحارة، وموت الساق (بتر ساق الشاعر) وتفصيل فقد الأصدقاء وشبائهم، كل ذلك كان بشارة ولادة النص وتشكل الحب واحتدام محكياته والعلاقات الموسومة التي تالتت ذاكراً وأثرت الضخ الشعري وفضاء الدلالة، وبلغت تزيد من انشداد المتلقي وتفاعله مع النص، لغة انسيابية حرة، لغة الطين القديم والالتفاف بوجع الأصدقاء والخبز الواحد وبتثار الساحل ودفء المقهى القهري على الشاطئ، لغة منازرة إلى البسطاء وهوامش الرصيف وضجة الصيادين في الشمس وملح الصباح وشيئا قلق البلدة الصغيرة من الغد المتواصل:

أحمد سالي صديق لا يظهر إلا مرة وهذه فرصتي كي أهنئ معه زجاج العالم

«باب النظرة» مجموعة شعرية صدرت عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، تتألف من 24 نصاً شعرياً وتقع المجموعة في 131 صفحة من القطع المتوسط. ويذكر بان الشاعر أحمد العسم يكتب بالفصحى والعالمية، ويعهد واحداً من أهم الأصوات الشعرية الحاضرة على الساحة الإماراتية، وتمتيز تجربته ببمبلي إلى الغائرية من حيث سعيه إلى تجاوز القواعد القارة، وكتابة نص لا يتقيد بالحدود التقليدية التي تفصل بين الأجناس الأدبية، كما أنه من أبرز الناشطين التقنيين، فهو يشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ورئيس الهيئة الإدارية للاتحاد في رأس الخيمة، وعضو مؤسس لعدد من المؤسسات والجماعات الثقافية مثل مسرح رأس الخيمة، ومنتديات وطن، وجماعة الشحاتين وسواها.

\* ناقدة إماراتية



أحمد بغدادادي\*

أنت هذا الثلج الذي يسوق طمأنينة الألوان الذي يحتشد في كل شارع وغاية مثل الحياة.. وحتى.. أنك مضية كالانتظار في جام الليل أنت هذا الثلج الذي يذوب في كأس العرق بطيئا كما الفلاة.. ياخذني إلى الظلم أكثر إلى الشعر أكثر إلى الوله أكثر إلى النلة فأسكر

\* شاعر سوري



بروين حبيب\*

## السيف أصدق أبناء من الكتب

انتهت سنة أخرى من العنف العربي، وبدأت سنة جديدة بجرائم سجلت دموية رأس السنة، كما سجلت أيضا فشل مساعي السلام، التي قادها مشاهير ورجال سياسة في منظمات مختلفة تدعى أنها قد تغير واقعنا. بعد قرون من العنف المجاني الذي سقط كثير منه من التاريخ، وبقي قليل منه عالقا بكتب أكثرها، ما نحن نعيش زماً يسجل كل لحظة عنف من أبنائنا تجاه أبنائنا، ومن أبناء جلدتنا تجاه العالم. لم تعد هناك صحائف قابلة للتلف. ولا أشخاص تبهي حياتهم فتنفن أسرار شهدائهم على ما أجزموا في حق الإنسانية. اليوم نحن في زمن يسجل بالأسماء والأرقام والصوت والصورة ما يحدث في العالم أجمع. ويبدو أن ما حدث على هذه السبيلة خلال قرون مضت من حروب «كوم» وما يحدث اليوم «كوم» آخر. نحن في حروبنا القديمة والجديدة لا نزال نرتكب الجريمة ضد أنفسنا. فلا دين وخذنا ولا لغة. ولا مصالح ولا تحالفات. ولا نزال نستعمل آيات من القرآن بعد إفراغها من معناها التاريخي لتخريف أجيال جديدة على القتال والموت المجاني. كما لا نزال نبحث عن كل ما يشغل نيران الكراهية في قلوبنا تجاه الآخر، من أجل إبقاء لهيب الحرب متقدماً (انفجار اسطنبول شية رأس السنة نموذجاً). ويبدو أن أكثر الناس أذعاً للإيمان والتدين اليوم هم أكثر البشر إقداماً على حمل السلاح. لأن إيمانهم عميق وما يغفلوه تلبية لنداء الله، بل لأن إيمانهم هش مبني على الخوف من الآخر، وتدينهم ورقة تلوها رياح التغييرات التي لم يتحملوها. اليوم قد يبدو خطاب إمام مسجد يدعو لحاربة الكفار المحتلين بلية رأس السنة غريباً، وهو ينشئ بيتاً من الشعر أكل عليه الدهر وشرب، وبيت الخطاب على ضفتيها عربية وقت الصلاة قبل أن تحل ليل رأس السنة، فتتحول الشاشة نفسها إلى منبر للعبادة الإعلامية، والتكثيف السخيفة والرقص الذي لا يشبه الرقص في شيء، والأغاني التي يئن مؤدوها كأنهم مرضى في حالة احتضار. كان مؤسفاً أن تلقى على مسامعنا أبيات شعر قديمة لأبي تمام تقول:

السيف أصدق أبناء من الكتب / في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف / متونهن جلاء الشك والريب والعلم في شهب الأرماع لامة / بين الخميسين لا في السبعة والشهب

كلنا نحفظ هذه الأبيات عن ظهر قلب، ونغرسها في قلوبنا الصغيرة دون أن ننتبه إلى أنها بعد سنوات ستعطي ثماراً بحجم البليخ في رؤوسنا، ذلك ما حدث. حتى أننا لن نعود أبداً لكتب الشعر القديمة، وكتب التاريخ لنفهم سبب إطلاق هذه الأبيات العظيمة التي جعلتنا في عدا دائم مع الكتب، مع توطيد غريب لعلاقتنا مع السيف والخنجر. وحتى حين اخترع العالم الصواريخ وشنت أنواع الأسلحة المتطورة لحاربة أعداء جبابرة، بقينا نذكر في عصر الصنوع، وفضلنا أن نذكر أنفسنا بين أهلنا وأبناء جلدتنا، ذلك أن العود الجبار الذي حملنا به، لم يتحقق لنا رغم ترديدنا لخبرات «المؤامرة الغربية» وما تلاها من قصص لم تروق حتى لفصيح ألف ليلة وليلة.

زماً وضعكنا كثيرا على حروب كنا نسمع عنها في أفريقيا بين شعوب بدائية. وضعكنا أيضا على كل الشعوب التي تتخذ من غير الإسلام ديناً، واعتقدنا أن كفرهم سبب وحيد وكاف لتلك الشعوب المنبذة منهم، بل اعتقدنا أن الشيطان يقودهم، وما لهم من سلطان على أنفسهم. كانت حروبنا خادمة في كتب التاريخ، خاصة حين تعرضنا لاستعمارات كثيرة عززت فكرة أننا شعوب مظلمة لا ظلمة. كل شيء كان يرحف على المسالك الخلفية لتاريخنا الجديد، كأنه أشباح تنتظف صفاء الرؤية لمعاودة الهجوم على كائنات بلداننا التي لم تعرف أن تدير أمورها بعد استقلالها، واستلامها زمام أمورها.

خرج الموتى من قبورهم الضائعة في رمال الصحارى، وخرجت قصصهم المدونة في صحائف منسية، وطلت على سطوح معارفنا حكايات أبطال يقعون الروس بضرية سيف واحدة، ويأكلون أكباد أعدائهم، ويرسلون رؤوساً مقطوعة من بلاد إلى بلاد أخرى. لم نعرف أبداً أن نقرأ التاريخ. وكل كتاب نفتح من ذلك التراث الذي سبل أخطأنا، نعتبره وظيفة تطبيقية يجب أن تقوم بها على أرض الواقع. تماماً كما نقرأ الأدب فنكتفرك كتابنا ونهزم دماءهم، ونلاحقهم كما يلاحق الصلوص والمجرمون. لم ندرك أبداً الغاية من الأدب لرؤية أخطأنا، وفضلنا خلال دهر من الظلم والظلمات أن تكسر كل المراتب التي تعكس بسانتنا، وحتى تاريخنا الدموي اعتقدنا أنه ملاحم للانتصار والسيطرة على العالم.

في الغالب كان صدى بيت أبي تمام واحداً من أصوات العنف الذي عاشه الفرد العربي طويلا ليس فقط في العصر العباسي، بل في العصور كلها بدءاً بالشعر الجاهلي، إن كان فعلا شعر الشعر التي سبقت الإسلام، إلى الشعر المعاصر الذي انبثق منه الشعر السياسي والشعر الإسلامي وما شابههما. وحده الشعر كان كافياً لنفهم ما حدث. كان مرآة للحروب التي دارت خلال تلك الفترات على اختلاف خلفاتها وأمرائها وأربابها. ولعل الشعر تحديداً كان أصدق من كتب التاريخ التي وصلتنا، ويظل الوثيقة الأقرب لحقيقة مجتمعنا العربي، لكننا لم ندرسه بعين المنطق والحكمة. ولم نلتفت إليه كوثيقة تاريخية واجتماعية مهمة.

لقد وضعنا الشعر في خانة صغيرة على هامش كل الدراسات التي حاولنا من خلالها فهم ما حدث وحدث لنا، حتى أصبح غريباً عننا بلغة التي لم تعد نفهمها، أما محتواه فقد أصبحنا نفهمها ما قل منه على هوانا، ونفعل ذلك في الغالب من أجل غاية في أنفسنا. وأدخلنا في مقرراتنا الدراسية مختلف ألوان الشعر العربي. نحن لا نتحدث عن «الكاميكازي» الذي يغير نفسه، ولكن عن كم الموت الذي يبع به شعرتنا وأدبنا ونشرنا أخبارنا وواقعنا من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب. حتى نتوقف عن اتهام الآخر دوماً ونزاع الدرس الذي نسيبناه منذ مئات القرون وننظر إلى أنفسنا جيداً.

واعتقد أن أول خطوة نحو تحرير الذات من حمولة العنف، هي أن نقر بتلك الخطايا التي ارتكبتها تجاه أنفسنا وأعطيناها مصطلحات مختلفة لتصبح رموزاً للانتصارات وهيمية، لا تزال تنخر الجسد العربي كسرطان العظم. ذلك أن ما كان شعراً واصفاً حروب أبناء العمومة والأطامع من أجل السلطان قديماً، أصبح يُقَدُّ بشكل بلاس منذ أواخر القرن الماضي وينشر هنا وهناك على أنه شعر إسلامي، وقد نال هذه الصفة بكل أسف، دون أن ننتبه إلى أنه وثيقة أخرى تضاف إلى أكرام الوثائق التي تلتصق بنا صفة الإرهاب.

وتمه خطوة أخرى أكثر أهمية وهي أننا إن تصالحنا مع الشعر، فتحتما سنتصالح مع أنفسنا. ونتوقف عن تقبيل السيوف لأنها تذكرنا بأسنان عيلة ويطولات عنتره. إننا في زمن معجون الأسنان الجيد، وطبيب الأسنان الجيد، وابتسامات حسناوات العالم التي لها مفعول السحر لتلين القلوب وجعلها مسالمة.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

كنجم بعيد صالح للعيش والتعافي والعبادة، نجم يحرك الحوار الشعري في الكون، يبنه الغياب والأزمة المفقودة، هكذا ينظر الشاعر الإماراتي أحمد العسم لقصيدته النثر، كملاد وحيد للتطهر والشفاء والصدق، وكمفند رحب للكبرياء ونخبوية القلب

## صاحب شخصية «عمر» يدخل القفص الذهبي



سامر إسماعيل ومايا البكري

التي يتنمها في زوجة المستقبل بعد أن عاش قصة حب لفترة من الزمن.

يذكر أن سامر إسماعيل من مواليد سوريا عام 1985، وهو خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، قام بتخيل دور عمر بن الخطاب في مسلسل «عمر»، الذي إسماعيل فأجج جمهوره ومعجباته عرض في رمضان 2012، وحصد على إثره شهرة واسعة جداً، قدم بعده شخصيات عدة في الدراما السورية، ومن أبرز الأعمال التي شارك بها «مفسر الوتي»، «طوق الإسفلت»، «القران»، «بانتظار ياسمين»، «صخرة روح»، «العرب»، «دومينو».

**دمشق – «القدس العربي»:**

دخل الفنان السوري الشاب سامر إسماعيل القفص الذهبي، حيث أعلن عن زواجه من مصممة الأزياء السورية الصربية مايا البكري. إسماعيل فأجج جمهوره ومعجباته عرض في رمضان 2012، وحصد على إثره شهرة واسعة جداً، قدم بعده شخصيات عدة في الدراما السورية، ومن أبرز الأعمال التي شارك بها «مفسر الوتي»، «طوق الإسفلت»، «القران»، «بانتظار ياسمين»، «صخرة روح»، «العرب»، «دومينو».

الفوتوغرافي كفن قائم بحد ذاته في لبنان. وقد تحقق هذا النجاح بفضل شراكات متينة وثقة متبادلة مع خبراء عالميين في هذا المجال، أبرزهم فوتوميد. وأضافت موضحة: وفي إطار شراكتنا مع فوتوميد للسنة الرابعة على التوالي، يستضيف بنك بيلوس معرض جماعي عن السينما الإيطالية للمصورين الفرنسيين آلان فليشر وريشارد دوما، والمصور الإيطالي سيرجيو ستريزي.

وفي إطار برنامج الدورة الرابعة، ستكون جلسات دراسة الملفات مفتوحة أمام هواة التصوير الفوتوغرافي يومي الجمعة والجمعة 21 والسبت 22 الشهر الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر في مقر بنك بيلوس الرئيسي، والراغبين في الحصول على تقييم للفهم من قبل لجنة خبراء في التصوير الفوتوغرافي والاستفادة من نصائحهم، يمكنهم زيارة الموقع [www.photomedliban.com](http://www.photomedliban.com) لتحديد موعد.

كما سيتم تنظيم ورش عمل حول التصوير الفوتوغرافي للتسجيل وللمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع [www.photomedliban.com](http://www.photomedliban.com)

وبالمناسبة يذكر أنه وبالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي تم إطلاق مسابقة للتصوير الفوتوغرافي للمصورين اللبنانيين المقيمين في لبنان، تقبل الطلبات حتى 13 الشهر الحالي. إذ تساهم هذه المسابقة في اكتشاف مواهب جديدة في مجال التصوير الفوتوغرافي في لبنان. وستستلنى للفائز عرض أعماله في مهرجان «فوتوميد» المقبل الذي سيقام في فرنسا في أيار المقبل.

أما الفائز بالجائزة الثانية، فسيتم عرض أعماله في الفصل الثاني من العام الحالي داخل صالة عرض المركز الثقافي الفرنسي في لبنان. يذكر أن هذا الحدث ينظم بالشراكة مع مكتب وزارة السياحة اللبنانية في باريس.

## السينما وبيروت والشعر من تحت الأنقاض عناوين رئيسية

### «غاليريات» لبنان تحفي بمهرجان «فوتوميد» الرابع محلياً ودولياً

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



تأهلت مع جيلبير حاج، و The Alternative مع ميشال زغزغي، جميعها ستعرض أعمالها في D BEIRUT. مديرة الإعلام في مجموعة بنك بيلوس الشريك الرئيسي في تنظيم هذا المهرجان ندى الطويل أعلنت: خلال الخمس سنوات الماضية، تطور برنامج بنك بيلوس المخصص للتصوير الفوتوغرافي ليصبح قوة دافعة تساهم في إرساء التصوير

بداً بيروت تحفي بالصورة الفوتوغرافية وتفرّد لها المعارض الخاصة بحيث يكون اللقاء مع الصورة بالأبيض والأسود الكثير من السحر. الموعد مع مهرجان «فوتوميد» لبنان للتصوير الفوتوغرافي في منطقة البحر الأبيض المتوسط يكتسب أهمية خاصة، نظراً لتنوع وغنى الصور التي يحتضنها.

من 18 الشهر الجاري ولغاية 8 الشهر المقبل هو موعد اللقاء الرابع مع «فوتوميد» لبنان. وخلال هذا الزمن ستكون المعارض التي تضم عدداً من المصورين الدوليين واللبنانيين مفتوحة للجمهور في كل من مقر بنك بيلوس الرئيسي، المركز الثقافي الفرنسي في لبنان، فندق لو غراي، «ستيشين» و«دي بيروت». الدورة الرابعة من المهرجان ركزت على موضوعات السينما، مدينة بيروت، والشعر من تحت الأنقاض. كما وستشهد هذه الدورة تكريماً للمصور الفرنسي الراحل مارك ريبو.

رئيس «فوتوميد» فيليب هوان يقرأ في الدورة الرابعة من المهرجان، مؤكداً على أن لبنان يمكنه أن يكون مرة أخرى نموذجاً للتنوع الفني.

من المصورين العالميين واللبنانيين المشاركين بأعمالهم في هذه الدورة نذكر: آلان فليشر، سيرجيو ستريزي، وريشارد دوما وستكون أعمالهم في مقر بنك بيلوس الرئيسي. نيكولو هرتزوغ - فيري في فندق لو غراي. مارك ريبو وكريستين علوي في المركز الثقافي الفرنسي في لبنان. جوليو ريموندي، جورج عودة، بلال طريبه، ولارا تابت في STATION. أما فيران فريكسا، نيك هانس، وسيم غزلانسي، وصور المخرجة دانيال عريدي، وكذلك أعمال أخرى ستقدمها خمس صالات عرض لبنانية هي: غاليري أجيل مع كلارا آبي نادر. غاليري آيس مغنوب مع ماريا شختورة. غاليري جانين ريبز مع رانيا مطر وفرنسوا سارغولوغو. غاليري

## الكويت على موعد غداً مع الدورة 23 لمهرجان القرين

الكويت – رويترز: يبدأ

غداً الثلاثاء مهرجان القرين الثقافي والذي يعد مظلة سنوية كبيرة تشدرج تحته أنواع وأشكال عديدة من الفنون السمعية والبصرية من داخل الكويت وخارجها. تأسس المهرجان الذي يحمل أحد أسماء دولة الكويت القديمة في 1994 ليصبح مع الوقت المهرجان الثقافي السنوي الرئيسي والأهم في الكويت.

ويقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حفل افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان مساء الثلاثاء على مسرح عبد الحسين عبد الرضا. ويشمل الافتتاح تكريم الشاعر الكويتي مبارك الحديدي يليه توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية. وقال المجلس في بيان أن المهرجان هذا العام يضم ألواناً ثقافية مختلفة من معارض للشباب وتظاهرة للتشكيل الكويتي ودوة بعنوان «النزاعات والعمل الإنساني» تظهر دور الكويت الإنساني.

وأضاف أن فعاليات المهرجان تضم معارض للمقطع الأثرية من موقعي «تل بهيئة» و«الصبية» لآخر نتائج الاكتشافات الأثرية

الكويت – رويترز: يبدأ

غداً الثلاثاء مهرجان القرين الثقافي والذي يعد مظلة سنوية كبيرة تشدرج تحته أنواع وأشكال عديدة من الفنون السمعية والبصرية من داخل الكويت وخارجها. تأسس المهرجان الذي يحمل أحد أسماء دولة الكويت القديمة في 1994 ليصبح مع الوقت المهرجان الثقافي السنوي الرئيسي والأهم في الكويت.

ويقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حفل افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان مساء الثلاثاء على مسرح عبد الحسين عبد الرضا. ويشمل الافتتاح تكريم الشاعر الكويتي مبارك الحديدي يليه توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية. وقال المجلس في بيان أن المهرجان هذا العام يضم ألواناً ثقافية مختلفة من معارض للشباب وتظاهرة للتشكيل الكويتي ودوة بعنوان «النزاعات والعمل الإنساني» تظهر دور الكويت الإنساني.

وأضاف أن فعاليات المهرجان تضم معارض للمقطع الأثرية من موقعي «تل بهيئة» و«الصبية» لآخر نتائج الاكتشافات الأثرية

## معجبون بكرمون جورج مايكل في ناد في لندن

لندن – رويترز: احتشد مئات من المعجبين المخلصين في حفل وسط

لندن لتكريم المغني الراحل جورج مايكل الفائز بجائزة غرامي مرتين، وذلك بعد وفاته في يوم عيد الميلاد.

ومع العزف المباشر لفترة موسيقية أغاني جورج مايكل العضو السابق في فرقة البوب البريطانية «وام» في الخلفية احتشد المعجبون الشباب في صالة الرقص في نادي «بريكاتا بيتش» في حي «سوهو» وهو النادي الذي استوحى اسمه من أغنية «كلوب تروبيكانا» التي أدتها فرقة «وام» عام 1983 والذي كان المغني الراحل عضواً فيها.

وقال مدير النادي أنتوني نايت «نحن خططنا أصلاً لتنظيم هذا الحدث في يوم الخميس بوجود حوالي 50 إلى 100 شخص».

وقال «لكننا تلقينا آلاف الرسائل والمكالمات من معجبين يطلبون منا تغييره إلى عطلة نهاية الأسبوع بحيث يكون لديهم الوقت للسفر»، مضيفاً أن الناس سافروا من اليونان وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة للتحضور. وبينما كان الدخول إلى الحفل مجانيًا للضيوف فقد جمعت تبرعات لسماعة ثلاث مجتمعات خيرية كان المغني الراحل (53 عاماً) يدعمها وهي «تسايلد لاين» و«تيريس هيجينز تراست» و«ماكيلان» لدعم مرضى السرطان.

وتقول الشرطة البريطانية إن سبب وفاة مايكل ما زالت غير واضحة بعد تشريح مبدئي ليحتمل وما زالت هناك حاجة مزيد من الفحوصات. وفي منتصف الثمانينات كانت فرقة «وام» واحدة من أكثر الفرق الثقافية شعبية بأغنيات مثل «واك مي أب بيغور يو-جو-جو» و«لاست كريسماس»، و«ذا إيدج أوف هيفن» قبل أن يتجه مايكل إلى الغناء الفردي.



توم هولاند

## توم هولاند وروث نيجا

### مرشحان لجائزة «بافتا» لفئة النجم الصاعد

لندن – رويترز: قالت الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) إن توم هولاند -أحدث من جسد دور الرجل العنكبوت (سبايدر مان) وروث نيجا بطلة فيلم (لافيش) من بين المرشحين لجائزة بافتا فئة النجم الصاعد. وتشمل القائمة خمسة مرشحين الممثلة الإسبانية ليا كوستا، التي اشتهرت بدورها في فيلمي (فيكتوريا) و(ذا ويتش) والممثلة أنيا تايلور جوي وبتل فيلم (مانستر باي ذا سي) لوكاس هيدجز. ومن بين الذين فازوا بالجائزة من قبل وتم اختيارهم بالتصويت الشعبي بطل فيلم (ستار وورز: ذا فورس أويكينز) جون بويجا والمرشح لجائزة أوسكار توم هاردي. وستعلن بافتا القائمة الكاملة لمرشحي جوائز السينما للعام الحالي في الأسبوع المقبل وسيعلم الفائزون يوم 12 فبراير/ شباط.

في دولة الكويت علاوة على

تنظيم ندوة يوم 14 يناير كانون الثاني بعنوان «الخليج ومحيطه» إلى جانب افتتاح بعض المكتبات العامة. ويشهد المهرجان أيضاً مجموعة من المعارض كمعرض الحرف اليدوية في أمريكا اللاتينية الذي يشارك فيه 18 حرفياً من 16 دولة إضافة إلى حرفيين من الكويت.

ويحتفي هذا العام ببعض الرموز الكويتية، مثل السفير الفنان الراحل علي زكريا الأنصاري إضافة إلى تنظيم أمسيات موسيقية لفرق من اليونان والمكسيك وإسبانيا وبلجيكا فضلاً عن عرض لفن

الدمى والعرائس المسرحية. وفي السادس والعشرين من الشهر الجاري تعرض مسرحية «العائلة الحزينة» الفائزة بجائزة أفضل عرض متكامل «الجائزة الكبرى» لمهرجان الكويت المسرحي الشهر الماضي. ويختتم المهرجان في الثامن والعشرين بحفل لفرقة الأوركسترا السيمفونية الألبانية التي تأسست أوائل خمسينات القرن الماضي وأصبحت جزءاً من مسرح الأوبرا والباليه وتقدم معزوفات لمتوسارت وبيتهوفن وتشايكوفسكي بمشاركة أكثر من 50 عازفاً.



لقطة من إحدى الدورات السابقة للمهرجان

الكويت – رويترز: يبدأ

غداً الثلاثاء مهرجان القرين الثقافي والذي يعد مظلة سنوية كبيرة تشدرج تحته أنواع وأشكال عديدة من الفنون السمعية والبصرية من داخل الكويت وخارجها. تأسس المهرجان الذي يحمل أحد أسماء دولة الكويت القديمة في 1994 ليصبح مع الوقت المهرجان الثقافي السنوي الرئيسي والأهم في الكويت.

ويقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حفل افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان مساء الثلاثاء على مسرح عبد الحسين عبد الرضا. ويشمل الافتتاح تكريم الشاعر الكويتي مبارك الحديدي يليه توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية. وقال المجلس في بيان أن المهرجان هذا العام يضم ألواناً ثقافية مختلفة من معارض للشباب وتظاهرة للتشكيل الكويتي ودوة بعنوان «النزاعات والعمل الإنساني» تظهر دور الكويت الإنساني.

وأضاف أن فعاليات المهرجان تضم معارض للمقطع الأثرية من موقعي «تل بهيئة» و«الصبية» لآخر نتائج الاكتشافات الأثرية

## «مقال الصغير» يعكس برقصاته صراخ الألم السوري

وبينما «الوضع الحالي في سوريا دفعنا نحو أراض جديدة لنستقر فيها، وربما سيحقق لنا الطريق لتكوين هوية جديدة في البلدان التي نعيش فيها».

ويكشف الراقص السوري أنه بدأ بمشروعه الجديد «تبديل المسكن» انطلاقاً من حقيقة مشتركة من تجاربه الشخصية، والأحداث في سوريا. وحسب الصغير

فإن الجزء الذي يتم فيه عرض الرقصات من قبل شخص واحد في مشروعه الجديد، يرمز إلى فردية الإنسان.

ويوضح المغزى من وراء ذلك بالقول إن «الأحداث في سوريا لم تصب الشعب العربي، أو جميع اللاجئين فقط بل هو أبعد من ذلك، فيدعي بحث آثاره في الفرد نفسه». ويستكمل الحديث عن مشروعه الجديد أن القسم الآخر من العرض يتكون أداؤه من ثلاثة أشخاص يسلط الضوء على التغييرات التي أثرت على المجتمع جراء

باريس – من أو نور أوسطى: عازفاً عن الخوض في السياسة بالطريقة التقليدية، وجد مصمم الرقصات السوري «مقال الصغير»، صالته في فنه، لينقل من خلاله محنة بيلاده ولأجيالها، وذلك عبر عروض تحكي في جوهرها التمسك بالهوية الثقافية، وفي ظاهرها الترافيق بالألم من وجع الفراق.

أحدث هذه العروض، والتي سترى النور قريباً لـ «الصغير»، هو ما أطلق عليه اسم «تبديل الأماكن» ويهدف من خلاله إلى لفت الانتباه إلى مشكلة الهوية التي يعيشها ملايين اللاجئين السوريين، الذي فروا من ويلات الحرب في بلادهم منذ ست سنوات.

الصغير المقيم حالياً في فرنسا، يقول إنه يريد أن ينقل للجمهور عبر هذا الرقص «ميراث ثقافتنا التي تشكلت عبر الاحتلالات والحروب، تربيها مع فكر نظام ديكتاتوري، وتلقينا التدريب العسكري بشكل إجباري في المدارس».

ويضيف أن «هناك حقيقة ملموسة وهي أن النظام الديكتاتوري (نظام بشار الأسد)، دفعني إلى مساءلة نفسي حول هويتي وميراثي الثقافي، وبدأت بالتفكير مجدداً بالعناصر التي شكلت هويتنا في ظل تبدل أماكننا بشكل إجباري».



مقال الصغير

وضعي الفني رغم الظروف، وأبذل جهوداً للتعبير عن إحساسي كفنان الأحداث».

ويشير إلى أن سبب اهتمامه بهذا النوع من الفن بأن الثورة السورية وما أعقبتها من حرب أجبرت السكان إلى ترك بلادهم، الأمر الذي أدى إلى محو ميراث ثقافي كبير، إلا أن هؤلاء المهجرون الذين نحيت ثقافتهم ينشئون هوية قوية في مستقرهم الجديد.

ولجأ مصمم الرقص السوري إلى فرنسا حيث يواصل فيها ممارسة أعماله الفنية، ويفضل أن يعكس أحداث الحرب برقصاته وفنه بدلاً من الخوض في الحديث عنها، مبيّناً أن «ذلك يحمل معنى أكبر».

ويقول «اضطرت أن أقدم طلب اللجوء إلى فرنسا، من أجل مواصلة عمالي الأكاديمية، فلو عدت إلى سوريا سيأخذونني إلى الجيش بالإجبار وسيُشركوني في الحرب»، ويتابع: «قررت البقاء في فرنسا من أجل عدم المشاركة في حرب، أنا ضدها، لأنني أريد أن أناضل من أجل عمالي الفنية فقط».

ويؤكد الفنان السوري أن «الرقص هو أحياناً طريقة ليصرخ المرء فيها بالحقائق بصمت على المسرح».

مشهد من أحد أعماله

ظل الظروف الصعبة جراء الحرب، وبوصفه لاجئاً سورياً، يواصل عمله الفني رغم الظروف الصعبة، قائلًا إن «التغلب على المشاكل في سوريا، ليس بالأمر السهل، لذلك أحاول الحفاظ على

## حل العدد السابق

7	4	6	5	2	3	9	8	1
5	9	2	6	8	1	4	7	3
3	1	8	7	4	9	6	5	2
2	6	4	9	1	7	8	3	5
9	7	3	4	5	8	2	1	6
8	5	1	2	3	6	7	4	9
6	8	5	1	9	4	3	2	7
1	3	9	8	7	2	5	6	4
4	2	7	3	6	5	1	9	8

## أبراج

الجدى	الميزان	السرطان	الحمل
اليوم مليء بالفرص الجيدة على الصعيد المهني خاصة لمن يعملون في مجالات الاستثمار أو التشييد والبناء	تسوي نزاعاتك وتدفع ديونك وتناقش الجديد بنفسية مرحة وواقعة من الإنجاز والوصول إلى الهدف المرجو	حاول اليوم بتقييم الموقف بموضوعية وبأسلوب عملي. لا تخف من اكتشاف مناطق جديدة	لا تكن متكبراً بحيث لا تستطيع طلب بعض المساعدة عندما تحتاجها في المستقبل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
التزاماتك تجاه اسرتك تحاصرک بشكل كبير وتشكل نوعاً من الضغط عليك ولكن لا داعي للقلق فانت جدير بالمسؤولية	لا تشك في قدراتك فالمشكلات التي تواجهها حالياً أكبر وأكثر طلباً من المتعاد	في الوقت الحالي، المشكلات المتكررة تحتاج إلى كامل اهتمامك وتركيزك. لا يجب تجاهل الصعوبات المتزايدة	أنت تشع فقة وحماس وتستطيع الحصول على دعم الآخرين بهذا الأسلوب العالي
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
عليك استخدام أحلامك المهنية وتحقيق خطتك الكبيرة، فكل ما تحتاج إليه موجود ويشير إلى النجاح المهني	يبدو وكأنك تشعر بالحاجة إلى إثبات الذات أكثر في العمل يجب أن تدرك أنه ليس من الحكمة استخدام أية وسائل ضرورية لتحقيق ذلك	إذا كان الزلاء متوترين ويشعرون بالضيق في الوقت الحالي، خدمهم جانباً وتوجه إليهم بالكلمات الهادئة والنصائح المشجعة	أنت في أحسن حالاتك في العمل، ويبدو أنك جاهز بالإيجابية المناسبة لكل سؤال



## تفاؤل حذر في قطاع النفط الأمريكي مع ارتفاع أسعار الخام



حقل نفط صخري في ولاية كارولينا الشمالية

كلفة استخراج النفط، وقربه من خطوط الأنابيب وغيرها من البنى التحتية الرئيسية، وفق جييسبي تومسون الاقتصادي لدى الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) في الالاس. ويقول تومسون ومقره هيوستن

النفط عالي الكلفة يجب ان لا يعتبروا ان الطريق مفتوح أمامهم لزيادة إنتاجهم. (...) منتجو النفط عاليي الكلفة الذين يعتقدون ان خفض الإنتاج يضمن على أقل تقدير عدم هبوط الأسعار ربما عليهم التفكير مرتين قبل المجازفة بتوظيف استثمارات جديدة».

عودة لإنتاج النفط الصخري الأمريكي؟

ومن المسائل الأخرى التي لا يعرف كيف ستتوثر على السوق هي كيف سيتطور الاستهلاك الأمريكي في عهد ترامب مع توقع تسارع النمو، وما اذا كان الطلب الهندي سيبقى مرتفعا، وكيف سيؤثر اقتصاد الصين الذي يحقق نموا مستمرا على تعطشها للطاقة.

ويطرح الزيت الصخري علامة استفهام أخرى، إذ يتوقع ان تتعاوى الرساميل المستثمرة في الولايات المتحدة بسرعة أكبر منه في بلدان أخرى تكون فيها دورات الاستثمارات النفطية أطول مدى.

فقد أدى ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي، بفضل التطور الكبير في تكنولوجيا الحفر والاستخراج، إلى زيادة الإنتاج إلى مستوى قياسي على مدى عقود في 2015، بحيث وصل إلى نحو 9.6 مليون برميل يوميا، بزيادة 80 في المئة عن 2010.

لكن هذه الفورة شهدت توقفا مباحثا مع تدهور الأسعار، إذ تراجع الإنتاج الأمريكي إلى 8.6 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول 2016، ليعود ويرتفع إلى 8.8 مليون برميل يوميا مع ارتفاع أسعار النفط، وفق إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، ولا يعرف كم من الوقت سيسغرق القطاع لكي يتعافي.

ويقول نيل إتكسون، رئيس قسم سوق النفط في الوكالة الدولية للطاقة «ليس لدينا ما يكفي من الخبرة لمعرفة كم من الوقت تستغرق مثل هذه المشاريع لكي تتعافي، لأننا لم نختبر ذلك حقا من قبل».

ويضيف بشأن التوقعات المتعلقة بزيادة الإنتاج «السؤال هو بأي سرعة يمكنه ان يتجاوز اذا اعتقد الناس ان الأسعار المرتفعة ستبقى كذلك. لا نعرف بعد»، وتبين المؤشرات الأولية زيادة كبيرة في عدد أجهزة الحفر في الحوض الأول في وست تكساس مقارنة مع العام الماضي بحيث أصبح أمس 267 منصة حفر بدلا من 209، وفق ارقام شركة النفط «بايكر هيويز».

وتتشغل كل منصة حفر بشكل مباشر عشرين شخصا وعشرات آخرين في خدمات ذات صلة بها، وفق ماكفرلاند. لكن الأنشطة تبقى أقل من مستوياتها قبل سنة مضت في منطقة إيغل فورد شيل التي تتقاطع كثيرا مع تكساس، وفي نورث داكوتا حيث يوجد حوض «باكن شيل»، وكان كلاهما يتسبها في نموا كبيرا قبل فترة الركود.. والحوض جاذب للاستثمارات نظرا لتدني

■ نيويورك – أف ب: يبدي قطاع النفط الأمريكي تفاؤلا حذرا بالنسبة للعام 2017، مع خروجه من سنتين من التراجع الناجم عن تدهور أسعار الخام.

ومع انطلاقه العام الجديد يتحدث بعض العاملين في القطاع عن توجه نحو التعافي، مع زيادة مستوى إنتاج بعض مواقع الحفر قليلة الكلفة، حتى وان كان البعض لا يزال يشعر بالإحباط.

أدى الانحسار، الذي كان بين الأسوأ منذ الحظر العربي على تصدير النفط إلى الغرب في 1973، إلى إفلاس شركات وصرف مئات الآلاف من العمال وأوقف اندفاعه فورة النفط الصخري في الولايات المحد.

وشعر منتجو النفط والغاز بالتفاؤل بعد انتخاب الجمهوري دونالد ترامب، الذي عُيّن في فريفة حلفاء من قطاع النفط مثل سكوت بروت، المشكك في ظاهرة التغير المناخي، على رأس هيئة حماية البيئة، كما عُيّن ريكس تيلرسون، رئيس مجلس إدارة «اكسون موبيل» ووزيرا للخارجية. يقول جييسون ماكفرلاند، رئيس الجمعية الدولية-لمتقادي الحفر، ان «شركات القطاع لا تزال حذرة بشأن أموالها. لكننا نشهد بالطبع توظيف بعض الاستثمارات مع ارتفاع أسعار النفط».

شكوك حول اتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج

والأهم من ذلك ان قرار منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في 30 نوفمبر/تشرين الثاني خفض الإنتاج لتغطية العطش في الأسواق والتي كانت تضغط على الأسعار أشباع الإرتياح. ويقول ديفيد بورس، مدير بنك استخبارات الطاقة في هيوستن «فيودور بركنغ هولت أند كو»، أنه بعد قرار خفض انتاج المنظمة،حدث تحول كبير. قبل 30 نوفمبر كان الامر شبيها بمسيرة الموت من باتان، في إشارة إلى مسيرة السجناء التي قضى خلالها الآلاف من أسرى الحرب الفلبينيين والأمريكيين ابان الحرب العالمية الثانية وصنفتها الحلفاء لاحقا جريمة حرب يابانية. ويضيف «يشعر الناس بتفاؤل حذر وهذا بعيد تماما عما كنا عليه قبل ثمانية اسابيع خلت».

اغلقت أسعار النفط على 53, 99 دولارا في نهاية اسبوع المعاملات يوم الجمعة بعد ان انخفضت قريبا من 25 دولارا للبرميل قبل سنة.

ويعزى تردد المنتجين جزئيا إلى التشكيك في ما اذا كان اعضاء «أوبك» والدول خارج المنظمة مثل روسيا ستلتزم بخفض الإنتاج. وحتى بعد خفض الإنتاج، يبقى السؤال حول ما يحدث في حال عدم تجديد الاتفاق بعد انتهاء مدته البالغة ستة اشهر. وقالت وكالة الدولية للطاقة في تقريرها الشهر الماضي ان الإضرارة التي أرسلتها «أوبك» مفادها ان «منتجي

## تطبيقات «أوبير» و«كريم» لخدمات سيارات الأجرة هل تساعد في احتذاب مزيد من السعوديات إلى سوق العمل؟

النساء عن رغبتهن في القيادة، بل إن البعض يساوره القلق من أن يضعف إمكانية السماح الحكومة للنساء بقيادة السيارات في المستقبل. وفي يونيو/حزيران حين أعلن صندوق الثروة السيادية الاستثمار في «أوبير»، لجأت بعض النساء إلى «تويتير» لإعلان مقاطعتهن للتطبيق في غضون ساعات من انتشار النبا. ويهدف استثمار الدولة جزئيا لتوفير وظائف للمواطنین في وقت تتزايد فيه نسبة البطالة.

وطالبت وزارة النقل في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي شركتي «أوبير» و«كريم» بخصخصة قصر الوظائف على المواطنين السعوديين، لكن سيطل من حق السائقين غير السعوديين الذين يعملون في البلد بشكل قانوني العمل في الشركتين.

ويجذب العمل لشركة معترف بها عالميا مثل «أوبير» السعوديين المهتمين بالتكنولوجيا، ويساعد البعض على تخطي وصمة العمل كسائق.

وقال عبد الله بسويوي، مؤسس «برين تكنولوجي» للاستشارات الرقمية التي مقرها السعودية والعضو المنتدب فيها «أوبير اتجاه بريد الناس السريع في ركبها ليصبحون جزءا من الثورة الرقمية».

ورغم ذلك تقول «كريم» و«أوبير» ان معظم السائقين يعملون لبعض الوقت، إلى جانب وظائفهم الحكومية، التي يجحسون عن تركها بسبب الاعتقاد بانها تحقق لهم الأمان فضلا عن مزايا أخرى.

ويقول ناصر (30 عاما) من الرياض إنه يعمل سائقا مع «أوبير» ليحصل على دخل إضافية لراتبه من العمل الحكومي. ويضيف «من الجنون الاعتقاد ان أي شخص سيترك وظيفته الحكومية». (الدولار الأمريكي يساوي 3.7595 ريال سعودي).

سيارات عمرها أقل من ثلاث سنوات. وتعمل «أوبير» مع شركات تمويل شراء السيارات في السعودية، لإبرام صفقات تساهم السائقين على شراء سيارات حديثة، واستخدام تطبيق لحجز السيارة يتيح للركاب اختيار السائق. ويعتقد البعض أن استخدام تكنولوجيا الهاتف الذي يضمن مستوى أفضل للسائقين، ولا يوجد فرق يذكر بين تكلفة الرحلة في «أوبير» أو «كريم» وسيارة الأجرة التقليدية، لكن القطاع الأخير لا يستشعر تهديدا لأنه يخدم سوقا مختلفة، نظرا لأن مستخدمي سيارات الأجرة هم من الرجال الأقل دخلا ولا يملكون هوائل ذكية.

وقال مساعد مدير في شركة سيارات أجرة طلب عدم نشر اسمه «لا يوجد تدخل يذكر مع الطلب على كريم وأوبير»، لكن «كريم» ترتب برنامج رحلات مدعمة للموظفات السعوديات ذوات الدخل المنخفض مع وزارة العمل.

كما ان المشاركة النسائية الكبيرة في استخدام هذه التطبيقات تبرز التطورات الاجتماعية في المملكة.

ولا تتسامح «كريم» و«أوبير» مع أي شكوى بحق السائقين. وتقول علياء السليافي (42 عاما)، وهي صرغفية تقيم في جدة «أشعر

بإحراج في السكوير»، تحصل عل خدمة تتسم بالهنية من شركة تحاسب السائق على أي شكوى ضده». لكن بعض السائقين والركاب يشعرون بعدم الارتياح لاختلاط بين الجنسين. وتقول طالبة عمرها 18 عاما ان والدھا منعھا من استخدام التطبيقين بعد أن وظفت الشركتان عددا أكبر من السعوديين.

واقر سائق في «كريم» بأنه لا يقل النساء في سيارته، تفاديا لأي شكوى أو صدام ثقافية. لكن انتشار خدمات النقل لم يسهم كثيرا في تخلي

في «كريم» و«أوبير»، عدد السعوديين العاملين في شركة «أرامكو السعودية» العملاقة البالغ 65 ألفا، واستثمر صندوق الثروة السيادية السعودي 3.5 مليار دولار في «أوبير» في يونيو/حزيران 2016. بينما أعلنت «شركة الاتصالات السعودية» في 18 ديسمبر/كانون الأول شراء عشرة في المئة في «كريم» مقابل 100 مليون دولار.

وقال عبد الله السليبي الذي شارك في تأسيس «كريم» ومقرها في دبي «ارتفعت نسبة قائدي سيارات كريم من السعوديين من صفر إلى 60 في المئة في الأشهر الاثني عشر الأخيرة، ونحن نهدف لتوظيف 70 ألف سعودي في نهاية 2017».

خدمات مقبولة اجتماعيا

تقول الشركتان ان النساء يشكّلن بالفعل نحو 80 في المئة من عملائهما. وقال زيد حريش، المدير العام لـ«أوبير» في السعودية، ان الشركة تقدم حلا بغيرد الحكومة والنساء اللاتي يحظر عليهن القيادة.

والسائق الخاص هو البديل الأكثر شيوعا للنساء من الطبققتن المتوسطة والعليا، لكن التكلفة الشهرية تصل إلى ثلاثة آلاف ريال (800 دولار)، أي نحو 20 في المئة من متوسط دخل الشهرى للأسرة. ولهدا تبحث النساء دائما عن بدائل أرخص.

وامتنع عدد من النساء السعوديات الأكثر ثراء عن استخدام سيارات الأجرة التقليدية، لأنهن لا يقبلن ركوب السيارات القديمة المتآخة.

لكن «أوبير» و«كريم» تقدمان بديلا، لأنهما تلزمان السائقين باستخدام

### السعودية:

## قرب التسجيل في برنامج الدعم النقدي

■ الرياض – الأناضول: أصدرت وزارة العمل السعودية أمس الاول دليلا إرشاديا يشرح آلية التسجيل والفئات المستحقة والأسئلة الشائعة لبرنامج «حساب المواطن»، الذي يبدأ التسجيل له مطلع فبراير/شباط المقبل.

وحسب بيان صحافي للوزارة فإن «حساب المواطن» يهدف إلى رفع كفاءة توجيه البديل الحكومي المادي، إلى الأسر السعودية المستحقة بشكل مباشر عبر منصة إلكترونية موحدة.

وترى الحكومة السعودية أن البرنامج سيحمي الأسر من الأثر، المباشر وغير المباشر، المنوع من الإصلاحات الهيكلية من خلال تقديم بدلات نقدية مباشرة لهم. وفق آلية الاستحقاق، فإن الفئات المستفيدة من البرنامج هي: الأسر، والفرد السعودي السنقل في سكن خاص، ومستفيدو الضمان الاجتماعي (سيتم إلحاقهم في البرنامج بشكلي إلى دون الحاجة للتسجيل في البرؤية)، فضلا عن أسرة المرأة السعودية المتوجة من غير السعودي، وكذلك حاملو بطاقات التنقل. وحاملو بطاقات التنقل هم القبائل النازحة إلى المملكة، أو من يطلق عليهم «بدو»، وهم يحملون بطاقة تنقل صالحة لمدة 5 سنوات يتم

### دبي تحصل

### على تمويل مشروع

### توليد طاقة بقيمة 2.3 مليار دولار

■ دبي – وام: قال «بنك الاتحاد الوطني»، الذي تمتلك حكومة أبوظبي فيه حصة 50 في المئة، انه ساهم مع عدة مؤسسات مالية إقليمية ودولية في تمويل مشروع «حصيان للطاقة» في دبي لإنتاج 2400 ميغاواط من الطاقة بتقنية الفحم النظيف بقيمة 2.3 مليار دولار.

وأضاف البنك، في بيان صحافي، صدر أمس الأحد ان مشروع «حصيان للطاقة»، البالغة تكلفته الاستثمارية 3.5 مليار دولار، يعد مشروعا ماليا مشتركا بين كل من هيئة كهرباء ومياه دبي (بنسبة 51 في المئة) والتحالف الذي يضم «أكوا للطاقة»، و«هاربين إلكتريك»، وصندوق طريق الحرير» الصيني (بنسبة 49 في المئة).

وحسب البيان، يقوم المشروع بتوليد 2400 ميغاوات من الطاقة بتقنية الفحم النظيف، وهو أول مشروع من نوعه بتلك التقنية في منطقة الشرق الأوسط، ومن المخطط ان يتم الانتهاء من كافة مراحل المشروع الأربع في مارس/آذار 2023.

### بغداد

■ بغداد – الأناضول: أجرى وفد أردني اقتصادي رفيع المستوى أمس الأحد اجتماعات مع مسؤولين في وزارة الصناعة العراقية في العاصمة بغداد، تمهيدا لزيارة رئيس الوزراء الأردني هانسي الملقى إلى بغداد اليوم الإثنين.

وقالت وزارة الصناعة العراقية في بيان ان «اجتماع تم عقده، أمس، في بغداد بين وكيل وزارة الصناعة العراقية، وأمين عام وزارة التجارة والتجارة والنموين الأردني والوفد المرافق له، تم خلاله بحث تفعيل العلاقات المشتركة بين بغداد وعمان، وسبل تدعيم أوامر التعاون والشراكة في المجال الصناعي..» وأضافت الوزارة أن «الاجتماع تناول بحث تبادل التعاون في مجال إنشاء المدن الصناعية، خاصة أن للأردن خبرة

تجديدها، لكنهم لا يحملون الجنسية السعودية.

وستصرف البدلات للأسر المستحقة، قبل تنفيذ أي من الإصلاحات الاقتصادية التي قد تمس حالة المواطن. وسيعنن عن قيمة البديل المالي مع بدء كل تطبيق كل إجراء ات الإصلاح الاقتصادي، إضافة

إلى إتاحة حاسبة افتراضية لتعرف المواطنين والمواطنات على قيمة البديل الذي سيحصلون عليه في حينته. وتعاينى البلاد في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار

النفط الخام عما كان عليه عام 2014، وأعلنت السعودية مؤخرا موازنة 2017 بإجمالي نفقات تبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، مقابل إيرادات قيمتها 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، بعجز مقرر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار)، من جهة ثانية قالت مصادر مطلعة أمس الأحد ان السعودية تنوى رفع أسعار 7 سلع منتجاة طاقة خلال العام الجاري، فيما سترفع أسعار 20 منتجا آخر خلال الفترة من 2018 وحتى 2020، إلى أن تصل إلى لسعر المرجعي العالمي بحلول 2020. والأسعار المرجعية، حسب وثيقة برنامج التوازن المالي الحكومي، هي الأسعار التي تصدر بها السعودية منتجات الطاقة إلى العالم.

## الإمارات تنجز نظاماً قانونياً لصناديق رأس المال المخاطر

قيمة أصوله،

وعن استثمارات صندوق رأس المال المخاطر، حددت المادة 3 من القانون، ثلاثة التزامات على الصندوق.

يتمثل الأول منها في استثمار ما لا يقل عن نسبة 70 في المئة من أصول الصندوق في واحد أو أكثر من الاستثمارات الآتية: الأسهم المشروعات الجديدة أو المتعززة بنسبة لا تتجاوز 30 في المئة من أصول الصندوق أو المشاركة فيها، أو أدوات الملكية الصادرة عن الشركات غير المدرجة في السوق، أو وحدات صناديق رأس مال مخاطر أخرى، على الا تتجاوز استثمارات تلك الصناديق 10 في المئة من أصولها في صناديق أخرى.

ويتمثل ثاني الالتزامات في أن لا تتجاوز استثمارات الصندوق في 30 في المئة من أصول الصندوق في الاستثمارات التي يجوز لصندوق الاستثمار العام المفتوح الاستثمار فيها. أما الثالث فيتمثل «في حال استثمار الصندوق خارج الإمارات، يلتزم الصندوق بذات الالتزامين السابقين المذكورين».

### التعاون الاقتصادي يتصدر زيارة رئيس الوزراء الأردني للعراق

كبيرة في هذا المجال، وأبدي استعداده الكامل لنقل تجاربه وتوثيق العلاقة المشتركة بين البلدين، إضافة إلى توطيد سبل التعاون بشكل أكبر في منفذ «جبل الأردن» من جهته، قال مصدر في وزارة الخارجية العراقية أن «جدة زيارة رئيس الوزراء الأردني هانسي الملقسي، تتضمن بحث الجانب الاقتصادي وخصوصا إعادة فتح منفذ طربل الحدودي بين البلدين، وملف الأنوب النفطى، وكذلك ملف الاستثمارات الأردنية في العراق، إلى جانب ملف مكافحة الإرهاب والتشقيق الأمني بين البلدين».

يذكر أن وزير الطاقة والثروة الأردني إبراهيم سيف، أجرى زيارة رسمية إلى العاصمة بغداد، في 11 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ركزت على مد أنبوب لنقل النفط من العراق إلى ميناء العقبة الأردني.

والمنتجات السبع التي سيتم رفع أسعارها خلال 2017 هي بزين 95 و91 أوكتان، والديزل (قطاع المرافق)، زيت الوقود الثقيل 180 و380 (قطاع المرافق)، الغاز (قطاع المرافق)، الزيت العربي الخفيف (قطاع المرافق)، الزيت العربي الثقيل (قطاع المرافق).

وسترطب جميع المنتجات السبع بنسبة 100 في المئة بالسعر المرجعي خلال 2017، فيما عدا بزينين 95 و91، حيث سيتم رفع أسعاره تدريجيا من عام 2017 وحتى 2020.

وبالتزامن مع إعلان موازنة 2016 نهاية العام 2015، قرر مجلس الوزراء السعودي، رفع أسعار البزينين (91 أوكتان) بنسبة 67 في المئة، وزيادة سعر البزينين (95 أوكتان) بنسبة 50 في المئة. فيما تم رفع أسعار الكهرباء والمياه بنسب مختلفة حسب شرائح الاستهلاك.

وتنوى السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه لتصل إلى المعدل العالمي بحلول 2020.

وتتبع السعودية أكبر مُصدر للنفط في العالم، الوقود حالياً بأسعار موحدة لكافة المواطنين والأجانب دون تفرقة في الأسعار.

### إيران ستبحث مع العراق استئناف إمداده بالكهرباء

■ طهران – د ب أ: أعلن مساعد وزير الطاقة الإيراني لشؤون الكهرباء والطاقة هوشنك فلاحتحيان أن وفدا عراقيا سيستور إيران الأسبوع المقبل للتحاىث حول استئناف تصدير الكهرباء إلى العراق.

وقال فلاحتحيان في تصريح لوكالة «فارس»، نشرته أمس الأحد ان صادرات الكهرباء الإيرانية إلى العراق ما زالت متوقفة، ويتعين إبرام اتفاق جديد بين البلدين لاستئنافها.

وأشار إلى أن الوفد الإيراني الذي زار العراق الأسبوع الماضي اتفق على أن يقوم وفد عراقي الأسبوع المقبل بزيارة إيران لإبرام اتفاق جديد حول استئناف صادرات الكهرباء.

وتابع أنه «من الطبيعي أن تستأنف صادرات الكهرباء الإيرانية للعراق العام الجاري، إذا تم إبرام اتفاق جديد بين البلدين»، مؤكدا على ضرورة الاتفاق على طريقة لتسديد الديون، وأوضح أن حجم الديون المستحقة لإيران المتعلقة بتصدير الكهرباء للعراق يزيد على مليار و200 مليون دولار.

وحول ما إذا كانت إيران سترفع سعر الكهرباء المصدرة للعراق، قال فلاحتحيان ان «سعر الكهرباء مرتبط نوعا ما بسعر النفط والغاز. لأن توليد الكهرباء يعتمد على النفط والغاز كوقود». وكانت مصادر عراقية قالت ان إيران أوقفت إمدادات الكهرباء المخصصة للعراق، البالغة 1250 ميغاوات، منذ مطلع العام الجديد بسبب الديون المتراكمة. في العام الماضي على ترتيب لتأجيل 29 طائرة أخرى.

### وتتسلم قريبا أول طائرة بعد رفع العقوبات الغربية

■ باريس/دبي – رويترز: قالت «إيرباس» أمس الأحد ان الناقلة الوطنية «إيران للطيران» اعتمدت أولى طائراتها الجديدة، وذلك في خطوة مهمة على طريق استعادة العلاقات التجارية مع طهران بموجب اتفاق رفع العقوبات النووية المبرم بين إيران والولايات المتحدة. وطلبت الطائرة، وهي من طراز «إيرباص 321»، بالوان الشركة، ومن المتوقع تسليمها في وقت لاحق هذا الأسبوع.

وقال المتحدث باسم شركة «إيرباص» الأوروبية العملاقة «الاعتماد الفني تم، لكن ليس التسليم الرسمي».

وقال مسؤولون إيرانيون إن الطائرة أصبحت مفيدة على سجل الطائرات الإيراني، مما يعني حيازة إيران للطيران لها، لتصبح أولى طائرة تمتلكها من بين 200 طائرة غربية طلبت شراءها منذ رفع العقوبات.

وقال رضا جعفر زاد، المتحدث باسم هيئة الطيران المدني الإيرانية «تم التسجيل وينبغي أن يتم التسليم في نهاية الأسبوع».

وجرى جميع الطائرة التي تسع 189 مقعدا في هامبورغ في ألمانيا. ومن المتوقع أن تنقل من هناك إلى مقر «إيرباص» في تولوز في فرنسا لتسليمها رسميا بعد غد الأربعاء.

وقال فرهاد بروزش، رئيس مجلس إدارة «إيران للطيران»، لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية ان احتفالا رسميا سيقام بمناسبة وصول الطائرة في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

وطلبت شركة الطيران 100 طائرة ركاب من «إيرباص» و80 من منافستها الأمريكية «بوينغ» بموجب الاتفاق النووي الذي قضى برفع معظم العقوبات الدولية المفروضة على إيران مقابل تحجيب برنامجها النووي.

## تراجع الدخل السنوي لتييم كوك رئيس «أبل» إلى 8.7 مليون دولار

■ كوريتينو - د ب أ: تسبب هبوط مبيعات هواتف «آي فون» من إنتاج «أبل» في تراجع الدخل السنوي لرئيس الشركة، تيم كوك، بمقدار يزيد عن 1.5 مليون دولار. وكشفت مستندات «أبل»، الصادرة مطلع الأسبوع الجاري، أن الدخل السنوي لكوك (56 عاماً) بلغ بحلول نهاية السنة المالية في أيار/يونيو/سبتمبر الماضي 8.7 مليون دولار، مقابل 10.3 مليون دولار كان قد حصل عليها في السنة المالية الماضية. غير أن عائد كوك من بيع الأسهم بلغ في السنة المالية الماضية 136 مليون دولار، ويعتبر هذا العائد جزءاً من حزمة اتفاق جرى التفاوض عليها عند تولي كوك هذا المنصب في صيف 2011. وأعلنت الشركة أنها أخفقت في تحقيق أهدافها خلال السنة المالية، إذ وصلت قيمة مبيعاتها إلى 215.6 مليار دولار، وأرباح التشغيل إلى نحو 60 مليار دولار، ونكرت الشركة أن تراجع مبيعات أجهزة «آي فون» جاء في طليعة الأسباب التي أدت إلى تراجع الإيرادات. ويعد الهالك الذكي «آي فون» المنتج الأهم للشركة «أبل»، وتمثل قيمة مبيعاته أكثر من نصف إجمالي قيمة مبيعات الشركة. وكانت مبيعات «أبل» في فترة أعيد الميلاد عامي 2014 و2015 وصلت إلى مستويات قياسية، كما حققت أرباحها في تلك الفترة أعلى مستوى لشركة مدرجة في البورصة. أما في فترة أعيد الميلاد من العام الماضي، فقد بلغت مبيعات «آي فون» نحو 74.8 مليار دولار، ومن المنتظر أن تعلن «أبل» عن نتائج الربع الأخير من العام الماضي في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

## بكين واثقة من أن اقتصادها نما بنسبة 6.7 في المئة في 2016

■ شنغهاي - رويترز: قال نائب وزير المالية الصيني، تشو قوانغ يان، أمس الأحد في الصين واثقة من نمو اقتصادها 6.7 في المئة في 2016، أي في النطاق المستهدف الذي حددته في وقت سابق من العام الماضي. ونما اقتصاد البلاد 6.7 في المئة في الثلاثة أرباع الأولى من 2016. وقال تشو إنه واثق من أن معدل النمو وصل إلى هذا المستوى أو تجاوزه في الربع الأخير من العام الماضي. وأدلى تشو بذلك التصريحات خلال منتدى في جامعة في بكين. وزادت الصين، التي كانت تهدف إلى تحقيق معدل نمو اقتصادي بين 6.5 وسبعة في المئة في 2016، الإنفاق الحكومي، وشهدت ازدهاراً في سوق الإسكان، ومعدلات قياسية مرتفعة للإقراض المصرفي العام الماضي، لكن ذلك أدى أيضاً إلى ارتفاع حاد في الدين. ويعتقد كثير من المحللين أن النمو أقل مما تشير إليه البيانات الرسمية، لكنهم يقرون بأن ازدهار قطاع الإنشاءات دعم الاقتصاد. وقال مركز بحثي تديره الحكومة في وقت سابق هذا الشهر إن النمو الاقتصادي في الصين ربما يتباطأ إلى 6.5 في المئة في 2017 من نحو 6.7 في المئة في 2016. وقال تشو إن الاقتصاد العالمي ربما يواجه بعض الغموض هذا العام، وسط قلق بشأن تغيير سياسات الولايات المتحدة، بعد تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه في 20 يناير/كانون الثاني. وقال ترامب أثناء حملته الانتخابية إن الصين تتلاعب في أسعار صرف العملة، وهدد بغرض ضريبة عقابية بنسبة 45 في المئة على جميع المنتجات الصينية لخفض العجز التجاري الأمريكي الضخم مع بكين.

## سوق السيارات الأمريكية واعدة لكن الدخل إليها صعب للغاية

■ ديترويت - أ ف ب: تقدم سوق السيارات المزدهرة في الولايات المتحدة مردودية عالية تحمل وعوداً كثيرة للمدراء الماليين الأجانب، لكن ما زال من الصعب الدخول إليها. وقد عجزت عدة شركات عن ذلك حتى الآن. غير أن هذه الصعوبة لا تمنع مجموعات صينية وهندية وإيطالية وفرنسية من وضع مشاريع بهدف اقتحام هذا الحصن المنيع، ولا سيما مع ترقب معرض ديترويت الذي يفتح أبوابه اليوم الإثنين للمهنيين. وأوضحت ستيفاني برنلي، إختصاصية قطاع السيارات في مكتب «آي.إتش.إس ماركت» للدراسات أنه بعد دخول شركة «كيا» الكورية الجنوبية في التسعينيات، لم تتمكن أي شركة سيارات أجنبية من الدخول إلى الولايات المتحدة وترسيخ وجودها هناك. واضطرت بعض الشركات، مثل «سوزوكي» إلى التخلي عن مشاريعها، فيما شهدت أخرى، مثل «ميتسوبيشي»، انهياراً في مبيعاتها. واقتنمت شركة «فيات» الإيطالية عملية الاستحواذ على «كرايسلر» الأمريكية لتسويق سياراتها من طراز «500»، لكنها لم تلق سوى نجاحاً محدوداً، على غرار شركة «دايملر» الألمانية مع سياراتها «سمارت». أما شركة «فولكسفاغن» فقد تكبد خسائر تجارية حتى قبل فضيحة سياراتها ذات محركات الديزل. لكن الواقع أن السوق الأمريكية للسيارات هي حالياً في أفضل وضع عرفته حتى الآن، فقد استوتبت 17.5 مليون وحدة عام 2016. ومن المتوقع أن تبقى بمستوى مماثل حتى 2020 على أقل تقدير، حسب مكتب «آي.إتش.إس ماركت».

وقال تشو إن الاقتصاد العالمي ربما يتباطأ إلى 6.5 في المئة في 2017 من نحو 6.7 في المئة في 2016. وقال تشو إن الاقتصاد العالمي ربما يواجه بعض الغموض هذا العام، وسط قلق بشأن تغيير سياسات الولايات المتحدة، بعد تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه في 20 يناير/كانون الثاني. وقال ترامب أثناء حملته الانتخابية إن الصين تتلاعب في أسعار صرف العملة، وهدد بغرض ضريبة عقابية بنسبة 45 في المئة على جميع المنتجات الصينية لخفض العجز التجاري الأمريكي الضخم مع بكين.

■ كارلوس تاغافريس إنه «من أجل أن تتمكن الشركة من مواصلة نموها بصورة مزدهرة (...) يجب أن تعود إلى أمريكا الشمالية». أما شركة «ماهندرا» الهندية، التي لم تنجح عام 2010 في تسليم شاحنات «بيك آب» إلى الولايات المتحدة، فطمح إلى دخول السوق الأمريكية بعلاقتها «سانغويغ» الكورية الجنوبية. وقال المتحدث باسم «سانغويغ» في سيول «إننا ندرس مسألة الدخول إلى السوق الأمريكية، لكننا لم نقرر البرنامج بعد. تجري دراسات لإطلاق الصعد ولا يسعدنا بعد تأكيد ما ستبنيه في السوق الأمريكية عام 2020». ولم ينجح المتجون الصينيون حتى الآن في مساهمهم للدخول إلى الولايات المتحدة، ولا سيما شركتا «جاي.إيه.سي» المشاركة في معرض ديترويت، و«لينك اند كيو» التابعة لمجموعة «فيلبي» التي تسوّق سيارات «فولفو» أيضاً. وخطط مسؤولو المجموعة لإطلاق سيارة رباعية الدفع خاصة بالدين في نهاية 2018، بعد تسويقها في الصين وأوروبا. ووضعت شركة «إي.إس.إيه» خطة لعشر سنوات، يقترض في حال نجاحها، أن تؤدي إلى توزيع سياراتها في الولايات المتحدة.

ويكمن التحدي الهائل أمام الشركة الفرنسية للدخول إلى السوق الأمريكية في بناء شبكة في بلد مساحته أكبر من فرنسا بأربعة أضعاف، في حين أن الكثافة السكانية في أقل بالنصف. ولخص كروبيدو يفتخر قائلاً «لا يمكننا الدخول إلى الولايات المتحدة بوسائل ضعيفة». وأكد بريثلي «هذا يتطلب أموالاً، وتحقيق الأهداف على صعيد الحجم والمردودية يقتضيان التزاماً بجد». وتأكيداً على ذلك، فقد استغرق الأمر عشر سنوات قبل أن تتمكن شركات الحصول على 1 في المئة من سوق «كيا» و«هونداي»، و«سوبارو» من احتلال موقع في السوق الأمريكية، وهي سوق واسعة تسير فيها 800 سيارة لكل ألف شخص. وتسويق السيارات في الولايات المتحدة يحتم التوصل أيضاً إلى اتفاق مع جمعية موزعي السيارات واسعة النطاق، وهو ما انعكس سلباً على شركة نيج منتج السيارات خلالها في «زيادة حجم مبيعاتها وهوامش (الأرباح) في آن».

وقال «إذا كنت صانع سيارات عالمياً، فإن تجاهل السوق الثانية في العالم هو تقصير استراتيجي»، لا سيما وأن السوق الأولى الصينية تسجل تباطؤاً ملحياً تقاضي عواقب فوارق العلامات التجارية، فيما أسواق روسيا والبرازيل والهند لا تقي بكل وعودها. وتظهر بعض الشركات طموحاتها مثل «إي إس آ» الفرنسية (بيجو) وسياترون (دي.إس) التي لحقت به فشل كبير قبل 25 سنة. ويقول رئيسها

عن موقفها التفاؤسي للخروج من الاتحاد الأوروبي ولكن من المقرر أن توضح موقفها في كلمة تلقيها هذا الشهر، ودعا زعماء قطاع الأعمال ماي إلى تقاضي أي «خروج صعب من الاتحاد الأوروبي»، حيث تعطي الحكومة أولوية لقبول الهجرة على إمكانية الوصول إلى السوق الموحدة، وقالت صحيفة (صناداي تايمز) إن رئاسة الوزراء تعمل على خطة للمساعدة في تخفيف هذا القلق. وقالت أيضاً تأشيرات دخول للعمل لمساعدة الشركات التي تعتمد على العمالة الأجنبية، وستوفر إعفاءات ضريبية وتدريباً في إطار استراتيجية صناعية جديدة. وقالت الصحيفة أيضاً دون الإشارة إلى مصادر أن ماي ستشير إلى شركائها الأوروبيين إلى استعدادها للانسحاب من السوق الأوروبية دون اتفاق إذا كان ذلك لا يلائم بلادها. وامتنعت محدثة باسم مكتب ماي عن التعليق على التقرير.

## الصين تحتل المرتبة الأولى في استثمارات الطاقة المتجددة



الواح لتقاط الطاقة الشمسية في مدينة شينزين الصينية

متقدمة بكثير على منافسيها الأجنبياء مثل الولايات المتحدة ولمانيا. وأضاف في مقابلة أن «المحطات الشمسية لم تعد تمثل اختراقاً علمياً، وسيكون من الصعب حقاً منافسة الصين في مجال الكلفة، والأمر نفسه ينطبق على طاقة الرياح». ولكن المقاولين الأمريكيين والأوروبيين لا يزالون «يتمتعون بمزايا عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا المتقدمة» وفق موسلينر، الذي أشار كمثل إلى التكنولوجيا المتطورة لاستخدام زقاقات الخلايا الشمسية وإلى الخدمات الهندسية. وفي 2016 عززت الصين نفوذها عالمياً من خلال إنشاء «البنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية»، وهي تقوم بضخ المليارات في بنك التنمية الجديد في روسيا وجنوب أفريقيا. وكانت جميع قروض البنك الأساسية لشايرع الطاقة المتجددة.

ولدى إضافة بنوك الاستثمار الصينية الخارجية، يتضح أن «الصين تبنى قدرة مالية للقيام بعمليات دمج واستحواذ على شركات عالمية» وفق التقرير. وفي 2015، توفقت الصين على الولايات المتحدة عندما أصبحت أكبر سوق للسيارات الكهربائية. وهناك اليوم شركتان صينيتان هما «بي.إي.دي.أوتو» و«سي.إي.إي» لصناعة بطاريات تسخير المركبات، تنافسان شركة «تيسلا» الأمريكية لترزعم القطاع.

## فنلندا تطلق تجربة جديدة لإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية

وقد تم اختيار المشاركين، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و58 عاماً، من جميع أنحاء البلاد البالغ تعداد سكانه 5.5 مليون نسمة. وتقول تورونين أن 48 في المئة من المشاركين من النساء، و52 في المئة من الرجال، وقد تم اختيارهم من بين مجموعة عددها 175 ألف شخص، من العاملين المؤقتين الذين يتلقون دعمًا، وأصحاب التورونين أنه على إعانة بطالة أساسية في نوفمبر الماضي. وأضافت تورونين أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وهولندا شنتوا برامج مماثلة سابقاً، إلا أن هذا هو «أول برنامج على مستوى فنلندا». وأشارت إلى أن مجموعة المشاركين اعتبرت كبيرة بصورة كافية لكي تعطي للمباحث بيانات مناسبة. وأوضحت أنه خلال التجربة، التي تستمر عامين، سوف لن يتم المساس بما يحصل عليه المشاركون من دخل لتجنب التأثير على الدراسة «أو البطوريات التي يتصرفون بها». وقال أحد المشاركين، ويدعى جوهسا جارفين من بلدة كوريكسا في غرب فنلندا، لهيئة الإذاعة الفنلندية، إنه سعيد بمشاركته في التجربة، ويعتزم إعادة إطلاق مشروع الرعاية الصحية الصغير، الذي توقف منذ خمسة أعوام.

وأضاف أن «الفترة التي أعقبت الإفلاس كانت صعبة، وكانت هناك فقرات انتظار للحصول على إعانات مختلفة» موضحاً أن التجربة، عززت الفرصة لطلب وظائف مؤقتة». وقال هيكي هيلامو، استاذ السياسة الاجتماعية في جامعة هلسنكي، أن البرنامج يستهدف الأشخاص الذين لم يحصلوا على فرصة لشغل «وظيفة دائمة تقليدية في سوق العمل». وتعرضون لأي جزء» وأشار إلى أن المشاركين في التجربة «لا يتعرضون لأي جزء» وهذا يعني أنه «إذ لم يكونوا على استعداد للمشاركة في إجراءات سياسة سوق العمل المشددة، مثل التعليم أو أعمال إعادة التأهيل، فإنهم لن يخسروا المزايا النقدية التي يحصلون عليها» وذلك على عكس آخرين «يلقون المزايا النقدية إذا رفضوا عرضاً ما». وعند سؤاله حول خطورة إمكانية أن يغري الدخل الذي يوفره

لندن - أ ف ب: لحت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أمس الأحد على أن أولويتها خلال المفاوضات حول الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» تتمثل في السيطرة على تدفق المهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي، أكثر من تركيزها على الإفادة من السوق الأوروبية الموحدة. وفي مقابلة مع قناة (سكاي نيوز) قالت ماي ردا على سؤال حول أولويتها بين الامرين المذكورين، «ستكون قادرين على السيطرة على حدودنا وقوانيننا... هذا ما صوت الناس لأجله في 23 حزيران/يونيو»، في إشارة إلى الاستفتاء الذي صوتت خلاله غالبية البريطانيين على خروج بلدهم من الاتحاد الأوروبي. وتبدي كثير من الشركات البريطانية قلقها من عدم إمكان الاستفادة من قوانين السوق الأوروبية الموحدة التي تسمح لها بحرية التجارة مع دول الاتحاد الأوروبي.

وتدركت ماي «ولكن طبعاً لا تزال نريد أفضل اتفاق ممكن بالنسبة إليها بحيث تكون شركائنا قادرة على مواصلة التجارة مع الاتحاد

باريس - أ ف ب: ارتفعت استثمارات الصين الخارجية في مشاريع الطاقة المتجددة العام الفائت بمعدل 60 في المئة إلى رقم قياسي قدره 32 مليار دولار، لتصبح رائدة في السوق العالمية للطاقة النظيفة، وفق تقرير نشره «معهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي». ووقعت الصين في 2016 11 عقداً مع مؤسسات وشركات أجنبية، يزيد كل منها على مليار دولار. ويتوقع أن تسرع الوتيرة هذه السنة وفق المعهد الذي نشر تقريره في نهاية الأسبوع الماضي. ومؤخراً أعلنت الصين أنها ستستثمر 361 مليار دولار على الأقل في مشاريع الطاقة المتجددة بحلول 2020، بهدف الحد من استهلاكها الكثيف للكهرباء الذي يجعل منها قوة ملوثة، وفي تصريح نقلته وكالة انباء الصين الجديدة، قال لسي يانغزي، نائب رئيس إدارة الطاقة الوطنية، إن «الطاقة المتجددة ستكون ركيزة الانتقال البيئي في مجال الطاقة بالنسبة للصين». وترأحت الاستثمارات الخارجية السنئة الماضية بين مصانع بطاريات الليثيوم في استراليا وتشيلي، وشبكات توزيع الكهرباء في البرازيل وبناء محطة للطاقة الشمسية في فيتنام، وتملك الصين خمسة من أكبر ستة محطات للطاقة الشمسية في العالم وفق التقرير. وعلى المستوى الداخلي، بات ثاني اقتصاد في العالم يتفوق على الولايات المتحدة في مشاريع الطاقة المتجددة. واستثمرت الصين أكثر من 100 مليار دولار في مشاريع الطاقة المتجددة

باريس - أ ف ب: ارتفعت استثمارات الصين الخارجية في مشاريع الطاقة المتجددة العام الفائت بمعدل 60 في المئة إلى رقم قياسي قدره 32 مليار دولار، لتصبح رائدة في السوق العالمية للطاقة النظيفة، وفق تقرير نشره «معهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي». ووقعت الصين في 2016 11 عقداً مع مؤسسات وشركات أجنبية، يزيد كل منها على مليار دولار. ويتوقع أن تسرع الوتيرة هذه السنة وفق المعهد الذي نشر تقريره في نهاية الأسبوع الماضي. ومؤخراً أعلنت الصين أنها ستستثمر 361 مليار دولار على الأقل في مشاريع الطاقة المتجددة بحلول 2020، بهدف الحد من استهلاكها الكثيف للكهرباء الذي يجعل منها قوة ملوثة، وفي تصريح نقلته وكالة انباء الصين الجديدة، قال لسي يانغزي، نائب رئيس إدارة الطاقة الوطنية، إن «الطاقة المتجددة ستكون ركيزة الانتقال البيئي في مجال الطاقة بالنسبة للصين». وترأحت الاستثمارات الخارجية السنئة الماضية بين مصانع بطاريات الليثيوم في استراليا وتشيلي، وشبكات توزيع الكهرباء في البرازيل وبناء محطة للطاقة الشمسية في فيتنام، وتملك الصين خمسة من أكبر ستة محطات للطاقة الشمسية في العالم وفق التقرير. وعلى المستوى الداخلي، بات ثاني اقتصاد في العالم يتفوق على الولايات المتحدة في مشاريع الطاقة المتجددة. واستثمرت الصين أكثر من 100 مليار دولار في مشاريع الطاقة المتجددة

هلسنكي - د ب أ: دشنت فنلندا في الأسبوع الأول من عام 2017 تجربة تشمل كافة أنحاء البلاد، وتستمر لمدة عامين، تقدم فيها دخلاً أساسياً لشريحة محدودة من العاملين المؤقتين والعاطلين عن العمل. وابتداء من اليوم، التاسع من يناير/كانون الثاني، سيقيم هذا الدخل بصورة منتظمة، مثل الراتب الشهري، مما يوفر وسيلة أفضل للتخطيط للمزيد من الأمان، وذلك وفقاً لوثائق البرنامج، الذي تم إطلاقه يوم الإثنين الماضي.

والمشروع أن يحصل نحو 2000 مشارك، تم اختيارهم بصورة عشوائية، على مبلغ شهري قدره 560 يورو (586 دولاراً) غير خاضع للمضارب.

ويمكن للمشاركين أيضاً الاستمرار في الحصول على هذه المبالغ حتى إذا حصلوا على دخل من العمل.

وتقول ماريوسكا تورونين، مديرة وحدة الشؤون القانونية في مؤسسة التأمين الاجتماعي (كيبلا)، التي تعد وكالة الرعاية الاجتماعية في فنلندا، إن الهدف من البرنامج هو التعرف على ما إذا كانت سياسة الدخل الأساسي، التي خضعت لمناقشات طويلة، يمكن أن تعزز التوظيف، وتعدل نظام الرعاية الاجتماعية في البلاد ليتوافق مع توجه سوق العمل لإيجاد مزيد من عقود العمل المؤقتة والعمل بصورة مستقلة.

وقالت تورونين في مقابلة أن من بين متلقي هذا الدخل بعض «العاطلين عن العمل منذ أمدٍ، بينما بعضهم فقدوا عملهم فقط في أكتوبر/تشرين أول الماضي، وتلقوا أول إعانة بطالة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

ديب - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الأحد، مع صعود أسعار النفط والأسهم العالمية، لكن البورصة السعودية هيبتت تحت ضغط جني الأرباح في قطاعات من بينها البتروكيماويات. وزاد مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة إلى 3692 نقطة، في أكبر حجم تداول خلال نحو شهر وأكثر من ضعف حجم التعاملات يوم الخميس. وكانت سبعة أسهم من الأسهم العشرة الأكثر تداولاً في السوق. من تلك الأقل سعراً -دون درهم واحد- والتي يفضلها المستثمرون الأفراد المحليون.

وقفز سهم دبي الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين «أمان» 4.6 في المئة، بينما ارتفع سهم الإسلامية العربية للتأمين «سلامة» 3.4 في المئة. وعلى مدى الأسبوعين السابقين كانت هناك تكهنات من بعض المتعاملين باندماجات في قطاع التأمين، في أعقاب أبناء في أواخر العام الماضي عن اندماج مصرفي كبير في أبوظبي، وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.7 في المئة. وقادت أسهم شركات الإسمت

## صعود بورصات الأسهم الخليجية وتراجع السعودية

المكاسب، وقفز سهم «إسمت الخليج» 12.9 في المئة في تعاملات هزيلة، وزاد مؤشر بورصة قطر 0.1 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «شركة العقارات المتحدة للتعمية» 0.9 في المئة. لكن «سهم الخليج للمخازن» تراجع 1.2 في المئة رغم التوقعات بتوزيعات أرباح نقدية سنوية بواقع 1.60 ريال للسهم بزيادة طفيفة عن 1.50 ريال في العام الذي سبقه، وقالت الشركة إن صافي ربحها ارتفع 11 في المئة العام الماضي، وهدفت المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.8 في المئة، وانخفض سهم «مبان الكيمياء للبتركيماويات» 1.1 في المئة، بينما هوى سهم «مناها للكيمياءيات» 8.1 في المئة، و«سهم «بناء» نحو ثلث قيمته هذا العام بعدما وصلت الخسائر المتراكمة للشركة ما يزيد عن 75 في المئة من رأسمالها.

لكن سهم «أبناء عبد الله عبد الحسن الخضري للبناء» ارتفع 0.8 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها فازت بعقد قيمته 699 مليون ريال (18.4 مليون دولار) من وزارة البيئة والمياه والزراعة. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة، رغم أن

الدوري الإسباني

# ريال مدريد يفوز ويعادل رقماً قياسياً... واشبيلية ثانياً... وغريزمان ينهي صياحه التهديفي



■ مدريد - رويترز: عادل ريال مدريد الرقم القياسي الإسباني بعدم الخسارة في 39 مباراة متتالية في كل المسابقات، بعدما سحق غرناطة 5-0 صفر في الدوري الإسباني بينما صعد اشبيلية للمركز الثاني بعد الفوز 4-0 صفر على ريال سوسيداد.

وتقدم إيسكو لاعب وسط الريال بهدف بعد تمريرة من كريم بنزيمة بالدقيقة 12، وعزز بنزيمة النتيجة في الدقيقة 20 عندما تابع تسديدة لوكا مودريتش التي ارتدت من الحارس أو تشوا. وأحرز كريستيانو رونالدو الهدف الثالث ليرفع رصيده إلى 11 هدفا بالدوري هذا الموسم، عندما ارتقى لتمريرة عرضية من مارسيلو ليضع الكرة في الشباك برأسه من مدى قريب.

وتابع إيسكو تمريرة من مودريتش ليسجل الهدف الرابع في الدقيقة 31 وأضاف كاسيميرو الهدف الخامس لفريقه والأول له هذا الموسم عندما تابع كرة حرة نفذها خيميس رودريغز بالدقيقة 58. وقال مودريتش: «قدما مباراة رائعة بأداء متكامل وسجلنا خمسة أهداف لكن كان يمكن أن نضيف المزيد. نشعر برضا تام عن الطريقة التي بدأنا بها العام الجديد. حصلنا على أسبوع راحة وعند عودتنا للتدريبات خضنا فترة إعداد قصيرة تدريبنا خلالها بجدية وأتت ثمارها في الملعب».

واستعاد اشبيلية من ثلاثة لوسام بن يدر ليحقق انتصارا مهما خارج الأرض على سوسيداد ويواصل مزاحمة الريال وبرشلونة. وسجل بن يدر الهدفين الأول والثاني في الدقيقتين 25 و29 وختم الرباعية قبل نهاية الوقت الأصلي بسبع دقائق. وجاء الهدف الثالث لاشبيلية، الذي خسره بثلاثية أمام الريال في كأس إسبانيا يوم الأربعاء الماضي، بواسطة بابلو سارابيا في الدقيقة 73. ويتصدر الريال برصيد 40 نقطة من 16 مباراة ويقارع أربع نقاط عن اشبيلية وبغارق نقطتين عن فياريال وسوسيداد.

إيسكو صاحب الهدف الأول لريال مدريد يتخلص مع أعاقه سيلفا مدافع غرناطة

كأس انكلترا

## روني يعادل رقم تشارلتون التهديفي مع يونائتد... وليفربول يتعادل مع فريق درجة رابعة

### الدوري الإيطالي النيران الصديقة تقود روما إلى عبور جنوى

■ روما - د ب أ: واصل روما ملاحقته يوفنتوس في سياق الصدارة بالدوري الإيطالي، بعدما انتزع فوزاً ثميناً وصعباً 1/0 صفر من مضيفه جنوى في المرحلة التاسعة عشرة، وفاز الإنترنت على مضيفه أودينيزي 1/2، وأتالانتا على مضيفه كييفو 1/4، ولاتسيو على ضيفه كروتوني 1/1 صفر، فيما تعادل ساسولو مع ضيفه تورينو سلباً.

وارتفع رصيد روما إلى 41 نقطة في المركز الثاني، ليشدد الخناق على يوفنتوس (المتصدر)، بعدما قلص الفارق معه إلى نقطة واحدة، قبل لقاء الأخير مع ضيفه بولونيا بالمرحلة ذاتها، علماً أن يوفنتوس ما زال يملك مباراة مؤجلة أمام كروتوني ستجرى الشهر المقبل، وتجمد رصيد جنوى، الذي تلقى خسارته الثالثة على التوالي، والرابعة خلال لقاءه الخامسة الأخيرة، عند 23 نقطة في المركز الثاني عشر. وجاء الهدف الوحيد عبر النيران الصديقة، بعدما سجل أرماتو إيتزو لاعب جنوى هدفاً بالخطأ في مرماه في الدقيقة 36، ليحقق فريق العاصمة الإيطالية انتصاره الخامس في مبارياته الست الأخيرة. واقتصر الإنترنت فوزاً ثميناً 1/2 من ملعب ضيفه أودينيزي، ويدين بالفضل للاعب الوسط الكرواتي إيفان بيريسيتش، الذي سجل هدفه في الدقيقتين 45 و88، بعدما تقدم لاعب الوسط التشيكي الشاب ياكوب يانكتو بهدف لاودينيزي في الدقيقة 17، ورفع الإنترنت رصيده إلى 33 نقطة، ليتقدم إلى المركز السادس، وتجمد رصيد أودينيزي عند 25 نقطة في المركز العاشر. وحقق الإنترنت فوزاً الرابع على التوالي والعاشر هذا الموسم، مقابل ثلاثة تعادلات وست هزائم، فيما خسّر أودينيزي للمرة الثامنة، مقابل أربعة تعادلات وسبعة انتصارات.

ويشدد الفارق، وطرد دانيل أيبالا لاعب ميدلزبره في مواجهة وينزداي المنافس في دوري الدرجة الأولى والذي عانى أيضاً من نقص عدد لاعبي، وتقدم ميدلزبره من ركلة حرة سجلها القائد فرانت ليدبيرت بينما أحرز الفارسو نغريدو الهدف الثاني مستغلاً خطأ من حارس المرمى وزاد مارتن دي رون حصيلته الأهداف في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وقال غريزمان: «كانت مباراة صعبة وعلى ملعب صعب، قدما أقصى ما لدينا وعانينا في البداية لكن تحسن الأداء في الشوط الثاني. أظهرنا للجماهير ما كانوا ينتظرونه من أتلتيكو. وداعنا بقوة وبأحد عشر لاعباً وتوقنا بفضل التسجيل من فرص قليلة سنحت لنا». ويات أتلتيكو رابعاً برصيد 31 نقطة من 17 مباراة وبغارق نقطتين عن فياريال وسوسيداد.

الرابع يفوزه 2-1 على كارديف في مواجهة بين فريقين من الدرجة الأولى. وسجل رايمان سيسينيون البالغ 16 عاماً هدفاً للفوز ليصبح الفوز 4-صفر على ريدينغ ليعدال رقماً قياسياً ليوبي تشارلتون في عدد الأهداف مع الفريق.

ومع وجود تشارلتون في المراتب منح روني التقدم ليونائتد صاحب الرقم القياسي في الفوز باللقب (12 مرة متتامة مع أرسنال) في الدقيقة السابعة ليرفع رصيده إلى 249 هدفاً منذ الانضمام إلى يونائتد في 2004، وأهدر عدة فرص للانفراد بالرقم القياسي بعدما أضاف أنطوني مارسيال الهدف الثاني. وضمن ماركوس راشفورد، الذي أضع العديد من الفرص بعدما نال فرصة نادرة بالمشاركة كنهاية أساسية، الفوز الثامن على التوالي ليونائتد بتسجيل هدفين متتاليين قرب النهاية.

وفرض بليموث المنافس في الدرجة الرابعة دفاعاً قوياً وتعادل سلباً مع أضعف تشكيلة أساسية في تاريخ ليفربول في الدور الثالث للكأس. ومع خوض ليفربول مباراة ضد ساوثهامبتون في الدور قبل النهائي لكأس المحترفين يوم الأربعاء أجرى المدرب يورغن كلوب عشرة تغييرات على التشكيلة التي تعادلت مع سندرلاند يوم الاثنين الماضي وأشرك خمسة لاعبين شبان. ودافع بليموث بقوة ليجبر منافسه على خوض مباراة إعادة وشارك جوجوميز في دفاع ليفربول بعد غياب نحو 15 شهراً بسبب الإصابة. وأهدر شبي أوجو (19 عاماً) فرصة من مدى قريب للفيربول قبل أن يتصدى لوك ميكوميك حارس بليموث لفرصة من بن وودبرن (17 عاماً) الذي أصبح أصغر لاعب يحرز هدفاً للفيربول في وقت سابق من الموسم الحالي. وتأهل فولهام إلى الدور



روني يطير فرحاً عقب تسجيله هدف يونائتد الذي عادل فيه الرقم القياسي

كأس فرنسا

## دراكسلر يسجل أول أهدافه ويقود سان جيرمان إلى اكتساح باستيا



دراكسلر يسدد على مرمرى باستيا حيث جاء هدفاً الأول مع باريس سان جيرمان

أحرز ستيفن نكوكونكو الهدف الثالث وتبعه تياغو موتا بالهدف الرابع في الدقيقة 53 ثم أحرز لوكاس مورا الهدف الخامس من ركلة جزاء في الدقيقة 61. وتكفل الأرجنتيني أنخيل دي ماريا بتسجيل الهدف السادس وفي الدقيقة 76 قبل أن يختم جوليان دراكسلر التسجيل في الدقيقة 89. وأطاح لوريان، متذيل الدوري الفرنسي، بضيفه نيس (متصدر الترتيب) ميكرا، بعدما تغلب عليه 1/2 في دور الـ64. وبادر الحسن بليا بالتسجيل لنيس في الدقيقة 43، قبل أن يلقب لوريان الطاولة في الشوط الثاني، وسجل خلاله هدفين حملاً توقيع جيريمي اليادير وسلوبو ولید في الدقيقتين 71 و75، ليحجز بطاقة التأهل إلى دور الـ32. وقاد لوريان بهذا الفوز من خسارته أمام نيس بالنتيجة ذاتها في بطولة الدوري في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وصعد لانس لدور الـ32 أيضاً عقب فوزه 2/0 صفر على ضيفه ميتز، فيما تغلب بوردو على كليرمون 1/0 صفر، وكان على جينيغ في 3/صفر. كما لحق أوبليك مارسيليا بركب فولفسبورغ بعد 18 شهراً بصعب 1/2 على مضيفه تولوز بعد التمديد، حيث احتكم الفريقيان إلى الوقت الإضافي بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1/1 وتأهل أوكسير إلى الدور ذاته، بفوزه 2/4 على ضيفه تروا بعد التمديد.

### الدوري البرتغالي بنفيكا يهزم فيتوريا غيماريش ويعزز صدارته

■ لشبونة - د ب أ: عزز بنفيكا موقعه في صدارة الدوري البرتغالي الممتاز بفرض فوزه على مضيفه فيتوريا غيماريش 2/0 صفر في المرحلة السادسة عشرة من المسابقة. وفي مباريات أخرى، فاز ماريتيمو على مضيفه إستوريل 1/0 صفر وتعادل ناسيونال ماديرا مع ضيفه سبورتينغ براغا سلباً. وعلى ملعب «أفونسو هنريكس» تقدم المهاجم البرازيلي جوناك غونالفيز وأليغبريا بهدف لبنيكا في الدقيقة 19 ثم أضاف المهاجم اليوناني كوستاس ميتزوغللو والهدف الثاني في الدقيقة 42. ورفع الفوز رصيده بنفيكا إلى 41 نقطة في الصدارة وتجمد رصيد فيتوريا عند 30 نقطة في المركز الخامس.

### ودياً فوزان كاسحان لدورتموند الألماني وأياكس الهولندي

■ أمستردام - الأناضول: فاز فريقاً بوروسيا دورتموند الألماني، وأياكس أمستردام الهولندي، وديا استعدادا لعودة الدورين الألماني والهولندي للانطلاق من جديد. وتغلب دورتموند على ضيفه آيندهوفن الهولندي بأربعة أهداف مقابل هدف في مباراة جاءت مثيرة من جانب لاعبي الفريقين، وسجل رباعية دورتموند، ماركو رويس، والياباني شينجي كاغوا، وأندريه شورله، وكريستيان بوليسيتش في الدقائق 19 و40 و52 و74، بينما جاء هدف إيندهوفن عن طريق لوك دي يونغ في الدقيقة 57. وفي مباراة ثانية، اكتسح أياكس أمستردام مضيفه لايبزيغ الألماني بخمسة أهداف مقابل هدف.

وسجل خماسية أياكس، الألماني الجنسية نو الأصيل اللبانية أمين يونس (هاتريك) في الدقائق 22 و39 و46، وكاسير دولبيرغ في الدقيقة 37، والمغربي أنور الغازي في الدقيقة 81، بينما جاء هدف لايبزيغ الوحيد عن طريق دافي سيليك في الدقيقة 64. وأسفرت بقية المباريات الودية عن فوز فينورد الهولندي على ماينز الألماني بهدفين دون رد، وهيرينغين الهولندي على فولفسبورغ الألماني بهدفين، وبالنتيجة ذاتها، تغلب زفوله الهولندي على مواطنه نيميغن، وتوكلن الألماني على مواطنه بوخوم بهدف لايبيغ بينما تعادل أوغسبورغ الألماني مع ضيفه ألتار الهولندي بهدف لكل منهما.

## رومينغه يكرر رفضه اقتراح زيادة عدد منتخبات كأس العالم

فريقاً فقط في النهائيات. وأضاف رومينغه: «إنه قرار لا يدخل حيز التنفيذ لتسعة أعوام، في كأس العالم 2026. سيكون لدينا الوقت الكافي لمناقشة ذلك بطريقة جادة مع جميع المعنيين». وقال بوبي بارنز رئيس الاتحاد الأوروبي للاعبين كرة القدم المحترفين (فيفيرو) إن الاتحاد لا يعارض زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم 48 منتخبا طالما أن اللاعبين لن يخوضوا المزيد من المباريات. وذكر بارنز: «ندعم التوسع في حالة عدم زيادة عبء العمل على اللاعبين، والحفاظ على فترة الراحة الإيجابية والآلات الأجددة الدولية فوق طاقتها». وقال بارنز إن «الفيفيرو»

المسار بطريقة ديمقراطية». ومن المقرر أن يناقش الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اقتراح زيادة عدد المنتخبات بين 40 و48 فريقاً خلال اجتماعه يومي التاسع والعاشر من كانون الثاني/يناير الجاري، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان سيتم اتخاذ القرار النهائي في هذا الصدد خلال ذلك الاجتماع أم لا. وأكد السويسري جاني إنغانتينو رئيس الفيفا أن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم إلى 48 منتخبا لن يتطلب زيادة في عدد المباريات التي يخوضها كل فريق، مشيراً إلى أن المنتخب الذي سيخوض المباراة النهائية في هذه الحالة لن يخوض أكثر من سبع مباريات متتامة هو الحال حالياً، رغم وجود 32

بيرلين - د ب أ: كرر كارل هاينز رومينغه رئيس مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ الألماني ورئيس رابطة الأندية الأوروبية، معارضته لاقتراح زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 48 فريقاً.

وقال رومينغه للموقع الإلكتروني لصحيفة «بيلد»: «لم أغير رأي في هذه القضية». وأضاف: «كأس عالم بمشاركة 48 فريقاً إشارة خاطئة، الدوافع السياسية فقط وليس الرياضية تؤخذ في الحسبان. لا أفهم سبب تغيير قاعدة مشاركة 32 فريقاً، التي أثبتت نجاحها في كل الجوانب مع الجماهير». وأوضح: «اتفقت إلى المكون الذي يتم من خلاله دمج الأندية والدوريات في هذا

جوائز الفيفا

# العالم يتربح لحظة الحسم بين رونالدو وميسي في حفل مثير اليوم

■ زيورخ - دب أ: تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة في كل أنحاء العالم اليوم صوب مدينة زيورخ السويسرية لتابعة لبلدية صوب مدينة زيورخ السويسرية لتابعة لبلدية التوتيج والختام الحقيقي لعام 2016 الكروي والبدء المثيرة لعام 2017 عندما يقام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حفلته السنوي لتوزيع الجوائز الأفضل في عالم كرة القدم للعام المنصرم. ويحظى الحفل هذا العام بتهوية مختلفة عما كان عليه في الأعوام القليلة الماضية حيث عاد الفيفا إلى تقديم جائزة منفصلة عن جائزة الكرة الذهبية التي تقدمها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية لأفضل لاعب في العالم. ويضم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى معادلة صيد منافسه التقليدي ليونيل ميسي في عدد الجوائز الفردية الكبيرة، حيث أحرز رونالدو القاب دوري الأبطال والكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية مع ريال مدريد خلال 2016، كما توج جهوده مع المنتخب البرتغالي بلقب «يورو 2016» ليصبح المرشح الأقوى للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2016.



رونالدو (يسار) المرشح الأبرز للفوز بجائزة الفيفا بتنافس مع غريزمان وميسي



رونالدو (يسار) المرشح الأبرز للفوز بجائزة الفيفا بتنافس مع غريزمان وميسي



رونالدو (يسار) المرشح الأبرز للفوز بجائزة الفيفا بتنافس مع غريزمان وميسي

وكان رونالدو استعرض أسس الأول الكرات الذهبية الأربع التي حصل عليها في استفتاء أفضل لاعب في العالم خلال أعوام 2008 و2009 و2014 و2016 وهي الجائزة المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية المتخصصة علماً بأن جائزة الكرة الذهبية اندمجت مع جائزة الفيفا في ست سنوات متتالية من 2010 إلى 2015.

وكان رونالدو استعرض أسس الأول الكرات الذهبية الأربع التي حصل عليها في استفتاء أفضل لاعب في العالم خلال أعوام 2008 و2009 و2014 و2016 وهي الجائزة المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية المتخصصة علماً بأن جائزة الكرة الذهبية اندمجت مع جائزة الفيفا في ست سنوات متتالية من 2010 إلى 2015.

أربع مرات في 2010 و2011 و2012 و2015 كما توج بجائزة أفضل لاعب أوروبي في 2011 و2015. وقال الأسطورة البرتغالي لويس فيغو: «كريستيانو رونالدو أيقونة، إنه لاعب مشهور ويصنع تاريخ كرة القدم».

«إلى هؤلاء الذين شككوا في مستواي مع الريال أو المنتخب، الآن، أصبح لديهم الدليل، فزنا بكل شيء»، وتوج ميسي بلقب دوري الأبطال في برشلونة الموسم الماضي لكنه فشل مجدداً في إحراز لقب كوبا أمريكا مع المنتخب الأرجنتيني وسقط أمام تشيلي في نهائي النسخة الثامنة. ولا يحظى غريزمان بفرص جيدة للمنافسة مع رونالدو وميسي على الجائزة، فيما يبدو رونالدو الأكثر جدارة بإحراز الجائزة.

رادار الملاعب

## الاتحاد الإيراني يرفض استقالة مدرب المنتخب كيروش!

■ طهران - دب أ: رفض الاتحاد الإيراني لكرة القدم الاستقالة التي تقدم بها البرتغالي كارلوس كيروش من تدريب المنتخب، مطالبا إياه بالاستمرار في منصبه. وقال المسؤول أمير عابديني، أن الاتحاد يسعى للتوسط في الخلاف الدائر حالياً بين المدرب البرتغالي ومدربي الأندية المحلية، وأعرب عدد من المدربين في إيران عن شكوكهم من المعسكر الأخير للمنتخب، والذي أقيم في مدينة دبي، حيث رأى المدربون أن المعسكر لم يكن ضرورياً، خاصة أن المباراة الودية التي كانت مقررة للفرق أمام نظيره المغربي ألغيت قبل بدء المعسكر. كما وجهت اتهامات إلى كيروش بعدم مراعاته للاهلية، التي أصبحت مضطرة لإعداد فرقها مباريات الدوري الإيراني في غياب عدد من اللاعبين.

## بودولسكي على أعتاب الانتقال لبكين جوان الصيني

■ اسطنبول - دب أ: أكد ليفنت نظيف أوغلو عضو مجلس إدارة نادي غالاتة سراي التركي أن المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي بات قريباً من الانتقال لنادي بكين جوان الصيني. وقال: «صفقة الانتقال في مراحلها الأخيرة» وأشار إلى أن غالاتة سراي لم يرغب في بيع بودولسكي ولكن اللاعب يفضل الرحيل، وبالتالي فإن النادي التركي سيكفون في حاجة إلى خطة بديلة، وكان أوغلو أوضح أن النادي الماضي أن نادي بكين تقدم بعرض لضم بودولسكي الذي انتقل للنادي التركي في 2015 من أرسنال الإنجليزي. ولم تنسأ إدارة أفعال بودولسكي التعقيب على الأمر، ولكن بودولسكي نفسه نقل عنه في وقت سابق هذا الأسبوع «تلقيت عرضاً ولكنني لم أحسم قراراً بعد».

## البرازيلي ميلو ينضم لبايراس

■ برازيليا - رويترز: قال بايراس إنه تعاقب مع فيليب ميلو لاعب منتخب البرازيل السابق في انتر ميلان الإيطالي بعد ثلاث سنوات. وانضم لاعب الوسط إلى طبل الدوري البرازيلي بعد عامين في الإنتر ولعب قبلها مع فورتوس فيورنتينا وغالاتة سراي.

## أنشيلوتي يأمل في تعافي تياغو قبل مباراة أرسنال

■ الدوحة - دب أ: أعرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ عن أمله في أن يتعافى لاعب وسطه الأسباني تياغو أكتانرا من الإصابة قبل مباراة الفريق أمام أرسنال الإنجليزي في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وأصيب تياغو في فخذه الأيمن السبت وخرج من تدريبات الفريق خلال معسكره الحالي في العاصمة القطرية الدوحة.

## علاء نبيل مدرباً جديداً لبتروجيت المصري

■ القاهرة - دب أ: أعلن بتروجيت المصري رحيل لتدريب أهلي طرابلس الليبي. وعقد نبيل جلسة خاصة مع محمد الشيمي رئيس مجلس إدارة بتروجيت مناقشة خطة المرحلة المقبلة للفريق، كما اتفق الطرفان على تصعيد محمد ثابت أحد مدربي قطاع الناشئين، للعمل ضمن الجهاز الفني.

## الشارقة الإماراتي ينفي انتقال ميرزيفسكي للأهلي السعودي

■ الشارقة - دب أ: نفى الشارقة الإماراتي انتقال لاعبه البولندي أندرياس ميرزيفسكي إلى أهلي جدة السعودي. وقال: «نادي الشارقة ينفي وجود أي مفاوضات لانتقال أي من لاعبيه المحترفين، وما يتم تداوله غير صحيح».

## مدرب المنتخب السعودي يستبعد القرني وهزاري

■ الرياض - دب أ: استبعد الهولندي بيرت فان مارفيك، مدرب المنتخب السعودي للتأني في هزاري وعساف القرني من معسكر الأضواء القادم حالياً في أبوظبي. واستبعد هزاري بعد شعوره بألم في كاحل قدمه اليمنى، كما استبعد القرني لإصابته بألم في كتفه الأيمن، وأظهرت الأشعة احتياج التأني إلى راحة لمدة 10 أيام، ما اضطر المدرب الهولندي لاستبعادهما وإعادة تأهيلهما إلى ناديهما لاستكمال البرنامج العلاجي.

## صحف الجزائر غير مطمئنة على مستوى منتخبها رغم الفوز الودي!

■ الجزائر - دب أ: بدأت الصحف الجزائرية غير مطمئنة على مستوى منتخب بلادها رغم الفوز على موريتانيا وديا 1/3، قبل اسبوع واحد من انطلاق كأس أمم أفريقيا باليابون. وتحدثت «الوطن» عن «فوز بدون ألقاع»، فيما أشارت «الخير» و«لوكتيديا دوران» إلى الوجوه المختلفين الذين ظهر بهم المنتخب خلال شوطي المباراة أمام موريتانيا.

## حل خلاف المكافآت بين اتحاد زيمبابوي ولاعب المنتخب

■ هراي - أ ب: أعلن اتحاد زيمبابوي لكرة القدم التوصل إلى حل مع اللاعبين بشأن مكافآتهم في كأس الامم الافريقية، والذي أدى إلى تأخير سفر عدد منهم. وكان من المقرر أن يسافر اللاعبين أمس إلى الكاميرون، حيث يخوضون مباراة ودية الثلاثاء قبل الانتقال إلى الغابون، إلا أن التساؤل المتواصل منذ أيام، أدى إلى اختلال في جدول السفر، فسافر عدد من اللاعبين صباح الأحد، بينما من المقرر أن ينضم إليهم الباقيون على متن طائرة أخرى في وقت لاحق. وقال المتحدث باسم الاتحاد: «مقعدنا اجتماعاً ممتراً، واللاعبون والادارة توصلوا إلى حل ودي»، وأيضاً كشف تفاصيله.

## مدرب الجزائر: نسير في الطريق الصحيح ويجب ان نتعلم كيف ندافع!

■ الجزائر - دب أ: أكد البلجيكي جورج ليكنس مدرب المنتخب الجزائري، ان الفريق يسير في الطريق الصحيح، عقب الفوز على موريتانيا 1/3، قبل اسبوع واحد من انطلاق كأس أمم أفريقيا. وقال ليكنس: «نسير في الطريق الصحيح، لكن هناك المزيد من العمل ينتظرنا حتى نصل إلى التكامل الذي نبحث عنه. إن تقدم هدافنا لأحد لأن الآخرين لن يقدموا لنا الهدايا».



مدرب الجزائر ليكنس خلال حصة تدريبية مع لاعب المنتخب بن طالب

## بطولة قطر

■ الدوحة - رويترز: أوضح الصربي نوناك ديوكوفيتش رغبته في العودة إلى صدارة التصنيف العالمي، عندما فاز على غريمه أندري موراي في لقاء 3/6 و7/5 و4/6 لينال لقب بطولة قطر المفتوحة.

## ديوكوفيتش يهزم موراي في لقاء مثير ويحرز اللقب



ديوكوفيتش يحمل كأس بطولة الدوحة ويبدو خلفه موراي

## عالم التنس

■ سيدني - رويترز: توج البلغاري غريغور ديميتروف المصنف السابع بلقب فردي الرجال في بطولة بريزبن في استراليا بعد تغلبه على الياباني كي نيشيكوري المصنف الثالث. وحصد ديميتروف الجائزة الأولى بعد فوزه في المباراة النهائية 2.6 و6.2 و3.6. وتأتي البطولة في إطار الاستعداد لبطولة استراليا المفتوحة أولى بطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي والتي تنطلق في ميلبورن بارك في وقت لاحق من الشهر الجاري. وكان ديميتروف فاز في قبل النهائي على المصنف الأول الكندي ميلوش راونيتش حامل اللقب. والفوز هو الأول لديميتروف على نيشيكوري بعد فوز الياباني في جميع المواجهات الثلاث السابقة بينهما.

## بطولة بريزبن

## ديميتروف بطلا للرجال وبليسكوف بطلا للسيدات

وتوجت التشيكية كارولينا بليسكوف المصنفة الثالثة بلقب السيدات بعد تغلبها وبكل جدارة على الفرنسية اليز كورنيه 6صفر و3.6. وستصعد بليسكوف إلى المركز الخامس عالمياً وهو أعلى مركز حققه خلال مسيرتها مع اللعبة. وخلال مسيرتها في البطولة خسرت بليسكوف مجموعة واحدة فقط وسيطرت وبكل وضوح على مباراة اليوم كما تظهر النتيجة.

## كأس هوبمان

## جاسكيه يقود المنتخب الفرنسي إلى الفوز باللقب الثاني في أربعة أعوام

■ بيرث (أستراليا) - دب أ: توج المنتخب الفرنسي بلقبه الثاني في سابقة كأس هوبمان في غضون أربعة أعوام إثر تغلبه على المنتخب الأمريكي 1/2 في نهائي البطولة. وكان المنتخب الفرنسي فاز باللقب في 2014 من خلال النهائي جو ويلفريد تسونغا ومواطنه اليز كورنيه، فيما خاض الفريق المكون من الفرنسي ريشار جاسكيه ومواطنه ماريون بارتولي نهائي المسابقة عام 2012. ونجح جاسكيه ومواطنه كريستيان ملايدوفيتش في حسم النهائي بعد الفوز في مباراة الزوجي المختلط على الثنائي الأمريكي جاك سوك وكونو فاندويج 1/4 و3/4 (5صفر) وكان فيدرر على ملاعب البطولة.

## بطولة تشيناى

## باوتستا يتغلب على ميدفيديف ويحرز اللقب

■ بكين - رويترز: تفوق الاسباني روبرتو باوتستا المصنف 14 عالمياً على الأسلوب الهجومي للروسي دانييل ميدفيديف وفاز عليه 3.6 و4.6 ليتوج بلقب بطولة تشيناى المفتوحة. وقال باوتستا الذي أحرز لقبه الخامس في مسواره خلال حفل التوتيج: «أنا في غاية السعادة الآن. قدمت أداء رائعاً خلال البطولة». وأضاف: «أعترف أن الوجود بين أول عشرة مصنفين في العالم أمر صعب جداً ولكن هدفي هو تطوير مستواي كل يوم».

يقيناً أنهما حلما الأحلام نفسهما لكنهما التقيا مرةً فقط في ظروف قاتلة

## أليئور وعبد

جدعون ليفي

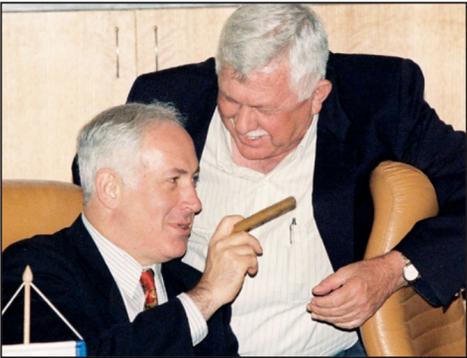


الجندي الإسرائيلي المتهم بقتل الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف أثناء محاكمته

دائماً بانتظاره ومعه الأمانة وال«زرعة» والفظاظة والعجرفة والعنف من قبل الجنود والمستوطنين. ويمكن تصديق والده يسري الذي قال لي في بيته بعد قتل ابنه بضعمة إيمان إن ابنه كبير وترعرع في بيت غير سياسي، وقد تحدثت والدته وخوف، وابنه الثاني خالد تم اعتقاله في الليلة نفسها، بعد فقدان أخيه بضعمة أيام، وقبل أن يقتل بشهرين قام عبد بفتح منجرة، وقال والده إنه كان سعيداً، ولم يكن يستطيع تخيل ما هو أكثر من ذلك في حياته، ولم يسبق له أن زار شاطئ البحر في حياته القصيرة، رغم بعده ساعة وسفر عن بيته، ناهيك عن السفر إلى الخارج.

والصورة الوحيدة التي بقيت منه هي جثة ملساة على الطريق مثل جيفة، والدم يتدفق من رأسه ويسيل على الأرض، والجنود والمستوطنون يدورون حوله مثل الوحوش، والمرض أزاريا وشخص من نجمة داود الحمراء، يدعى عوفر أوحانا، لم يخطر ببالهما تقديم المساعدة له كما هو مفروض، لم يهتم أحد بحياته، ولا أحد يهتم بضميرهم أيضاً، ولو كان الشريف قتل كان قتله قد أثار الشفقة والزرعة في إسرائيل، ولكن لسوء حظه لم يكن قتل، بل كان «محرِباً» إن من قتله في المقابل تحول إلى بطل قومي، والمفاجأة كانت أنه تحول أيضاً إلى ضحية الضحية الوحيدة، الجميع يعرف أوشورا وتشفاراي والمسيح يرضان معهم، ولكن لا أحد يعرف جراح ويسري، ولا أحد يرضان معهم. فهنا ليس من البشر وكذلك أيتها القلوب.

مارتس - 2017/1/8



نتنياهو ودخن السجائر

ثمة منطلق لا بأس به في ما قاله أمس عوزي أزار، المقرب السابق، من جلس إلى جانب نتنياهو، قال، لا يمكنه أن يقرر بعد ذلك في صيرته، لا يوجد هنا موضوع رسمي فقط، من هذا المكتب خرج نوعان من الأشخاص - أولئك الذين يسجون لنتنياهو وأولئك الذين لا يصعدون أي كلمة له، هؤلاء وأولئك مرفوضون للقرار، فتصاحب المصالح يبدأ بالتالي، من مندبليت.

الآن أقرر أغلاق الملفات فانه سيجتاح لكل نردة ترقى كسي يقع الجمهور الشكك بأنه يفعل لذلك لاعتبارات مهنية، دون اعتبارات غريبة، فما بالك إذا أقر التوجه إلى لوائح اتهام، ستكون هنا هزة أرضية سياسية، وستعطين عليه أن يقع الجمهور بأنه لم يفعل ذلك فقط بل ينظف نفسه من الاشتباه. هذه الحملة الناقصة بيدها وهو

ديعتوب - 2017/1/8

محبة رؤساء وزراء إسرائيل للسيجار شائعة وخصوصاً بين أثريائنا

## «سجارجيت»... ليس على السجائر وحده

ناحوم بريناع

■ اعتراف: أنا أعرف أرنون ميلتشن، تعلمنا معا في الصف ذاته في المدرسة الابتدائية، قبل أكثر من نصف قرن، وسكنتا في الشوارع ذاته، وقد اجاد لعب كرة القدم، كان محبوباً من البنات ومصاربا بقصر النظر، ومثلما هو متوقع في هذا العمر، كانت سيارة أبيه تثير إعجابي أكثر منه.

بعد عشرات السنين عاد وظهر في حياتي مجدداً، أيهود بباراك كان رئيس وزراء وشعومن بيرس وزيراً في حكومته أو العكس، باراك تنازع مع بيريز، وميلتشن قرأته مراراً في جريدة، فقد كان قلقاً جداً من مسرة كل بضعة أيام من لوس إنجليس الشقاق وكان مصمماً على التوسط فيه، لم أفهم ما الذي للمباريد من هوليوود،

مرحج سينمائي، والخلافت الصغيرة بين سياسيين في إسرائيل. بعد زمن ما علمت بأن ميلتشن هو صديق قريب لرؤساء الوزراء، هذه هي روايته، هو صديق قريب للجميع - بيريز، باراك، نتنياهو، شارون، وألمرت، أولئك الذين كانوا وأولئك الذين سيكفون، كانت أزمات دولة إسرائيل ذات مرة تربط بين رؤسائها؛ أما الآن فيربط بينهم أرنون ميلتشن، فرحت أنه وجد لنفسه هواية لطيفة، مجدية وفرحت أنه وجد من يحرص على المصالح بين زعمائنا.

في 2014 ثلاث مرات إلى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يطلب منح ميلتشن تأشيرة عمل في أمريكا لعشر سنوات، وحتى لو لم يربط نتنياهو بين الأمور - فهو يؤمن بعلاقات أعطوا فياخون فقط حين يدور الحديث عن الآخرين - نشتات هنا ظاهرة علاقة بين الهدية والمقابل.

في 2014 ثلاث مرات إلى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يطلب منح ميلتشن تأشيرة عمل في أمريكا لعشر سنوات، وحتى لو لم يربط نتنياهو بين الأمور - فهو يؤمن بعلاقات أعطوا فياخون فقط حين يدور الحديث عن الآخرين - نشتات هنا ظاهرة علاقة بين الهدية والمقابل.

ديعتوب - 2017/1/8

هل أخطأ عندما اعتبر أن انتصار «الإخوان» هو بداية العملية الديمقراطية في الشرق الأوسط؟

## أوباما فعل في المنطقة ما هو جيد لبلاده

قليلاً من سياسة أو ياما تجاه المظاهرات في البحرين، تعرضت في السنوات الثلاث التالية لضغمة لا تكن تتوقعها. فقد بدأت الولايات المتحدة وإيران المفاوضات من أجل كبح التطور النووي الإيراني. وكتبت ملايين الكلمات عن أهمية وسليبات الاتفاق النووي، ولكن لا خلاف على أن هذه كانت المبادرة السياسية الأهم خلال ولاية أوباما، وهنا أيضاً لاحظ أوباما جياد الخيارات المحتملة، وابتعد عن تعريض الولايات المتحدة للأخطار، وأول هذه الأخطار هو الخيار العسكري الذي كان يمكن أن يدخل الولايات المتحدة في حرب إقليمية، إذا لم تكن عالمياً.

تصريحات إسرائيل العلنية بأنها ستتخذ خطوات أحادية الجانب وتهاجم إيران وحدها، لم تعف واشتغل من المفارقة، فحتى لو بادرت إسرائيل وحدها للحرب لكانت الولايات المتحدة ستتدخل إلى التدخل من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل في حالة حدوث هجوم إيراني معاكس، وعملياً حرمت إسرائيل الولايات المتحدة من حق الاختيار، واستسقط النظام في إيران أن يكن خياراً عليماً، خصوصاً بعد القمع العنيف لمعارض النظام في أعقاب الانتخابات في العام 2009، والمسار الذي بقي هو الدبلوماسية، التي لم تكن ممكنة طالما أن محمود أحمدني نجاد في السلطة والقائد الأعلى في خامنئي رفض منح الصلاحية لإجراء المفاوضات حول المشروع النووي، لم يكن باستطاعة أوباما الفياطرة على السياسة في إيران، لكنه كان يستطيع توقيت الفرصة واتخاذ الموقف الذي اتخذه الرئيس بوش عندما امتنع من الرد على الاقتراح الإيراني في العام 2002 بتجميد المشروع النووي مقابل رفع العقوبات. لاحظ أوباما الفرصة التي لم يتردد في استغلالها، إن سياسة العذر وملاحظة الخيارات الأقل تهديداً ميزت سياسة أوباما نحو إسرائيل أيضاً، الجهود الدبلوماسية الكثيرة التي بذلتها إدارته من أجل إنهاء المفاوضات انتهت بالاعتراف بأنه خلال ولايته لم يحدث تغيير حقيقي في مواقف الأطراف، «لا تستطيع الولايات المتحدة الرغبة في السلام أكثر من الأطراف المتصارعة»، هذا كان قول وزير الخارجية جيمس بيكر في ولاية الرئيس بوش الأب، أوباما كان لديه طموح كبير وكان مستعداً لبذل الجهد، لكنه اختار في النهاية الخيار الأفضل له وبلاده، وهو الخيار الممكن.

مارتس - 2017/1/8



صورة أرشيفية للرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال لقائه نظيره العزول حسني مبارك في البيت الأبيض في العام 2009

مع نظام السيسي، وقد تبين أن الإخوان المسلمين غير مناسبين للحكم، حيث سعوا إلى بناء نظام قعبي يعتمد على التفسير القومسي للدين، أما الثوار الشباب فلم ينجحوا في تحقيق طموحهم الأيديولوجي والسياسي، ولكن في ظل الظروف التي سادت في كانون الثاني 2011 وخلال العام الأول للثورة، لم يكن باستطاعة الولايات المتحدة التصرف بشكل مختلف، حيث لم يتضح بعد إلى أين تذهب الثورة بعد سقوط مبارك، هل كان عليها تأييد ودعم مبارك وخسارة تأييد الجمهور المصري؟

هل كانت تستطيع التصادم مع «الروح الجديدة» وتبدو كمن لا يؤيد الديمقراطية في الدول العربية؟ ولكن هذا الخيار عن السياسة الأمريكية فيه خطأ جوهري، فقد تبين بسرعة أن الرئيس الذي يؤيد الديمقراطية أصيب بالصلمت عندما قامت السعودية والبحرين بمقمع المظاهرين في البحرين بالوقفة العسكرية، ويبدو أن الأيديولوجيا قد ذات في حرارة الصحراء.

لكن السعودية ودول الخليج التي كان يمكنها الاستراحة

مع الأسس الأيديولوجية التي تحدث عنها خطاب القاهرة، «نهاية ثلاثين سنة من سلطة مبارك يجب أن تبدأ الآن»، قال أوباما في الخطاب الذي ألقاه في العام 2011، قبل عشرة أيام من استقالة الرئيس المصري، وحسب مصادر أمريكية فقد توقع أوباما بأن الثورة التي حدثت في كانون الثاني 2011 ستستحوذ إلى توجه في الشرق الأوسط، ومن شأنها أيضاً أن تفسط النظام في إيران، هل تصرف أوباما بحكمة عندما وقف إلى جانب الثوار ومتمحم الدعم المعنوي؟ هل أخطأ عندما اعتبر أن انتصار الإخوان المسلمين هو بداية العملية الديمقراطية في الشرق الأوسط؟ وهل تصرف بالشكل المناسب عندما امتنع عن دعم عبد الفتاح السيسي بعد أن سيطر بالوقفة على الحكم في تموز 2013؟

تراجع الأيديولوجيا

يبدو أن أوباما، بأثر رجعي، أخطأ طوال الوقت، وستمر أشهر طويلة إلى أن ينجح في علاج الجرح العميق الذي نشأ

العام 2011 مهد الطريق لسيطرة «داعش» على أجزاء من الدولة في العام 2014، لكن هذا الادعاء يصعب إثباته. وتنبس للانتساب الأمريكي أيضاً مسألة ازدياد قوة إيران في العراق، بشكل حوله إلى دولة تابعة لها. شكك أن إيران قد استغلت الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة من أجل بناء موقع اقتصادي وسياسي لها في العراق، هذا أيضاً ما تزعمه السعودية ضد أوباما، ولكن السعودية نفسها هي التي رفضت الاعتراف بالحكومة العراقية والتعاون معها. ويبدأ علمت على أفضال فرصة ضم العراق لـ«الحضن العربي»، ويقاد من تأثير إيران. ولكن هذا الادعاء أيضاً جاذب صعوبة في الوقوف على أقدام ثابتة، لأنه ليس هناك ضمانات بأن العراق الذي تسيطر عليه أغلبية شيعية، سينصل عن إيران، لا سيما وأن أغلبية الدول العربية، وبالتحديد دول الخليج، تعتبر العراق دولة مشبوهة، وأن إسقاط نظام صدام حسين ساعد على التأمير الشيعي، التغيير التاتي الذي اضطر أوباما إلى مواجهته هو «الربيع العربي»، حيث أن البارزين الهل والقوة الداعم الأمريكي، في البداية اتخذ أوباما موقفاً مبدئياً يتفق

■ جئت إلى هنا من أجل فتح صفحة جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين في أرجاء العالم، تعتمد على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وعلى حقيقة أن الولايات المتحدة والإسلام ليسا متناقضين، هذا ما قاله براك أوباما في خطاب المفارقة في العام 2009، بعد نصف سنة على أدائه بين القسم للرئاسة لأول ولاية له، وبعد ثماني سنوات يبدو أنه لم يبق الكثير من هذا التصريح، ويبدو أن أوباما ما زال مقتنعاً بما

قاله. ولكن في كثير من الدول العربية خلف أوباما خيبة أمل وتساؤلات، وفي إسرائيل هو يعتبر كارها لها، بل «مسلماً» بطبيعته ولا يريد مصطلحها، إن أمريكا أوباما تبدو قوة ضعيفة مقطوعة عن الواقع، خلفت الدمار والحروب ومئات الآف القتلى وملايين اللاجئين والصراعات التي لا يوجد حل لها، وتحولت روسيا إلى القوة العظمى التي تسيطر على المنطقة، وازدادت قوة إيران في حساب الدول العربية، وتم وضع الفلسطينيين في الزاوية، وأمريكا التي أرادت «فتح صفحة جديدة»، تعتبر الآن دولة كولو نيبالية.

إن هذه الرواية ليست متحفة لأوباما وسياسته، فقد ورث الرئيس الأمريكي عن سلفه جورج بوش شرق أوسط معادياً ومقسماً وملتباً بالإنساب، وهذا قبل ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، صحيح أن العراق كان في نهاية العمليات الإرهابية بالجملة التي ميزت اعوام 2006 - 2008، لكن الحكومة العراقية التي وجدت على اكتاف الإدارة الأمريكية في عهد بوش، كانت مرمقة، السياسيون، وخصوصاً رئيس الحكومة نوري المالكي، انهموا بطائفتهم الشيعية، وقاموا بالالقاء على السنة، والارتداد عزوا كمهمك الذاتي، والشعوب الأمريكية التي نجحت إلى الدرجة كبيرة في القضاء على إرهاب القاعدة لم تسع إلى حل المشكلات والخلافات السياسية، لقد فهم أوباما، في ظل هذا الوضع، أن الأمر الأفضل الذي يمكن أن يفعله من أجل بلاده هو التعداد بإخراج القوات الأمريكية وترك العراق لثيروز العراقيون أنفسهم، وينظره إلى الأوراء يمكن القول إنه لم يبق في القوات الأمريكية في العراق كانت اضطرت إلى محاربة الدولة الإسلامية على الأراضي العراقية، وكانت مستحوذ على هدف مباشر، حسب نموذج مواجهة القاعدة في سنوات الاحتلال الأولى للعراق، أو في أفغانستان التي قتل فيها 2400 جندي ومواطن أمريكي، وقد فهم أوباما أيضاً أن «تسويق الديمقراطية»، الزريعة التي استخدمها بوش لتبرير الحرب في العراق يعد أن تبين أنه لا يوجد فيه سلام دما شامل، هي ذريعة فارغة، لا يمكن أن تبرز بقاء قوات كبيرة في العراق، ولم تكن له مشكلة من القول بأن الحرب هي فوضى كبيرة يجب إنهاؤها، هناك من سيسوقون إن خروج القوات الأمريكية من العراق في نهاية

## هل الأخلاق هي امتياز للاشكناز؟

عوفر رودن



يهود إشكناز يتظاهرون في تل أبيب

بشكل عام، ولكن إذا كانت هذه مواقفهم بالنسبة للاقتصاد أو أنه يزعمهم وضع شخص شرقي على رأس حزب العمل، فلا حاجة اليهم في حزب العمل، لا سيما حسب المنطق الاشتراكي الديمقراطي الذي تحلم به أنا وكحليلي.

عندما أعلن بيرتس مؤخرًا عن ترشحه لرئاسة الحزب قال «إن مصوتي للكوندم للحل ويسوا المشكلة»، هذه الأقوال تربي اليسار الإشكنازي وهي في الوقت نفسه مواجهة لليكويدين، ومن اللافت مقارنة هذه الأقوال بأقوال كحليلي التي تعتبر أن الإشكناز وحدهم هم المفتاح للحل والمشكلة، ويشير كحليلي إلى أن بيرتس حظي بعدد غير مسبوقة من الأصوات في بلدات التطوير والأحياء الذين بالنسبة لهم «سببى حزب

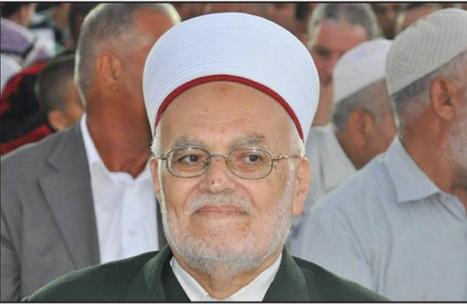
العصل دائما مياي»، ولكن بالقرع نفسه، انتقل عدد من القاعد الإشكنازية إلى كديما، ولم يصوت عدد كاف من الشرقيين لبيرتس، الأجددة الاقتصادية لبيرتس كان المفروض أن تكون هامة بالنسبة لخمس المصوتين في بلدات التطوير والأحياء - أكثر من أهميتها للاشكناز في رسا تافيف، ومن الغريب إلغاء الشرقيين من المسؤولية بسبب الكراهية القديمة لبناي الاشكناز، في الوقت الذي يقف فيه على رأس الحزب شخص شرقي.

وفي مقال آخر تحدث كحليلي عن جرائم التحريض لميري ريفس ضد الأقليات، لكنه اضاف بأن بليس هناك امتياز لانتظار السياسي المثالي للشرقيين في 2016، وكان القرار الأخلاقي هو امتياز للاشكناز فقط.

مارتس - 2017/1/8

## لماذا كيري قلق من نقل السفارة؟

د. رؤوبين باركو



الشيخ عكرمة صبري

■ في تصريح من تصريحات الشيخ عكرمة صبري عندما كان مفتي فلسطين، أعلن أنه يفضل بقاء القدس محتلة بيد اليهود وأن لا يتم تدويلها كجزء من الحل السياسي، وحسب أقواله يمكن للمسلمين تخليص المدينة من اليهود، لكن تحريها في إطار تدويلها واعطائها للصليبيين والمسيحيين سيكون أصعب بكثير.

موضوع عودة «الاحتلال الصليبي» من خلال اليهود يوجد في أعماق الراديكاليين المسلمين، فبالنسبة لهم عودة المسيحية إلى المدينة، وعودة اليهود بمساعدة أيضاً، هي عمل عاصمهم التاريخي الأمانة، هي عمل حساب رسالة الإسلام ورسالة «خاتم الأنبياء»، التي تلقي ما قبلها.

الكريمة التي كانت مقبولة عليهم حتى الآن في استيعاب اليهود من المدينة عاصمهم أصلي كريمة القيامة لعائلتين إسلاميتين حافظتا على عمر الاحتلال على فاتيح الكنيسة وابقا المسجونين الذين لم يهربوا الشرق الأوسط المجال لفتح الأبواب من أجل الصلاة، ومبدأ ظهور أبناء إسرائيل من جديد واقامة الدولة وعاصمتها القدس، يتشوش الترتيب القائم إلى درجة لا يمكن تحملها، لأن اليهود لم يعودوا لمطابقة دينية متحرمة ومطردة في العالم، وأن غضب من الأيدي قد وقع عليهم وأن ناهيتهم أن يصحوا مسلمين.

تهديد «الصليبية اليهودية» خدم كراهية اليهود في الدول الإسلامية، والاكتايب السياسية أيضاً للدول العربية والفلسطينيين، لا سيما عندما كان ذلك يوجد لهم إلى أن انلع «الربيع العربي» وحسب مواقف أبو مازن وعمره صبري والشيخ القرضاوي ومستشار الرئيس

للسؤون الدينية الهباش، فان اعتبار القدس عاصمة إسرائيل يعني انهيار السلام والإسلام في الأماكن المقدسة شرطية أن لا يعترف بانبعات اليهود في إسرائيل وفي القدس.

في هذا المشرق التاريخي ما زال صديقنا جون كيري قلقاً من أجتنا أكثر من قلقنا على أنفسنا، إنه قلق من قانونية وعد ترابم ومن مشكلة السيادة ومن طابع الإقليمي اليهودي ومن خطر الانفجار الإقليمي ضدينا، ولأنه لا يمكن الصانع التاريخي أو الرؤية المستقبلية، فإن كيري لا يرى الانهيار والوعز والضعف العربي، ولا يرى أن المشكلة الفلسطينية أصبحت هامشية وأنه لم يعد باستطاعة العرب الهضبة علينا، فلو استطاعوا كانوا فعلوا ذلك منذ زمن، ويقول المثل الشعبي «يا الهي إحميني من صدقائي لأنني أحمي نفسي من أعدائي».

إسرائيل اليوم - 2017/1/8

## فيلم «سنودن» لأوليفر ستون يُعري الوجه القبيح للإدارة الأمريكية

المخابرات والأجهزة الأمنية لكل الدول التي تتعرض لشدايد وظروف أمنية صعبة، وما أكثرها حالياً في منطقتنا.

من أشد الأمور وأكثرها صعوبة في التصديق التي كشفتها سنودن، كانت استخدام المخابرات الأمريكية أجهزة الكمبيوتر للحصول الشخصية وأجهزة الاتصالات الفردية لتجسس على الأفراد في جميع أنحاء العالم واستخدام الكاميرات الخاصة بهذه الأجهزة لتسجيل فيديوهات للعلاقات الخاصة والمحادثة الشخصية والحصول على المعلومات التي يمكن استخدامها فيما بعد للإيقاع بالضحايا، ناهيك عن تعاون شركات الاتصالات ومزودي خدمة البريد الإلكتروني العالمية مع المخابرات في تجسسهم، وهذه كارثة حقيقية وانتهاك صريح لحقوق الفرد وخصوصياته، في عالم تكنولوجي يتجزأ لا يتجزأ منه.

فيلم سنودن ويعيدنا عن التدخلات السياسية في هوليوود يصلح أن يكون مرشحاً لجائزة أفضل فيلم وأفضل ممثل لهذا العام مع الأداء المتميز لطاغم العمل وللممثل الشاب «جوزيف غوردون ليفيت» في دور سنودن، الذي علق الجرس وأعلنها مدوية أن حقوق المواطنين والحفاظ على مبادئ الحرية والديمقراطية يجب أن تبقى الشغل الشاغل لكل الرؤساء والحكومات وأنه لا يجوز بأي حال من الأحوال، الجازفة بها في سبيل الضرورات الوطنية، فهل وصلت هذه الرسالة؟

\* كاتب وفؤد من الأردن

يسمحوا الشركات بنهب مواردهم الطبيعية، وأن يتخلوا عن التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى، كل هذا لكي يسددوا ما عليهم من ديون لنا ... فهل يُعتبر براءة، عذْر معظم الأمريكيين أن لا علم لهم بهذا؟!)

فيلم «سنودن» يرتكز في حكايته على الفيلم الوثائقي «المواطن 4 Citizen four» الذي يوثق اعترافات إد سنودن نفسه في أحد غرف فنادق هونغ كونغ، قبل أن يهرب إلى روسيا ويستقر هناك بعد حصوله على اللجوء السياسي، ويُذكر أن «المواطن 4 Citizen four» هو الرمز السري الذي استخدمه سنودن للتعريف بنفسه لمراسلي صحيفة «الغارديان»، موضحاً أن ثلاثة زملاء سابقين له حاولوا كشف الممارسات غير القانونية وخداع أجهزة المخابرات الأمريكية ولكنهم فشلوا، ويُعلق سنودن قائلاً (لست أول شخص وأرجو أن لا أكون الأخير).

من شاهد فيلم Citizen four يستطيع أن يقدّر العمل الرائع لطاغم فيلم سنودن ومدى الحرّفة التي استخدمت لتحويل هذه الوقائع إلى عمل درامي سينمائي أخاذ، يشد المشاهد ويوصل رسالته الإنسانية، ويُشدّد على القيم الإنسانية العليا التي ينبغي أن تحلّي بها جميع البشر مواطنين ومسؤولين، ومدى خطورة الانزلاقات التي تقع فريسة لها أثناء ممارستنا لعملنا، ونحن نظن أننا نحسن صنعا وأننا بهذا العمل نقوم بحماية أمن بلادنا ومواطنينا؛ وهذه الرسالة لا تنحصر في المخابرات الأمريكية بل تتعداها إلى أجهزة



المخرج الأمريكي أوليفر ستون

اقتصادي» لعمل آخر للمخابرات المركزية جون بيركنز، والذي عمل ضمن فريق يعني بالشؤون الاقتصادية للشركات الأمريكية ويُهدّد غزوها الاقتصادي لدول العالم الثالث، يتحدث بيركنز أيضاً عن المسؤولية التي يتحملها الشعب الأمريكي بأكمله جراء سياسات بلاده الخارجية، ويقول (هل هناك في الولايات المتحدة من هو بريء؟ ... الملايين منا يعتمدون في معيشتهم مباشرة على استغلال الدول الأقل تطورا؛ ذلك أن الموارد والعمالة الرخيصة التي تُغذّي جميع أعمالنا تقريبا تأتي من أماكن مثل اندونيسيا ... كذلك تؤكد ديون المساعدات الخارجية أن أطفال اليوم في تلك الدول وأحفادهم سيكونون رهاش، سيكون عليهم أن

وضميره الداخلي الراض لهذه الممارسات، وصولاً إلى قراره الانفصال عن هذا الواقع والانحياز إلى ضميره، واضعاً سلامته الشخصية على المكمل، راجياً أن يكون في هذا العمل إشعال شرارة تدفع الناس للتحرك في سبيل حماية حرياتهم ومبادئهم، وإعلان رفضهم لهذه التجاوزات والسياسات الخاطئة.

لا يوجد عمل إنساني يستحق التقدير أكثر من التضحية بالسمعة الشخصية بل والسلامة الشخصية في مقابل إراحة الضمير وعمل ما نُعلمه علينا مبادئنا وقيمتنا الإنسانية، هذه هي باختصار رسالة الفيلم، والتي تضمّنها حوار بين «سنودن» وبعض زملائه في العمل في حفل عائلي، حيث يتحدث أحدهم عن نشاطه في ذلك اليوم والأوامر التي أصدرتها القيادة العسكرية باستهداف مدنيين في أفغانستان، ثم استهداف مجلس عزاء أقيم لهؤلاء الضحايا، وكيفية تنفيذ ذلك الأوامر بطاعة عمياء، ويُعلق سنودن بالإشارة إلى محاكمات «نورمبيرغ» الشهيرة التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية للنظر في جرائم النازية، ثم انبثق عنها ما يُعرف بمبادئ «نورمبيرغ» التي تبنتها الأمم المتحدة، والتي تشير بشكل واضح لا لبس فيه، أن كل من ينفذ أوامر تنطوي على مخالفة حقوق الإنسان، أو جرائم في حق الإنسانية، هو شريك في هذه الجريمة وأن ذريعة تنفيذ أوامر علينا أن تكون مقبولة في المحاكمات ذات الاختصاص.

في الكتاب ذائع الصيت «اعترافات قاتل

### أيمن يوسف أبولين\*

يعود المخرج أوليفر ستون إلى السينما من جديد بفيلم يحكي القصة الدرامية لانشقاق موظف المخابرات المركزية «إدوارد سنودن» وتسريته ملفات سرية غاية في الأهمية لوسائل الإعلام عن طريق مراسل صحيفة «الغارديان» البريطانية الشهير «جلين جرينوالد».

أوليفر ستون معروف بمواقفه السياسية الداعمة لمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والشفافية، ومعاداته للحروب والعنف وللسياسة الأمريكية المتعترسة، وقد جسّد هذا في العديد من أفلامه السينمائية والوثائقية والسلسلات التلفزيونية أيضاً، مخرجاً ومنتجاً، ومن أشهر أعماله فيلم «نيكسون» «جي إف كينيدي» «وُلد في الرابع من تموز» «بلا تون» و«جورج بوش».

فيلم «سنودن» يجمع بين الإثقان الفني والحبكة الدرامية «الواقعية» والمضمون الفكري الراقى والداعي إلى الالتزام بالمبادئ التي قامت عليها أمريكا والمتمثلة بالديمقراطية والشفافية، وصون حريات المواطنين تحت كل الظروف، وهو يعرض بشكل رائع التفاصيل التي يُجسدها الموظفون الرسميون في الحكومات الأمريكية وأجهزة الأمن والمخابرات مع هذه المبادئ بذريعة الحرب على الإرهاب أو حماية أمن أمريكا، ويجسّد تطور الصراع الداخلي لدى سنودن بين الذرائع والمسوغات التي يملها مسؤولوه عليه مفرقة مع الحياة الباذخة التي يعيشها، والامتيازات التي يحصل عليها من وظيفته،

### تعقيب

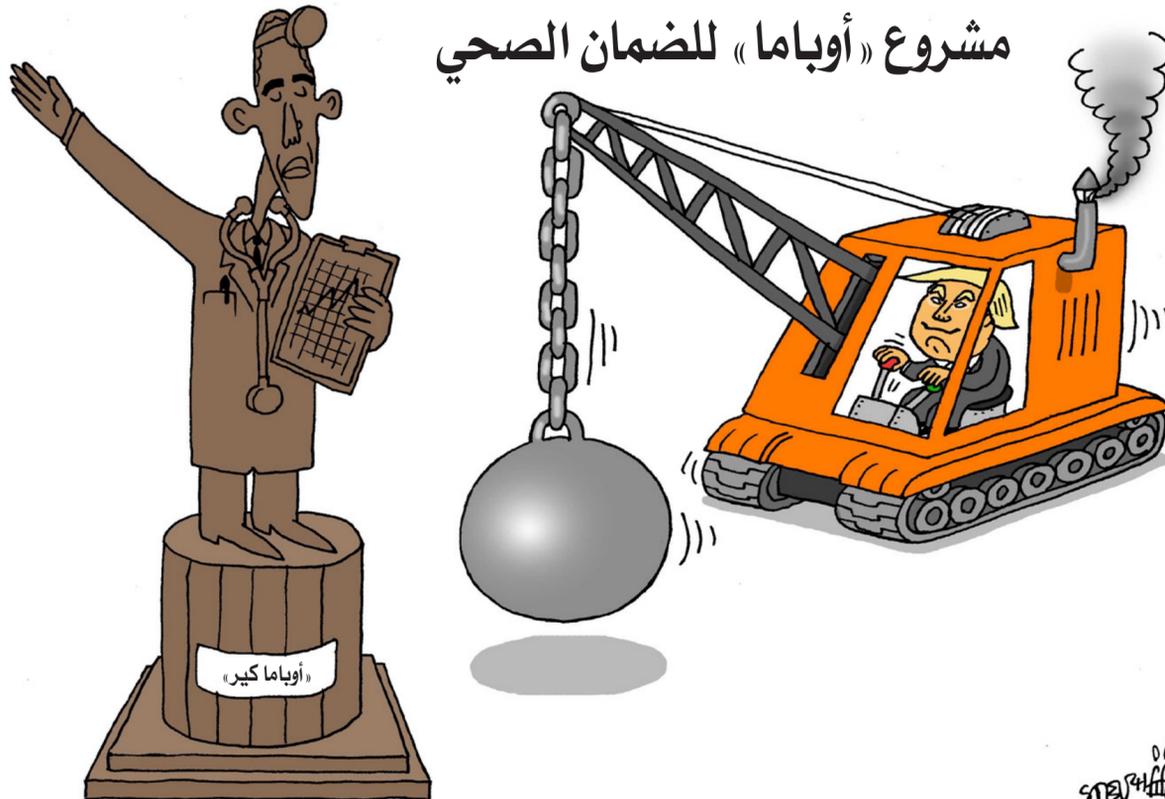
مقال حسين مجلوبي؛  
الغرب لن يذرف نصف دمعة إذا وقعت الحرب

### المعطيات الميدانية

لنبتعد قليلاً عن الكلام العاطفي وبروباغندا عسكري الجزائر ونحاول طرح موضوع جبهة البوليساريو من خلال الوقائع والمعطيات الميدانية بشكل موضوعية وبدون قذف وسب وتشنّج، أو لا أغلب أرض الصحراء الغربية هي داخل المغرب ومعاقلة البوليساريو ومخيماتها توجد داخل التراب الجزائري التي يدعي عسكرها الحياد ويكون لهم لبسوا طرفاً في القضية؟

السؤال الذي سيطرحه كل واحد منا هو من أين للبوليساريو بالأسلحة ومن يمول ما يسمى بجيوشها الدبلوماسية وإعلامها ودولتها المعلنه من طرف واحد في تندوف؟ فقط الإجابة على هذه الأسئلة سيحكيك على جوهر القضية وسيب استمرارها ومعها استمرار معاناة المحتجزين في تندوف وجمود حلم المغرب الكبير ومعهم حلم مائة مليون مواطن مغربي منذ إنشائه إلى اليوم، الأهم كذلك في هذه القضية هي أن جبهة البوليساريو لا تمثل إلا الأقلية من الصحراويين وأن جل مؤسسيها وقادتها ومعهم الألاف ممن جانبهم الحظ للهرب من جحيم تندوف عادوا إلى وطنهم المغرب، يجب كذلك التذكير بأن البوليساريو ليست عضواً في الأمم المتحدة ولا الجامعة العربية ولا منظمة المؤتمر الإسلامي ولا منظمة عدم الانحياز، أما على الصعيد الإفريقي الذي يتغنى به البعض فلم يبق إلا عشر دول من أربعة وخمسين تعترف بهذا الكيان وأخيراً وهذا هو الأهم فالأمم المتحدة تأكد أن المنطقة متنازع عليها وليست مستعمرة كما يحلو للبعض تسميتها وتأكد على استحالة إجراء إستفتاء لسائكة المنطقة وتصر على حل تفاوضي أي أن المغرب سيبقى في صحرائه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

مصطفى الصحراوي- المغرب



## مشروع «أوباما» للضمان الصحي

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: هل للعرب مكان في النضال العالمي؟

القضية الفلسطينية وعودة لشعار تحرير القدس، فتعود للعرب كرامتهم قوتهم وتحريروا اقتصادهم. عوامل أكيدة ومؤكدة لعناصر قوتنا على كل الصعد. بما فيه المناخ أو مواجهة اليمين المتطرف هنا أو هناك. شعار الثورة مستمرة التي رفعها الزعيم الراحل عرفات تبقى النهج الأساسي لكياننا ولستقبلنا.

أحمد - ألمانيا

### إنقراض اللغات

السيناريو الأكثر رعباً مستقبلاً هو إنقراض اللغات ومفردات التخاطب بين البشر إثر اكتساح «السماسرات فونات» الحياة اليومية، كل منشغل بـ «سمارت فونه» ... لم يعد هناك تواصل عبر الكلام والحوار....عالم افتراضي يسقي على البشرية سريعاً...قبل التغيير المناخي.

ابن الجاحظ

### طوفان الفتن

لنرى المشاكل الحقيقية التي تهددنا، أكثرية العرب متعنتون قبل هذا الزمن بأن بلدانهم غير صالحة للحياة لأسباب غير التغيير المناخي فما لنا بالمستقبل الذي يحدده المناخ. ولكن أين نحن وسط طوفان الفتن؟

نسيمة حرة - الجزائر

الفلسطيني الأسطوري ضد الطغمة الصهيونية الجرمية نضالاً عالمياً! أليس إنتفاضة الشعب السوري التي فضحت وعزت كذب ونفاق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وما يسمى منظمة الدول الإسلامية ودول عدم الانحياز ومجلس الأمن والعالم كله فضح على يد الثورة السورية بين منافع ومتستر بالقيم والعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان ليست هذه الإنتفاضة نضالاً عالمياً؟

ما لنا وللمناخ العالمي والتغيير المناخي وما إلى ذلك؟! أصلاً نحن العرب ليست لدينا صناعات ساهمت في هذا التغيير المناخي! وأحب أن أزيد من الشعور بيتاً، تغيير المناخ العالمي لا علاقة له بالبشر إذ أن مناخ الأرض متغير بدورات مناخية متعاقبة بين برد (عصر جليدي) يليه احترار، وتأثير البشرية فيه ضئيل جد ضئيل، وفي هذا الموضوع الجدلي الكثير من الأبحاث التي لم تقض إلى أي خلاصة معتبرة. إن المساهمة الحقيقية التي يجب على العرب القيام بها هي الاهتمام بشعوبهم وتطورهم وهذا لن يتم إلا بالانخراط من الطغاة كي نبدأ صفحة جديدة من النضال ولهذا يتأمر القاضي والداني على ثورات العرب كي يجفصوا ثوراتهم ولكي يفي العرب بتحت نير الظلم والفساد وبالتالي التخلف الأبدي.

فارس

### الزخم العربي

كان زمن الثورة الفلسطينية المباركة جميلاً حملت آنذاك شعلة وشعار النضال الأممي، الأمور كانت جيدة حتى توقع البعض (وأنا منهم) أن يتم تحرير فلسطين في نهاية السبعينيات من القرن الماضي. الزخم العربي الشعبي خاصة كان قويا هزيمة الإمبريالية الأمريكية في فيتنام كانت كتلة وكسجين لناضلي العالم كله. أريد القول دورنا كعرب في النضال العالمي ينطلق من إعادة تفعيل

من لا يجب. أرى فيه فرصة لا تعوض لإنطلاقة الند بالند معهم. وهذا في الأخير سيجعلنا من اللاعبين المهمين، ويمكننا أن نشترك في الأمور المهمة ونناضل مع الآخرين.

ابن الوليد - ألمانيا

### تكريس التخلف

كل السهام موجهة ضد العرب. أصابع العالم تشير إلى العرب بأنهم يجرمون. من العرب صنع القتل والفك بالبشر. لا يُراد للعرب أن تقوم لهم قائمة أو أن يكون لهم مكان في العالم. حكومات مهمات تكريس التخلف لا وجود فيها لمن له ذرة من الوطنية غير أنانية حطمت الأجيال فمن يحكم يجب أن يكون وفق ما تريد قوى الشر العالمية عكس تطاعت من في قلبه نضج حياة من العرب. قتلوا الأمل داخل كل عربي على أرض جعلت جرءاء حيث جردت خصوصيتها لتكون بورا لن نتجج ما يُعجز كي تقف جريتها فترتبط بمن كل يوم بمن يزيد في عيوبيتها. ألا نهضي يا أمة كانوا قد صبروا عودة للامم.

حسن

### النضال العالمي

كل ما يحدث في بلداننا العربية هو جزء لا يتجزأ من النضال العالمي، أليس إنتفاض الشعوب العربية على الطغاة من أجل نيل الحرية والمساواة والعدالة الإجتماعية نضالاً عالمياً؟ إذا لم يك هذا نضالاً فما هو النضال إذا؟ ليس نضال الشعب

### تدمير العالم

جنون ترامب، وطغيان بوتين، وغطرسة نتانياهو، ووحشية طغاة العرب والتزايد السكاني الرهيب سيدمر العالم.

سليم ياسين

### الحضارة الرقمية

«...يرتبط ذلك، حسب أحد علماء المستقبليات، ألفن توفلر، بصعود حضارة جديدة هي الحضارة الرقمية التي تعتمد على تجميع واستخدام المعلومات...» نعم، هذا صحيح، بغض النظر عن هل هذا جيد أم لا، فهذا السؤال يطرح دائماً مع أي تغيير، نحن، العرب، يجب علينا أن نرى في هذا المجال فرصتنا وأن لا نعتقد أنه غير ممكن. كيف؟ هذا المجال لا يعتمد على رساميل كبيرة بل قليلة جداً بالمقارنة مع الصناعات الضخمة كالطيران مثلا. هذا المجال يعتمد على الدماغ وقدرته المرء في الرياضيات والتحلل، زيادة على تقنيات المعلومات.

وهذا ليس هو الأساس، بل الأساس هو التجريد، المعطيات موجودة بكثرة لتجريب الأفكار. التقنيات والوسائل موجودة بكثرة للتعليم والتدريب، لا يحتاج المرء إلا للبحث قليلاً. الصين والهند تستثمران كثيراً في هذا المجال، وتتنافسان مع الغرب لاستقطاب الأدمغة عالمياً. لكل من يريد معلومات أكثر، ابحثوا على data science علم المعلومات في النت. أنا دائماً أنتهي أي فرصة لتحفيز من يحب أن يجرب المجال، وحتى

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## مقامرة اردوغان: لا للنصرة مقابل لا للأكراد

د. عصام نعمان\*



استدارة رجب طيب اردوغان لن تكن ولن تكون كاملة، أعلى فلايمبير بوتين موافقة على إخراج جبهة «النصرة» من حلب، لكنه أصر على تقاضي ثمن هذه «المهمة».

الثن بريدته الرئيس التركي في إستانه: لا لتعزير لأكراد سوريا في

مفاوضات الرقية، كيف تتم الصفقة؟ بان تقطع «النصرة» السيطرة على نبع الفيجة في وادي بردى الماء عن دمشق ومحيطها لتعطيش ملايين النسة إلى أن يوافق بوتين على التقاضي الثمن المطلوب.

مقامرة اردوغان لن تنجح بعد لأن الأمر يتطلب موافقة دمشق، وبوتين ليس صاحب القرار فيها، الكلمة الأخيرة لبشار الأسد، بعد مشاركة حلفائه بطبيعة الحال. هؤلاء جميعاً ما زالوا يدرسون الوضع بتؤدة، يهمهم بالتأكد إنهاء تعطيش اهالي دمشق ومحيطها، لكنهم يحرصون أيضاً على دماء السوريين ما يتوجب تاليا الحرص على استمرار وقف إطلاق النار، التي كانت موسكو وانقرة قد هندستا إقراره وتنفيذه.

اردوغان يغامر بتفاهم عزيز عليه كان توصل إليه أخيراً مع بوتين، كما يغامر بالترام قديم كان عقده مع واشنطن، ذلك أنه يلوّح بإلغاء قاعدة التحريك الاطلسية المترعة بالمقاتلات الامريكية ما لم تتوقف واشنطن عن دعم «قوات سورية الديمقراطية»، الكردية بالمال والسلاح والعقاد.

اردوغان لا يريد إخراج إيران، التي كان قد تظاهر أخيراً بأنه يتفهم هواجسها ولن يتأثر على إخراجها بالإصرار على إقصاء حليفها الاثري بشار الأسد، لكنه بمقارنته أفة الذكر، يرحب ببعاد التي تتقارب مع دمشق لشعورها بانها في حمة معركة واحدة، وبالتالي في مواجهة عدو واحد مدعوم من جهات عدة.

دمشق تبقى أولى المحرجين، فهي حريصة بطبيعة الحال على إنهاء تعطيش ملايين النسة المستمر منذ عشرين يوماً، رئيس «مجموعة العمل في الأمم المتحدة الخاصة بالمساعدة الانسانية لسوريا» يان إيلغاند وصف انقطاع المياه عن ملايين دمشق ومحيطها بأنه «جريمة حرب»، لعل آزاد ايتيان، بأسلوب غير مباشر حفاظاً على حياد مؤسسته، نفي تهمة مسؤوليتها عن انقطاع المياه بقوله «لأنه من الصعب معرفة الجهة المسؤولة عن هذا الوضع».

انقرة لم تحسن تنظيم عملية ابتزاز دمشق وموسكو وطهران، فقد كانت أو عزت أي حلفائها في «المعاكسة السورية المعتدلة» المقيمين في تركيا بإصدار بيان مفاد أن لا وجود لجبهة «النصرة» في وادي بردى، وأن دمشق هي التي أو عزت إلى جيشها بخرق الهدنة وإطلاق المقيمين على وحدات «الجيش الحر» الموجودة هناك، ما أدى إلى تدمير تجهيزات ضخ المياه على نبع الفيجة، لكن «النصرة» سارعت إلى إصدار بيان مضاد أكدت فيه انها موجودة في وادي بردى، وأنهما من قام بقطع المياه عن دمشق، خرج هجوم وحلفائها مرده إلى النتائج المترتبة على شن هجوم لتحرير وادي بردى أو الانتعاق عنه، ذلك أن شن الهجوم قد يؤدي إلى تعطيل مفاوضات استانه واستثناء موسكو التي تعلق عليها أساساً عرضة، الامتناع عن شن الهجوم لتحرير نبع الفيجة قد يؤدي إلى إطالة تعطيش دمشق ومحيطها، بل إلى ما هو أخطر: تهجير اهالي العاصمة، الأمر الذي يطعن صدقية الدولة السورية وهيبته ويؤذيها سياسياً واقتصادياً.

ما العمل؟

ثمة مساع روسية لتلين موقف كل من انقرة ودمشق، لعل الروس يضغطون على انقرة للموافقة على الإيعاز لجبهة «النصرة» بوقف قطع المياه عن دمشق لقاء معاودة إقناع سوريا وإيران بضرورة إيجاد حل لحلب تركيا عدم تمثيل الاكراد السوريين في مفاوضات استانه.

ولعل الروس يمارسون ضغطاً موازياً على دمشق وطهران للقبول بمقايضة مطلب عدم تمثيل الاكراد السوريين في مفاوضات استانه بقبول مطلب حلفاء انقره توفير تمثيل اوسع، وبالتالي دورا اكبر للمعارضة السورية الموالية لها في المفاوضات.

إن ذلك، ثمة تساؤل عن موقف واشنطن عن القضية قبل جوانها وتداعياتها؟ صحیح أن جون كيري أعلن دعم واشنطن للمفاوضات الرقية في استانه، لكن ولاية الرئيس أوباما تنتهي خلال عشرة أيام، فهل سيعتمد دونالد ترام الموقف نفسه بعد تسلمه سلطاته الرئاسية في العشرين من الشهر الجاري؟ ثم، أليس أمام موسكو وطهران ودمشق خيار استراتيجي فريد، عظيم المردود، وشديد الإغراء: القبول بمطلب انقرة عدم تمثيل الاكراد سوريا في مفاوضات استانه، ودعم جهودها الرامية إلى منع اكراد تركيا وسوريا والعراق من إقامة دولة لهم على حساب تلك الدول لقاء قبول انقرة بإلغاء قاعدة التحريك في أراضيها، ما يعنى إقصاء حلف شمال الاطلسي وأوروبا وأمريكا عن منطقة غرب آسيا برهانياً؟

كل هذه الاحتمالات والمقايضات واردة، لأن الصراعات الإقليمية محتمة في كل ميادين القتال، وكذلك المسامات في الكواليس الدبلوماسية، لكن لا نتائج متوقعة على الأرجح قبل أن يتصلع الرئيس الأمريكي الجديد بسلطاته الدستورية والسياسية.

\*كاتب لبناني

## الصراعات الإقليمية محتدمة والمساموات

في الكواليس

الدبلوماسية

عقوبة الإعدام للفاسدين، والتطهير الكامل لجهاز الدولة، والتغيير الشامل للمسؤولين، وإحالة طواقم المحليات بكاملها للتقاعد، وإنشاء «مفوضية مكافحة للفساد» التي نص عليها الدستور، وجعلها مرجعا واحدا لكافة أجهزة الرقابة، وإحالة تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات إلى النيابة وجهات التحقيق، وإعلان تقارير الذمة المالية للمسؤولين على الرأي العام، وأيا كانت مواقعهم، بدءاً من مؤسسة الرئاسة إلى الحكومة والبرلمان ووكلاء الوزارات ومدري العموم، وفتح الباب لتلقي أي معلومات مخالفة لما ورد بالتقارير، ومصادرة ممتلكات ونسرات وأراضي وأصول ممن تضخمت ثروتاتهم، وإنزال العقاب الفوري الرابع بمهربي الأموال إلى الخارج، ورد المصانع والشركات الحكوم بعودتها إلى الدولة، وإعادة فحص كل صفقات الخصة الفاسدة، وإحالة المسؤولين عنها إلى محاكم عاجلة، والغاء كل تحسين لعقود الدولة من حق التقاضي المغفول لأحد الناس، وتجريس المسؤولين عن جرائم نهب أو إهدار المال العام، فالنهب-بالمعنى الحرفي والمجازي- هو الحل الباتر للمفسدين في الأرض، واستعادة الثقة المنعدمة في جهاز الدولة، وتصفيّة سيطرة المماليك على الإدارة والاقتصاد، وقد تكونت هذه السيطرة عبر عقود، وستد أبواب الأمل في وجود أغلبية المصريين الساحقة، وجعلت الإدارة العامة مطية للفاسدين والمحتكرين ومليارديرات النيب العام، وصارت سلطة فعلية مهيمنة، تشككت فيها تحالفات «حزب الوتقي» بين اللصوص والبيروقراطية العلية، وحولت الدولة المصرية إلى «شبه دولة» باعتراف الرئيس السيسي نفسه، تراجمت هيبتها وقوة وعادلة قرارها، وصارت التراجعات عن القرارات عادة شائعة، وتفكيك الاحتقان السياسي، فمشعل الحرية وحدها هي التي تضئء الطريق، وتكفل التعبئة الشعبية اللازمة لضمان الفوز في الحرب الأخطر ضد الفساد، وتصفيّة سيطرة جماعات المماليك.

\*كاتب مصري

## الإعدام هو الحل!

دفع مبلغ ينهي الاتهامات ويوقف الملاحقات، وكأنه يشتري تذكرة أو رخصة تجديد صلاحية، وما أسهل وأرخص الغرم على الغانمين السارقين، خاصة أن الملاحقات لا تلال عادة سوى الأطراف، ولا تصل إلى الرؤوس إلا نادراً، وهو ما يشجع مماليك الفساد على مواصلة الشطوط في أمن، بل والطمع في شراء الدولة نفسها، وعلى طريقة عرض «شعبة المستوردين» لشراء قرارات الدولة في بيان رسمي، ودفع ما يزيد على مئة مليار جنيهه مقابل إلغاء قرارات تقييد الاستيراد، ولك أن تتخيل حجم ثروات أصحاب العرض الفاجر، فقد شطوا-مع غيرهم- تريليونات وليس مليارات الجنيهات، وجعلوا الحكومة لعبة في أيديهم، وصاروا أصحاب الأمر والنهي، بدليل عجز الدولة الفاضح عن وقف احتكارات السلع، ثم وقوف الدولة متفرجة على نرح مئات مليارات الدولارات إلى خارج مصر. ولا شك عندنا في الجهد المقدر لجهاز الرقابة الإدارية، وضبطه لوطنين صغار وكبار في حالة تلبس بتلقي رشاي، وصلت إلى نروتها في كشف فضائح جرت في جهاز قضائي، زادت التباساتها بعد ما قيل عن انتحار الأمين العام لمجلس الدولة في محبسه، ثم ضاعف الرب بعد قرار النائب العام بحظر النشر، وقد درج النائب العام على الحظر، وجعله في مقام العادة والسنة المتبعة، بما يصادر الحرية وحق الناس في المعرفة، وقد لا تنوي خرق قرار حظر النشر، فبقية القصة صارت معروفة من فرط التكرار، تحقيقات فمكاشات ثم إعادة للمحاكمات، وربما «مصالحات» تنهي السيرة كلها، وبعد أن يكون الناس قد أصابهم الملل من القصص العادة، وهذا كله لن يؤدي إلى شيء نافع، ولا لإقناع الناس بجدية الدولة في تصفيّة الفساد وتنجيد أهله، فالطوابق شيء آخر تماماً، المطلوب: مذقة شاملة لمماليك القاطن قبل الصغار، وهذه تحتاج إلى إرادة سياسية حازمة، وإلى قرار بإعلان حرب شاملة، تلغى فيها تشوهات الفساد التي لحقت بالتشريعات، وإقرار

## الفساد في مصر نظام حكم وجهاز إدارة وأسلوب حياة

## سميرة التي وراء سبعة جدران

مجتمع دوما والغوطة الشرقية، ومجتمع الثورة ككل، أمام العنوان الأسود، وما يتوارد إلينا بين حين وآخر من أن الأربعة في سجن الأسدين، سلمهم إليهم «جيش الإسلام»، سواء من باب التخلض من الأربعة وبناء جدار إضافي في وجه الحقيقة وحرية الأربعة، أو في إطار صفقة عقدها جيش الإسلام مع جيش الأسد وجنى مئتها شيئاً، احتمال الهروب إلى الأمام هذا يتضمن ما يتهدد الأربعة من خطر من طرف دولة الأسدين، وهو إن صح، يضاعف جريمة العلوشين أضعافاً مضاعفة. الجدار الخامس هو الحدود التي تقطع سورية اليوم، في زمن «سورية الأسد»، كان البلد مقسماً إلى عالين، عالم السجن العلومة الأسماء، ثم عالم «السجن الكبير» الذي هو البلد ككل، بني «السلم الأسود» طوال أربعين عاماً على احتكار الحرب والسياسة معاً لحماية نظام السجنين هذا، ومنذ تحسول الحرب الأهلية السورية (2011-2012) إلى صراع شيعي سني في ربيع 2013 حصلنا على سلطات متوعدة، لا يعرف أي أن ابن يبدأ «القديم» الواحد منها وأين ينتهي، على ما صورت رواية خالد خليفة: «الموت عمل شاق»، ورغم تقدم دولة الأسدين، بإشراف أسيدها الروس والإيرانيين، في إعادة بناء «السجن الكبير»، إلا أن العملية بعيدة عن الاكتمال، ليس فقط لأن هناك مناطق تسيطر عليها قوات مسلحة، منها ما هو سلفي جهادي، وسميرة ووزان ووائل ونعاس مستهدفون طبيعيون من مثل هؤلاء، ولكن كذلك لأن معظم النظام بعيد عن التوحد، وهم الكون مظلة لعصابات متنوعة، مستقلة بدرجات متفاوتة، ومنها سلطة حزب الله اللبناني، المؤتمر بامر الولي

## ما يقتل في الغياب هو أننا لا نكون على يقين من شيء

\*كاتب سوري

## مشاريع اتفاق سورية - سورية برعاية تركية ودولية

- وقف إطلاق النار بكل سوريا باستثناء المقار العسكرية لتطبيق «الدولة».

- تضمن تركيا التزام المعارضة في مناطق سيطرتها بوقف إطلاق النار بكل أشكاله، مقابل ضمان روسيا التزام النظام وحلفائه في مناطق سيطرتهم بوقف مائل وبما يشمل القصف الجوي والدمغي.

- تكفل الأطراف الضامنة عدم محاولة طرفي النزاع الاستيلاء على مناطق جديدة لم تكن عند دخول الاتفاق حيز التنفيذ خاضعة لسيطرتهم.

- اقتراح آلية مناسبة لمراقبة الاتفاق استنادا لمعايير أممية.

- أن يسمح بإحداث اللساعات للمناطق المحاصرة.

- أن تطلق مفاوضات الوسول إلى حل سياسي خلال شهر من بدء الاتفاق.

هذه بعض البنود التي كشفت عنها معارضة الداخل المسلحة، وقد تم الحديث عن نقاط خلافية أيضاً، ومنها تكن نتائج تلك المفاوضات وخاصة بعد انتقالها إلى العاصمة الكارخية، فهي محاولة للخروج من الأزمة السورية، بعد أن استنزفت مؤتمرات جنيف 1 و2 و3 كامل جهودها دون أن تحقق شيئاً، وقد أخذت أكثر من أربع سنوات، لم تنتج إلا القتل والدمار والتفريدي، بل هبمت الشاربع الدولية التي تقودها أمريكا إلى تقسيم سوريا، وإقامة كيان كردي مستقل، أو بحكم ذاتي داخل سوريا الفيدرالية حسب مخططاتهم، وفي كلتا الحالتين فإن الشعب السوري لن يخرج من الحرب والانتقال لعقود مقلية، فلا توجد أرض موحدة للأكراد لإقامة هذا الكيان عليها، وبالتالي سيتم الاستيلاء على اراض عربية من شمال سوريا، ويتم تهجير أهلها منها، وهذا سيخلق حرباً متواصلة يتجاهلها دعاة الأحزاب الكردية أولاً، لأنهم يحلمون بدولة أكبر تشمل أراض من تركيا والعراق وإيران، وهذا سيدخل المنطقة في عقود من الحروب الداخلية الدمرة، لا مصلحة فيها إلا للقوى الاستعمارية الخارجية، لأن

## ما يبحث في تركيا ومعها هو مشاريع الحل

والاتفاق سيكون بين السوريين أنفسهم

الموارد والأصول، وعلى طريقة «الخاصة» التي تتحول إلى «صمصمة»، وتقويض لركائز وأصول الإنتاج الكبرى، وتجريف لطاقة البلد المتكوب على البقاء والتطور، فما جرى في مصر ليس فساداً مفزقاً بل فساد منتظم ونظامي جداً، ونهب كامل الأوصاف، صنعته سياسيات انحطاط شامل عبر أربعين سنة مضت، تكسدت فيها الثروات بأيدي القلة العدوة، وبما خلق طبقة الواحد بالمنة من المصريين، التي أخذت إلى بطونها وجيوبها نصف إجمالي الثروة للصرية والتمام والكمال، وصار بوسعها أن تؤلف مجالس الشريعة، وأن تصوغ القوانين على مقاسها، وأن تولي أبناءها وبناتها مفاصل الحكم والتأثير الكبرى، وأن تجعل الجهاز الإداري للدولة في خدمتها، مقابل فئات ملايين تمنحها كرشاوى للموظفين المستعدين، وهؤلاء هم الذين يسقطون أحياناً في شباك المطاردات، بينما تبقى أصول الفساد في خير وعافية. خذ عندك مثلاً من تحقيقات واحدة من قضايا حسين سالم، كان مسالمة هو ظل الخلوع مباركة وموضع لسره، وقد أراد سرده أن يقيم فندقاً على جزيرة في ذيل الصعيد، وجادله الموظف المختص، وأخبره أن القوانين واللوائح لا تجيز ما يريد، فما كان من سالم إلا أن تصرف ببطء وبسرود، وقدم للموظف ورقة بيضاء، وطلب منه أن يكتب فيها أسماء وأرقام القوانين واللوائح العيقة، حتى يطلب إلغاءها، وهو ما جرى بالضبط، وقس على القصة الطريفة المؤسسة التي رواها الزميل كرم يحيى في كتابه المميز عن حسين سالم «رجل من رأسمالية المحاسيب»، ما جرى ويجري من أي ملياردير ناهب آخر، الخصال أن سالم نفسه نجا بفلته، وجرى إبراء ذمته والخاصة معه، وعاد إلى مصر معززاً مكرماً، ببركة تشريع آخر، صدر حديثاً، كان عنوانه «المصالحات» في قانون الكسب غير المشروع، الذي يسمح بدهس القانون وإنشاء الأحكام القضائية النهائية الباتة، مقابل ملايين معدودة تدفع نرأ للزمام في العيون، وهو ما يقدم دعماً وتحصيناً غير مسبوق للفساد والنهب،

## عبد الحليم قنديل\*



قلناها مراراً، ولم يستمع أحد بما يكفي، قلنا إن الفساد اخطر من الإرهاب محتوماً لا محالة، بينما قصة الفساد أعقد بكثير، وسوءاته أقد، وتدميره للدولة والمجتمع أكبر بما لا يقاس، وقد صار كإلديز في بدن الدولة، يحطم مناعة جهازها الإداري والقضائي والعقابي، ويسري بالعطب ودواعي التحلل في جنباتها كافة، يضرب كل كفاءة محتملة يمكن إيقافها، ويعيق أي جهد للإصلاح والتطوير مهما حسنت النيات. وقد لا يبدو تعبير «الفساد» كافياً في وصف الحالة المصرية، صحيح أنه توجد انحرافات في كل الدنيا، وربما في ظل كل النظم، وهو ما نستمتع عنه ونقرهه من هنا أو هناك، ففي النظم الديمقراطية ذاتها، توجد حالات فساد، وتحاليلات ووجهه كسب غير مشروع، يجري كشفها والمصريون أحدهم رؤوس حكم ضحية للاكتشاف، وعلى طريقة ما جرى ويجري شرق العالم وغربه، وعلى نحو ما جرى في الإطاحة بالرئيسة الزميل الفساد، واتخاذ تدابير عزل رئيسة كوريا الجنوبية المنتخبة أيضاً، فلم تمنع الديمقراطية وجود حالات فساد وسوء استغلال للسلطة، لكنها- أي الديمقراطية- تصفي حسابا الفساد أولاً بالول، وتؤكد معنى أنه لا أحد فوق الحساب، ولم يقل أحد في البرازيل أو في كوريا الجنوبية، أن أحداث مطاردة الفساد تعكر صفو الاستثمار، فلا أحد يجادل في تقدم البلدين، وفي كونهما من عناوين التطور الاقتصادي والصناعي الباهر، وتصفيّة الفساد هي التي تجلب استثماراً حقيقياً، ليس فقط في النظم الديمقراطية، بل في النظم التي لا تعرف بالديمقراطية أيضاً، ففي الصين التي يحكمها حزب واحد وحيد، يجري إعدام الفاسدين على رؤوس الأشهاد، ولا يجري أحد على تزييد ادعاء مستخيف، من نزع اصطناع تناقض بين إعدام الفساد وتشجيع الاستثمار، فلا يوجد في الدنيا الحضارة، ما هو أكثر إهارة من مثل الصين الاقتصادي، وهي أكبر جاذب للاستثمارات في الدنيا كلها، بينما لا يأتي إلى مصر استثمار صناعي حقيقي خارج قطاع البترول والغاز، وقد توجد استثناءات متفرقة، تؤكد القاعدة العامة، وهي أن الفساد عدو للاستثمار، وجاذب حقيقي لما يسومونه خطأ بالاستثمار، وهو في غالبه «استثمار» و«استثمار»، وانتهاز فرص لنهب وشطط ما تبقى من

## ياسين الحاج صالح\*



بين 1987 و1991، وقت كانت سميرة معتقلة سياسية يسارية في سجون حافظ الأسد، كانت تفصلها عن أحبائها مسافة ويايان، مسافة من حصص حيث يقيم ابوها وأخوتها، إلى دوما التي قضت سنوات اعتقالها في سجنها، ويايان: باب الجهاز الأمني الذي اعتقلها (من أجل طلب الزيارة) وباب السجن المغلق دوما.

اليوم، ومنذ ليل 12/9/2013 المنشور، تفصلني عن سميرة سبعة من سبعة من الجدران، من الأبواب والمسافات والحدود، مثملاً في الحكايات الشعبية التي تتكلم على سبعة بحور تفصل الجبينين.

أول الجدران جدار السجن الجديد الذي يعزل سميرة عن الناس حولها وعن العالم، قد يفصلها أيضاً عن رفيقتها زوزان زيتونة، ويفصلها ويفصل شركاءها زوزان ووائل حصادة وناظم حمادي عن مجتمع دوما والغوطة الشرقية الذي لم تكمل أقدمهم فيه، زوزان، سبعة أشهر ونصف الشهر قبل الخطف والتغييب، الأروع أنه لا يطلع على ما وراء هذا الجدار الثاني غير قلة محدودة من تشكيل «جيش الإسلام» نفسه، المنتهية الأجد اليوم باختلاف الأربعة، التي توفر معرفتنا لأسماء نافذة فيه نافذة إلى الحقيقة.

الجدار الثاني هو جدار الإنكار من قبل الجناة

المرحجين، رغم ما يتوفر من قرآن قوية بقدر كاف على ارتكابهم الجريمة. بحرمنا هذا الجدار سنن لا يكون هناك باب نظرقه ونسائل من وراءه عن المخطوفين والمخطوفين، ويحد من قدرتنا على الضغط أو التوسط، خلافاً لما كان حال اهاليها وقت اعتقالنا من قبل النظام في جيل سابق.

الجدار الثالث هو الحصار. سميرة اختطفت من منطقة محاصرة على يد محاصرين مثمها، في كتابها «يوميات المحاصرة في دوما 2013» (صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر قبل ثلاثة شهور ونيف)، تقارن بين

## محمد زاهد غول\*



لا تخفي السياسة التركية دورها في السعي لإيجاد حل سياسي في سوريا، منذ بداية الثورة الشعبية فيها، فقدرها الجغرافي أن تتحمل مسؤوليات إنسانية واجتماعية وسياسية مع الشعب السوري، ولا تعلق ابوابها مهما بلغ عدد اللاجئين إليها، بل تأمن كل ما يلزمهم من حياة كريمة وفرص عمل وغيرها.

وفي الوقت نفسه العمل لانقاذ تركيا من تداعيات الصراع السوري، فقد تعرضت تركيا لهجمات إرهابية وعدوان متواصل على أراضيها بالصواريخ وقذائف الدبابات الحدودية مراراً، وأوقعت هذه الاعتداءات العديد من القتلى المواطنين الأتوريين والعسكريين، ما جعل الأزمة السورية على سلم أولويات اجتماعات مجلس الأمن القومي التركي، وطرق كل أبواب المؤتمرات الدولية التي عقدت باسم الامم المتحدة لإيجاد حل سياسي يوافق عليه الشعب السوري.

بذلت السياسة التركية جهوداً كبيرة مع أمريكا لتناجح مؤتمر (جنيف 1) 2012، وشاركت السياسة الأمريكية بعده في مؤتمرات استأفءة سوريا، واستضافت العديد منها، وكانت السياسة التركية على تواصل وحضور دائم مع أطراف الصراع الخارجية، وبالأمض الحكومة الإيرانية، التي توصلت بتوقيع امريكي في الصراع السوري دعوماً، بارسالها جيشها وحرسها الثوري وميليشياتها الطائفية من لبنان والعراق وأفغانستان وغيرها، وقد رلها ملايين السوريين، فحسرت سمعتها في العالم الاسلامي ومع ذلك لم تقطع السياسة التركية العلاقات الطائفية الإيرانية لأنها ترى حلا ينهي الأزمة، وكذلك فعلة السياسة التركية مع روسيا قبل تدخلها العسكري وبعد، وقد رلها أن تجد في القيادة الروسية بعد ستة من تدخلها العسكري، رغبة حقيقية للخروج من الأزمة التي ورطت نفسها فيها، لذلك وجدت تركيا أن من واجبها أن تجمع بين فرقاء الصراع أو من يعثلمه، فجاءت لقاءات المعارضة السورية مع السياسيين والعسكريين الروس في انقرة، منذ أشهر، لإيجاد أرضية للحوار أولاً، والتوصل إلى وضع مشروع للحل السلمي، الذي يتم التفاوض عليه، وكان دور تركيا رعاية هذه اللقاءات، دون أن تفرض رأياها على أحد، ودون أن تتدخل في قرارات





**جون بيرجر:**  
**الفقد والأمل**

**صبحي حليدي**

رحل جون بيرجر (1926-2017)، الشاعر والروائي والمسرحي والفيلسوف والإعلامي والناشط السياسي الماركسي، ثم، قبل هذه الانشغالات كلها، ناقد الفنون التشكيلية الأمل، ربما، على امتداد العقود الخمسة الأخيرة، وعلى نطاق عالمي تجاوز اللغات التي كتب بها، والثقافات التي عاش في كنفها أو شاء الانتماء إليها. يُشار عادة، ليس دون وجه حقٍ تام، إلى عمله الغد «طرق في الرؤية»، الذي كان التشكيلي السوري الراحل رضا حسحس قد نقله إلى العربية، سنة 1999، الذي لا يكتفي باقتراح سؤالٍ شتى، معقدة أو مبسطة، لقراءة اللوحة، فحسب، بل يزعج القارئ في الإشكالية التاريخية والاجتماعية، ثم السياسية بالضرورة، التي قادت إلى «تسليم» الفنون التشكيلية، ومعها الكثير من أعراف التذوق العريض، ضمن شروط السوق الرأسمالية.

وكان بيرجر صديق القضية الفلسطينية بصفة خاصة، وله كتابات كثيرة -رصينة من حيث المضمون، جسورة من حيث نقد إسرائيل، وبلغية أسرة من حيث عناصرها الأدبية والنصية- تتناول مظاهر مختلفة من حياة الفلسطينيين اليومية، وترصد نبض الوجود الفلسطيني تحت الاحتلال، أو في ظل الحصار والصروب الهمجية (غزة، في المثال الأبرز)، فضلاً عن ميادين الثقافة المختلفة. وحين يكون في رام الله، ويصادف معرضاً للفنانة السورية وندة مداح، فإنه لا يتردد في الكتابة عنها، وعن المعرض (في نصٍ بديع بعنوان «مكان بيكي»، ترجمته فتحية سعودي إلى العربية). وفي الآن ذاته، يعود إلى محمود درويش، الذي كتب عنه مراراً، وتساءل -من باب التحليل المتعمق، وليس الدهشة السياحية- عمّ يجعل الملايين يلهجون باسمه، وشعره.

يقول بيرجر، في واحد من أحاديثه الإذاعية، إن شعر درويش يمثل نضال الفلسطينيين لإبقاء جذوة الأمل حية، ولتشفيد قوة اليقين، في صالح الحياة وليس خسرانها؛ لكنه، وهذا تفصيل بالغ الأهمية من وجهة نظر بيرجر، شعر يلاقي قطني القفد والهشاشة على مستوى الشعور الجمعي، وينأى في الآن ذاته عن الخطابة السياسية، وهذا بعض السبب في أن الناس يتداولون شعره، ويتقاطرون إلى أمسياته بالألاف. ورغم أن بيرجر ترجم «جدارية»، بالتعاون مع الأكاديمية الفلسطينية ربما حمامي، فإنه يفضل «القباس» «العب النرد»، وهذه السطور: «والسراب كتاب المسافر في البعد... لولا، لولا السراب، لما وصل السير/ بحثاً عن الماء، هذا سحب -يقول- ويحمل إيريقي أماله بين يدي ويأخر/ يشد على خصره. ويدق خطاه على الرمل/ كي يجمع الغيم في حفرة. والسراب ينادي/ يُوهي، يخدعه، ثم يرفعه فوق/ أقرأ/ إذا ما استطعت القراءة. واكتب إن/ ما استطعت الكتابة. بقراً: ماء، ماء، ماء/ ويكتب سطرًا على الرمل: لولا السراب/ لما كنت حياً إلى الآن/ من حسن حظ المسافر أن الأمل/ توأم اليأس، أو شعرة الرجل/ حين يتبدد السماء وماديتها...».

وفي «رحمة» مشاغل بيرجر الكثيرة، وإنتاجه الكثيف المتلاحق، في النشر والصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون وسواها، يطيب لي أن أتوقف عند شخصية الروائي فيه، وخاصة ثلاثيته الغدّة «على تعيهم»، التي تستمد عنوانها من يوحنّا 4: 38: «آخرون تعيوا وأنتم قد دخلتم على تعيهم». الثلاثية تتألف من «أرض الخنزير»، و«ذات مرة في أوروبا»، و«لبيك وسوسن»، استغرقت كتابتها 17 سنة، ونُشر الجزء الأول منها سنة 1979. وكان الناقد البريطاني البارز فرانك كيرمود قد نشر مراجعة شهيرة للجزء الثالث (تشرّفت بتزجته لصالح فصلية «الكامل» الفلسطينية، أواسط التسعينيات)، اعتبر فيها أن سؤال الثلاثية الأكبر هو هذا: ما الذي سيحدث إذا اختفت المجتمعات الغلاخية تماماً؟ وأما إجابة بيرجر، عبر سرد ملحمي للحياة الروعية والقروية، فإنه تنتهي إلى هذا: لن يتبقى لنا سوى كل هذه البدائل المدينية الغاشقة، وحشية الرأسمالية المتكاثفة (قبل بزوغ فجر العولمة)، وخيبة الأمل المحتمة في آفاق التقدم، وفضيحة التعاشيش بين الندرة والوفرة...

وفي سياق نزوعه الجارف إلى التزام أقصى مقدار ممكن من الأمانة، الأخلاقية والفتنية، في هذه الثلاثية، كان بيرجر قد اتخذ قرار الهجرة من المدينة، واللجوء إلى الريف، وعاش بالفعل حياة القرويين، بل يلوح أنه اكتسب الكثير من عاداتهم وطقوسهم، معتصماً، دائماً، بأمانة مدهشة في الانطلاق من بصيرة الرجل المدني، الذي كان أو يظل قريباً عن الأرياف. الجانب الأكثر إلحاحاً في ما نقلته ثلاثية بيرجر عن الحياة الروعية، هو كيفية لجوء الغلاخين إلى السرد، ورواية الحكايات والأقاصيص، كواحدة من ستراتيجيات تمثيل الحياة واستدامة تراثها. (ثمة، في استطراد قد يكرن مفيداً هنا، حوار متلفز خصب حول موضوع سرد الحكايات، أداره بيرجر مع الناقدة الأمريكية سوزان سونتاج، سنة 1983، ضمن برنامج «أصوت»). وهكذا، ينضم المجلد الأول في الثلاثية على شبكة من الحكايات المتطابقة، ويتناول الثاني أقاصيص علاقات الرجال والنساء تحت وطأة ما سُمّي به «التحديث»، في الأرياف، بينما يدور المجلد الثالث حول تغلغل المدينة في الريف وأتساق التثؤنة التي نجمت عن اختلال الموازين بين العالمين.

رحل بيرجر، إذن، عن تراث موسوعي زاخر، متنوع، عميق، معقد، إشكالي، ملتزم، سجالي، في النقد والفلسفة والرواية والشعر والمسرح والسينما والفوتوغرافيا. ولسوف يُعتقد كثيراً، في العمق من عرض الظواهر، كما في السجال حولها... بتعمق، أيضاً.

## «أيشا» في عرض أزياء خيري

**النجمة السينمائية الهندية «أيشا جوتيا» شاركت في عرض أزياء خيري أقيم أمس في «موهاي» لمبتكرات «أرشانا كوشار»**



## أحوال الناس

● النجمة الاستعراضية المصرية شريهان، تستعد بعد غياب طويل للعودة لعالم الفن والتمثيل قريباً، وحتى الآن لم يتحدد شكل العمل الذي ستعود به، وكان المنتج جمال العدل قد تعاهد معها منذ فترة على تقديم عمل فني جديد، يعكف على كتابته السيناريست منحت العدل.

● بدأت أمس فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان الشارقة للشعر العربي وتعد على مدى خمسة أيام، برعاية وحضور عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وتكرم الدورة كلا من الشاعر محيي الدين الفاتح من السودان،

## مستخدمو لعبة «بوكيمون غو» قطعوا مسافة 87 مليار كيلومتر أثناء ممارستها

برلين-د ب أ: ذكرت شركة «نيانتيك» التي طورت لعبة الكومبيوتر التي تمارس على الهواتف الذكية «بوكيمون غو»، أن مستخدمي هذه اللعبة في مختلف أنحاء العالم قطعوا مسافة تزيد على 87 مليار كيلومتر أثناء ممارستها منذ طرحها في تموز/يوليو الماضي.

وتعادل هذه المسافة التي حددتها الشركة المطورة للعبة حتى يوم 7 كانون الأول/ديسمبر الماضي أكثر من 200 ألف جولة حول العالم، في الوقت الذي استخدم اللاعبون هواتفهم الذكية لاصطياد أكثر من 88 مليار محارب من محاربي بوكيمون.

وكانت شركة «نيانتيك» التابعة لمجموعة «غوغل» الأمريكية العملاقة لخدمات الإنترنت قد أطلقت هذه اللعبة المخصصة للهواتف الذكية والتي استخدمت شخصية «بوكيمون» الشهيرة التي ابتكرتها شركة ألعاب الفيديو اليابانية نينتندو. وقد تم تنزيل أكثر من 600 مليون نسخة من تطبيق لعبة «بوكيمون غو» منذ إطلاقها. وفي الوقت ذاته لم يتضح حتى الآن عدد المستخدمين النشطاء للعبة «بوكيمون غو» في مختلف أنحاء العالم حالياً.

يذكر أن فكرة اللعبة تعتمد على استخدام اللاعب كاميرا هاتفه الذكي لاصطياد شخصيات «بوكيمون» التي تظهر على شاشة الهاتف كما لو كانت شخصيات حقيقية وذلك من خلال البحث عنها في الشوارع والطرق والأماكن الحقيقية. في الوقت ذاته وزعم الممثل الهائل للمسافة التي قطعها ممارسو اللعبة أثناء مطاردة الشخصيات الخيالية للعبة، فإن دراسة أجرتها كلية «هارفارد تي.إتش.تشان» للصحة العامة أشارت إلى أن ممارسة لعبة «بوكيمون غو» لا تمثل نشاطاً بدنياً أكثر بالنسبة للمستخدمين.

## عوادم حركة المرور تزيد مخاطر إصابة الإنسان بالخراف

■ تورنتو/ برلين-د ب أ: كشفت دراسة كندية أن العوادم الناجمة عن حركة المرور تزيد من مخاطر الإصابة بمرض الخرف.

وذكر باحثون كنديون في مجلة «لانست» العلمية المتخصصة أنه كلما اقترب سكن الإنسان من الشوارع التي تعج بحركة السيارات، كلما زادت مخاطر الإصابة بمرض الخرف.

ووفقاً لهذه الدراسة، فإن من الممكن أن يكون سبب واحدة من بين كل عشر حالات إصابة بالخراف، هو عوادم حركة السير.

من جانبه، رأى خبير ألماني أن مثل هذه العلاقة بين عوادم حركة السير وخطر الإصابة بالخراف، ممكنة.

يذكر أن الدراسة ممولة من وزارة الصحة الكندية، وقام الباحثون برئاسة هونج تشنن عالم الأوبئة في منظمة أونتاريو للصحة العامة، بمراقبة نحو 6,6 مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 85 عاماً، من قاطني مقاطعة أونتاريو في الفترة بين عامي 2001 حتى 2012

وخلال تلك الفترة درس فريق البحث ما إذا كان السكن بالقرب من الطرق الرئيسية يؤثر على مخاطر الإصابة بالشلل الرعاش والتصلب المتعدد والخراف.

ولم يتوصل الباحثون إلى علاقة بين قرب السكن من هذه الطرق ومخاطر الإصابة إلا في حالة الخرف فقط، حيث اتضح أن زيادة الإصابة بالخراف في الأشخاص الذين يسكنون بالقرب من الشوارع الكبرى مقارنة بالآخرين.

والشاعر إبراهيم محمد إبراهيم من الإمارات.

● الكاتب والمفكر المصري الدكتور جلال أمين، يصدر له قريباً كتاب بعنوان «العالم عام 2050، عن دار الكرمة للنشر، تزامناً مع افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الـ48، والكتاب دراسة مستقبلية استشرافية جادة لما سيكون عليه العالم.

● تستضيف قاعة الجليل في متحف محمود درويش في رام الله بالتعاون مع مؤسسة عبد المحسن القطان حفل إطلاق رواية «مأساة السيد مطر» للروائي مجد كيال وذلك مساء الأربعاء المقبل.

## تفاوت مستوى اللياقة البدنية للنشء في العالم... سببه الفقر

لعدّل بداية الأطفال تأثير صغير في الدول المتقدمة ولكنه لم يكن له تأثير على الإطلاق في الدول النامية. ويصرف النظر عن المستوى العام للتنمية في الدولة فقد كان الاتجاه هو ضعف الأداء في هذا الاختبار في الدول التي بها تفاوت كبير بين الأغنياء والفقراء. وأشار لانج إلى أنه في مثل هذه الدول تكون هناك غالباً أعداد كبيرة من السكان الفقراء جداً.

وقال جوناثان ريز وهو باحث في مجال التدريب البدنية والصحة في جامعة غرناطة في إسبانيا إن الناس في الدول التي بها تفاوت في الثروة قد يواجهون عقبات للقيام بنشاط بدني.

وأردف أن «إمكانية أقل لدخول المنشآت الرياضية يتحول إلى وضع أسوأ بالنسبة لشرابيين القلب».

وقال جاستين لانج كبير معدي الدراسة من جامعة أوساكو «نعرف أن اللياقة البدنية مرتبطة بشكل قوي بالصحة في الأطفال والشباب، نعرف أيضاً أن الأطفال الأكثر صحة تزيد فرصتهم في أن يصبحوا أعضاء ومنتجين عندما يصبحون بالغاين».

وقال إن «الفقر مرتبط بنتائج صحية سيئة كثيرة.. نعرف الآن أن اللياقة البدنية».

وقال لانج وزملاؤه في دورية (الطب الرياضي) البريطانية إنهم راجعوا 177 دراسة من ست قارات استخدمت اختبار الجري المكوي أو الجري نهابا وإبائا لمسافة 20 متراً والذي يُعد أفضل وأشهر اختبار لقيوة تحمل القلب والبروتين والعضلات.

وحلل فريق الدراسة نتائج 1142026 طفلاً في 50 دولة وبالتحديد متوسط إجمالي المسافة التي قطعها

■ أو تاوا - رويتزن: في مقارنة بين مستويات اللياقة البدنية بين الأطفال في 50 دولة تميز الدول التي يوجد فيها أكبر تفاوت داخلي في الدخل لأن يكون بها أقل الشباب لياقة.

وسجلت الدول الأفريقية والواقعة في شمال أوروبا بالإضافة إلى اليابان أعلى النفاط في لياقة القلب واللياقة التنفسية بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة و17 عاماً في حين احتلت المكسيك المركز الأخير بين الخمسين في دولة واحتلت الولايات المتحدة المركز الرابع من آخر القائمة.

وعند البحث عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تصاحب ارتفاع أو انخفاض مستويات اللياقة البدنية وجد الباحثون أنه كلما تزيد تفاوت الدخل في بلد فمن المرجح أن تقل نسبة لياقة أطفاله.

## رجال الشرطة في ولاية هندية اغتصبوا العديد من النساء

■ نيودلهي-د ب أ: ذكرت أعلى لجنة حقوقية هندية في تحقيق مبدئي لها أن الشرطة في ولاية «شانتيسجاره» التي تشهد تمرداً في الهند اغتصبت واعتدت جسدياً على 16 امرأة على الأقل في عامي 2015 و2016. وقالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، التي أجرت التحقيق في أعقاب تقارير صحافية وشكاوي في بيان، نُشر في وسائل إعلام محلية الأحد، إنها لم تتحدث بعد إلى «20 ضحية أخرى».

وولاية «شانتيسجاره» الواقعة وسط الهند، من بين الولايات الهندية، الأكثر تضرراً بسبب تمرد ماوي يساري، يرفض الديمقراطية البرلمانية. وتقول جماعات حقوقية إن المواطنين في الولاية يحملون فظائع تركتها الشرطة باسم مواجهة التمرد.

وجاء في البيان أن الضحايا وشهود العيان أكدوا مجدداً مزاعم الاغتصاب والاعتداء الجنسي والجسدي أمام فريق اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وقضاة محليين.

وذكرت اللجنة أن «حقوق الإنسان للضحايا تعرضت لانتهاك واسع من قبل أفراد الأمن في حكومة ولاية شانتيسجاره، المسؤولة عنها قانونياً حكومة الولاية بشكل غير مباشر».

## علاج الكتروني... للاكتئاب والقلق

■ سان فرانسيسكو-د ب أ: أزيح القباب أخيراً عن حزمة جديدة من التطبيقات الإلكترونية التي يتم تنزيلها على الهواتف الذكية وتساعد في علاج الاكتئاب والقلق لدى المستخدم.

وأفاد الموقع الإلكتروني «ساينس دايلي» المعني بالأبحاث العلمية والتكنولوجيا بأنه يتعين استخدام حزمة التطبيقات الذكية ما يصل إلى أربع مرات يومياً، وهي تفقد في الحد من الاكتئاب ومشكلات القلق والتفكير الذاتي.

وأظهرت دراسة أجريت في كلية طب جامعة «نورث ويسترن» في الولايات المتحدة أن استخدام حزمة التطبيقات الإلكترونية التي تحمل اسم «انتي كير» أربع مرات يومياً لمدة تصل إلى ثمانية أسابيع مع استخدام كل تطبيق لمدة دقيقة واحدة يؤدي إلى تراجع نسبة خمسين في المئة في أعراض الاكتئاب والقلق، ويقول الطبيب ديفيد مور استاذ الطب الوقائي وتقنيات

## باريس-«القدس العربي»:

رقم قياسي جديد في سباق الدراجات الهوائية، سجله المعمر الفرنسي ويبر مارشان الذي يبلغ من العمر 105 أعوام، حيث قطع بدراجه الهوائية 22.528 كيلومتراً في ساعة واحدة في سباق نظمه المركز الوطني للدراجات، في ضمائر للسباق في باريس وحظي الحدث بتغطية إعلامية واسعة.

وكان مارشان قد حطم قبل ثلاث سنوات رقماً قياسياً، بالنسبة لفة الكهول «مئة عام» حيث قطع 26.927 كيلومتراً في ساعة واحدة، وكان يبلغ من العمر حينئذ 102 عام.

وتدرب مارشان ستة أشهر مستعيناً بفريق طبي لإعداد للسباق الذي تابعه الألاف حيث قطع السباق وحيداً من دون منافس، وقام بـ92 دورة في ضمائر السباق مرتدياً لباساً رياضياً ونظارات ملته مثل أي متسابق محترف ووضع على ظهره رقم 105.

وعبر مارشان عن فرحته بعيد انتهاء السباق، وقال «ممازحاً إنه «كان في إمكانية الإسراع أكثر لو أردت» وأضاف «انتظر الآن منافس يحطم هذا الرقم».

يذكر أن الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية سيقيم بتسجيل رقمه القياسي الجديد بعد إجراء الفحوص الطبية الخاصة بتعاطي المنشطات.

## فرنسي تجاوز المئة يحطم رقماً قياسياً في سباق الدراجات الهوائية



مارشان لحظة الفوز

وعن السر في اللياقة البدنية العالية والصحة الجيدة التي يتمتع بها المتسابق الكهل قال مارشان لوسائل الإعلام الفرنسية «لا أدخن ولا تناول الكحول، وأمارس الرياضة منذ طفولتي و بانتظام، إضافة إلى أنني تناول الفواكه والخضار».

كما أفادت الدكتورة فيرونيك بيات، الطبيبة المتابعة لصحة المتسابق منذ خمس سنوات، أن قلبه مائكنة غير عادية، إن في إمكانه أن يخفق 140 مرة في الدقيقة، وهو عدد دقات قلب رجل ما بين 55 و60 سنة. هذه ميزته الإيجابية والقوية» وأضافت «بما أن طولته متر واحد و50 سنتيمتراً ولا يزن إلا 50 كيلوغراماً، فهذا الأمر يساعده على تلقي جسمه لأكثر كمية من الدم والأكسجين، وبالتالي يمكنه حرق عدد أكبر من الطاقة الكيميائية إلى طاقة ميكانيكية».

ولد ويبر مارشان في مدينة أميان شمال باريس، في 11 تشرين الأول/أكتوبر من عام 1911، وبدأ ركوب الدراجات الهوائية عندما كان عمره 14 عاماً، لكنه لم يدخل عالم الاحتراف أبداً وبقيت هواية كعاب الهوايات الأخرى مثل الجري، وحمل الأثقال. وسافر وعاش لسنوات في إيطاليا وكندا وفنزويلا بحثاً عن العمل، ثم عاد لفرنسا لاستقرار، حيث اشتغل في بيع النبيذ.